وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر3
كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية
قسم التنظيم السياسي والإداري

مطبوعة بيداغوجية في مقياس منهجية البحث العلمي

موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر دراسات سياسية مقارنة
السداسي الأول

إعداد: د.نوال بلحربي

السنة الجامعية
2025-2024

مقدمة

يعتبر البحث العلمي من المعايير الأساسية والرئيسية للحكم على مدى تقدم الدول أو تخلفها من خلال اعتباره المحرك الأساسي للتنمية، ولهذا يعتبر تدريس منهجية البحث العلمي في المؤسسات الأكاديمية من أهم الدراسات التي تلقن للطلبة والباحثين في مجالات العلوم بصفة عامة، ومجال العلوم السياسية بصفة خاصة، حيث **تعتبر المنهجية العمود الفقري** للبحث العلمي ذاته، إذ ليس هناك بحث علمي دون منهج دقيق يتناول دراسة المشكلة ويحدد أبعادها وجوانبها وأسبابها، ولذلك كان لازما على الباحث أن يتبع طريقة أو إجراء عقلانيا لتقصي الحقائق، وادراك المعارف، وترتيب الأفكار للتوصل إلى نتائج معرفية جديدة ومقبولة، وبالتالي فإن هناك علاقة وطيدة بين الفكر والمنهج حيث يؤثر هذا الأخير على تفكير الباحث أثناء إعداد البحوث العلمية بمختلف أنواعها.

إن مقياس منهجية البحث العلمي يتضمن جانبين أساسيين أحدهما هو **الجانب المادي** أو الموضوعي الذي يتمحور حول دراسة مناهج البحث العلمي الأساسية والمعروفة كالمنهج الإستدلالي، التجريبي، التاريخي والجدلي .... ، وبيان مدى وكيفية تطبيق هذه المناهج في مجال العلوم السياسية، **والجانب الشكلي أو الإجرائي** والذي يتضمن بيان الطرق والأساليب العلمية والفنية اللازمة للباحث لإنجاز أعماله المعرفية، وأبحاثه العلمية سواء كانت تلك الأعمال في شكل بحوث نظرية، أو تحليلية من أجل الوصول إلى نتائج وحقائق علمية بطرق علمية منظمة.

1-أهداف الدراسة

تهدف هذه المطبوعة التي نضعها بين أيدي القارئ والطالب والباحث على قدر واحد إلى مساعدة كل باحث في مجال العلوم السياسية خاصة والعلوم الإجتماعية عامة، على القيام بدراسات علمية تساعده على تحديد الأولويات والتخطيط لمشاريعه والبحث عن الحلول والبدائل الممكن للمشاكل والظواهر المطروحة في المجتمع و التي تؤثر فيه و يتأثر بها.

كما تهدف هذه المطبوعة إلى مساعدة الطلبة والباحثين على تحضير بحوثهم، وتعليمهم الأطر الموضوعية والشكلية لولوج ميدان البحث العلمي، وتزويدهم بأهم الأسس المنهجية في الكتابة والبحث، ومن ثم تطوير القابلية الفكرية للطلبة وصقل شخصيتهم العلمية، وتوسيع إطلاعهم على مصادر البحث المختلفة، وأيضا تنمية روح الاستنتاج العلمي

لديهم، ذلك أن المشكل الحقيقي الذي يعاني منه الطالب هو عدم إلمامه بقواعد المنهجية العلمية السليمة، وأدوات التحليل والتعليق والبحث، التي تمكنه من اكتساب الأسلوب العلمي في التعامل مع مختلف البحوث والمواضيع.

2-أهمية الدراسة

تظهر أهمية هذه المطبوعة في ما تقدمه للطالب من أسس علمية ومنهجية لإعداد بحوثه العلمية، وجعله يكون رصيدا منهجيا يساعده على استثمار إمكانياته واعتماد أدوات وطرق منهجية ناجعة وناجحة تساعده في مساره العلمي.، إضافة إلى تجنيب الطالب والباحث إصدار أية أحكام تعسفية أو وقوعه في السذاجة العلميةوجعله يركز على أساسيات المنهجية العلمية وأساليب البحث وتقنياته.

ويتوقع من الطالب بعد دراسة هذه المطبوعة أن يكون قادرا على أن:

-يبين مفهوم البحث العلمي و أهافه و خصائصه و دوافعه.

-يعدد أنواع البحث العلمي.

-يميز بين مناهج البحث العلمي و أساليبه

-يعرف أدوات جمع المعلومات وكيفية تحليلها و الإفادة من نتائجها.

-التعامل مع مصادر المعلومات وكيفية الاقتباس منها وتوثيقها.

-سرد خطوات البحث العلمي.

-معرفة كيفية التوثيق واستخدامات الهامش.

-يكتب التقرير النهائي للبحث وفق المنهج العلمي الصحيح.

3-إشكالية الدراسة

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة المذكوة أعلاه، نحاول في هذه المطبوعة دراسة موضوع منهجية البحث العلمي دراسة شاملة من خلال محاولة الإجابة على الإشكالية التالية: **فيما تتمثل أساسيات منهجية البحث العملي؟ وكيف يتم تطبيقها في البحوث العلمية الأكادمية؟**

تندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

-ماذا نقصد بمنهجية البحث العلمي؟

-ماهي أهم مناهج البحث العلمي وماهي خصائصها؟

-ماهي أهم أدوات جمع البيانات؟

-كيف يتم تحليل البيانات في البحوث العلمية؟

-كيف يتم توثيق الهوامش والمراجع في البحوث العلمية؟

4-فرضيات الدراسة

للإجابة على الإشكالية نصوغ الفرضية التالية:

كلما تمكن الطالب أو الباحث من اتقان تطبيق أساسيات منهجية البحث العلمي خلال إعداده لبحثه العلمي، كما تمكن من إخراج بحثه في صورة منهجية وأكادمية صحيحة.

5-منهج الدراسة

فيما يخص المنهج المستخدم في الدراسة، استخدمنا المنهج الوصفي لتناسبه مع طبيعة الموضوع.

6-خطة الدراسة

للإحاطة بموضوع الدراسة، تم تقسيمها إلى عدة عناصر كما هو مبين في خطة الدراسة أدناه.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لمنهجية البحث العلمي

أولا: ماهية منهجية البحث العلمي

1- مفهوم المنهجية والمنهج

2- مفهوم البحث العلمي

3- صعوبات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية

ثانيا: مراحل إعداد البحث العلمي

-1 مرحلة الشعور بالمشكلة وختيار الموضوع

-2 تحديد عنوان البحث

-3 تحديد مشكلة البحث

-4 مرحلة جمع المعلومات البيانات

-5 صياغة الفروض

-6 تنظيم البيانات وتحليلها

-7 مرحلة تقسيم الموضوع

8- مرحلة الكتابة والتحرير

9- وضع البحث في شكله النهائي

المحور الثاني: أساسيات البحث العلمي

أولا: مقدمة البحث العلمي

ثانيا: متن الدراسة

ثالثا: الخاتمة

المحور الثالث: مناهج البحث العلمي

أولا: تصنيف مناهج البحث العلمي

ثانيا: المنهج التاريخي

ثالثا: المنهج الوصفي

رابعا: المنهج التجريبي

خامسا: المنهج المقارن

سادسا: نمهج دراسة الحالة

سابعا: منهج تحليل المضمون

ثامنا: المنهج الإحصائي

المحور الرابع: أدوات جمع البيانات

أولا: الاستبيان

ثانيا: الملاحظة

ثالثا: المقابلة

رابعا: العينة

المحور الخامس: تحليل البيانات وعرضها

أولا: تدقيق البيانات ومرجعتها:

ثانيا: أنواع البيانات

ثالثا: التحليل الإحصائي في البحوث الكمية

رابعا: تحليل البيانات النوعية

المحور السادس: أساليب توثيق المراجع في الهوامش وفي البيبليوغرافيا

أولا: أهمية توثيق المصادر والمراجع

ثانيا: شروط اختيار طريقة التوثيق

ثالثا: طرق توثيق الهوامش والمراجع

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لمنهجية البحث العلمي

أولا: ماهية منهجية البحث العلمي

1-مفهوم المنهجية

المنهجية مصطلح حديث راج في الدراسات الجامعية وهو فرع من فروع الإبستمولوجيا (علم المعرف)، حيث يقوم على دراسة المناهج أو الطرق التي تسمح بالوصول إلى معرفة علمية للأشياء والظواهر، فهي مجموعة من الإرشادات والوسائل والتقنيات التي تساعد الباحث في بحثه.

تعريف المنهجية: "المنهجية بمفهومها الواسع هي فلسفة البحث والفكر المتبع في الأبحاث العلمية" [1]

كما تعرف المنهجية العلمية على أنها :"مجموعة الإجراءات التي يتبعها الفكر البشري لاكتشاف واقعة علمية وا ٍثباتها، وبتعبير أدق فإن المنهجية العلمية هي عملية تطبيق مجموعة من القواعد والخطوات المنظمة لدراسة مشكلة أو ظاهرة ما وصولا إلى حلول أو نتائج أو حقائق معينة"[2]

وعليه فإن المنهجية هي الطريقة التي يسلكها الباحث منذ تأكيد نيته على البحث وحتى الإنتهاء منه، إذ تتضمن مجموعة من الإرشادات والوسائل والتقنيات التي تساعده على إعداد بحثه، فهي بهذا المعنى تعلم الباحث كيف يفكر؟ وكيف يبحث؟ وكيف يكتب؟ وكيف يعرض؟ وكيف يناقش باسلوب علمي دقيق.

---

[1] و.أ. نبتردج، **فن البحث العلمي**، ترجمة: زكي فهمي، ط4، بيروت، دار إقرأ، 1983، ص251.

[2] طه حميد حسين الغبكي، نرجس حسين زاير القابي، **أصول البحث العلمي في العلوم السياسية**، لبنان، دار أوما، 2015، ص17

ويذهيب موريس أنجرس في تعريفه للمنهجية إلى قوله :"هي مجموعة المناهج والتقنيات التي توجه إعداد البحث العلمي وترتيب الطريقة العلمية، أي هي دراسة المناهج و التقنيات المستعملة في العلوم الإنسانية"[1].

وتعتبر المنهجية في البحث العلمي: [2]

1- **أداة فكر وتفكير وتنظير:** أداة هامة في زيادة المعرفة واستمرار التقدم ومساعدة الدارس على تنمية قدراته في فهم المعلومات والبيانات ومعرفة المفاهيم والأسس والأساليب التي يقوم عليها أي بحث علمي.

2- **أداة عمل وتطبيق:** تزود الباحث بالخبرات التي تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للأعمال التي يتفحصها، وتقييم نتائجها والحكم على أهميتها واستعمالها في المجال التطبيقي والعمل.

3- **أداة تخطيط وتسيير:** تزود المشتغلين (خاصة في المجالات الفكرية بتقنيات تساعدهم على معالجة الأمور والمشكلات التي تواجههم.)

4- **أداة فن وابداع:** تتضمن طرقا وأساليب وارشادات وأدوات علمية وفنية حيث:

- تساعد الباحث لإنجاز بحوثه (نظرية علمية)
- تمكن الباحث من إتقان عمله.
- تجنبه الخطوات المبعثرة والهفوات.

والمنهجية العلمية في الدراسات السياسية هي طريقة أو أسلوب يلتزم به الباحث منذ شروعه في دراسة قضية أو ظاهرة أو مشكلة سياسية معينة، حيث يلتزم بجملة من المبادئ والمعايير التي تعد جزءا من مواصفات الباحث الناجح.

ويذهب الأستاذ عامر إبراهيم قنديلجي إلى أن المنهجية يمكن أن تكون واحدة أو أكثر مما يأتي:[3]

---

[1] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة صحراوي بوزيد، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص20.

[2] مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، إشراف عمار بوحوش، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2019، ص11

[3] عامر إبراهيم قنديلجي، **منهجية البحث العلمي**، اليازوري، (ب م ن)، (ب س ن)، ص7.

1- الخطوات والسياقات المنظمة لوسائل وطرق يتم إعتمادها في إطار موضوع من الموضوعات.

2- تحليل لإتجاهات القواعد والطرق والواصفات التي تم إعتمادها.

3- الإجراءات الموثقة في إدارة مشاريع تشتمل على تفسيرات لخطوات منظمة استخدمت في جمع وتحليل وتفسير وعرض المعلومات الخاصة بنشاط وموضوع محدد.

4- الخطوات المنظمة التي تتبع بغرض تحقيق هدف أو أهداف محددة.

2-تعريف الاقتراب

يعرف الدكتور محمد الشلبي الاقتراب بأنه :"يستخدم للإشارة إلى المعايير المستخدمة في انتقاء الأسئلة التي تطرح والضوابط التي تضم اختيار موضوعات ومعلومات معينة أو استبعادها من نطاق البحث[1]."

كما يعرف الاقتراب بأنه :"إتجاه أو ميل الباحث إلى اختيار مفاهيمي معين، والاهتمام بدراسة مجموعة محددة من الفرضيات من أجل الوصول إلى صياغة نظرية معينة، كما أنه يحدد نوعية المفاهيم، الاستفسار والطرق التي يستعملها الباحث في الدراسة"[2] .

ويقسم الاقتراب إلى عام وخاص

الاقتراب العام:يتناول الموضوعات في عمومها، وإذا خصصنا الظواهر الاجتماعية نجد عدد كبير من الاقترابات العامة مثل: الاقتراب السلوكي، الاقتراب البنائي، الاقتراب الوظيفي، اقتراب تحليل النظم...

الاقتراب الخاص: يتعلق بظاهرة خاصة مثلا: ظاهية القوة يمكن تناولها من ثلاث اقترابات أساسية هي:اقتراب المناصب، اقتراب السمعة، اقتراب صنع القرار.

ثانيا: تعريف المنهج

يعرف المنهج على أنه :"الطريق الواضح، ويقال كذلك النهج، الطريق المستقيم، حيث اتفقت كل المعاجم اللغوية على أن المنهج هو الطريق الذي يتبعه الإنسان للوصول إلى غاية ما"[3]

[1] مجموعة مؤلفين، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص14.

[2] عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، ط3، الكويت، وكالة المطبوعات، 1977، ص15.

[3] محمد خان، منهجية البحث العلمي وفق نظام LMD، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011، ص251.

يقدم المعجم الفلسفي تعريفا للمنهج بأنه :"وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة"[1]

ويعرفه بتل بأنه: "الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها" [2]

كما يعرف على أنه: "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرين" [3]

أما المنهج العلمي يمكن تعريفه بأنه: "تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي، أو ما تؤلفه بنية العلوم الخاصة"[4]

وبهذا المعنى نجد أن البحث العلمي يستخدم أداة منهجية هامة وهي التحليل لمجموعة المبادئ والأسس التي ينطلق منها أي بحث علمي على أن يقوم هذا التحليل على المنطق العلمي، وقد يشير المنهج العلمي إلى مجموعة من القواعد العامة التي تعمل وفقها كل العلوم، وبذلك يأخذ المنهج العلمي في هذه الحالة صفة العمومية، ومن جهة أخرى قد نجد مناهج نوعية تتعدد باختلاف العلوم والبناء المنطقي لكل علم.

ويعرف موريس أنجرس المنهج العلمي بقوله :"عبارة عن جواب لسؤال كيف؟ نصل إلى الأهداف، في حين أن التقنيات تشير إلى الوسيلة التي يتم استخدامها للوصول إلى هذه الأهداف"[5]

كما عرفه محمد بدوي بقوله :"المنهج عبارة عن مجموعة القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية، أو أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"[6]

يقوم المنهج العلمي على عمليتين رئيسيتين هما: الاستقراء والاستنباط، أو التحليل والتركيب، غذ يمكن النظر إلى الاستقراء على أنه تحليل ينتقل من المشخص إلى المجرد،

---

[1] مجمع اللغة العربية، **المعجم الفلسفي**، ص195.

[2] عبود عبد الله العسكري، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ط2، دار النمير، دمشق، 2004، ص01.

[3] بوداود عبد اليمين، **مناهج البحث العلمي في علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص26.

[4] عبود عبد الله العسكري، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، مرجع سابق، ص1.

[5] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، مرجع سابق، ص20.

[6] محمد بدوي، **المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية**، دار الطباعة والنشر، تونس، (د س ن)، ص19.

كما ينظر إلى الاستنباط على أنه تركيب أي الانتقال من البسيط إلى المركب، ولهذا تظهر أهمية المنهج العلمي في أنه يمنح السيطرة على الطبيعة، كما يمنح القدرة على التكيف معها وبما يلائمها.

الطريقة الاستنتاجية الاستنباطية Methode dèductive (الاستدلال من العام إلى الخاص)

الطريقة الاستقرائية Methode indèctive (الاستدلال من الخاص إلى العام)

الطريقة التجريبية Methode expèrimentale (الاستدلال بالتجارب الميدانية/المخبرية)

- **التمييز بين المنهجية والمنهج**

تتميز المنهجية العلمية بالشمولية، في حين أن المنهج العلمي يعد بمثابة إطار للوصف أو التحليل أو الاستشراف وهو جزء من المنهجية.

يظهر المنهج أساسا في كيفية معالجة الموضوع علة مستوى المتن وخطة البحث وهما من إجزاء البحث، أما المنهجية فهي تهتم بكل أجزاء البحث العمي من خلال تبيان عناهرها وشروطها والقواعد التي تحكمها فضلا عن المسائل المتعلقة بالشكل مثل: كيفية الوثقنة في الهامش، كيفية توثيق قائمة المراجع، علامات الوقف المنهجي و بمفهومها الواسع هي فلسفة البحث العلمي والفكر المتبع في الأبحاث العلمية.

ثالثا: مفهوم البحث العلمي

مفهوم البحث العلمي مفهوما مركبا من كلمتين، الأولى هي البحث، والتي تعني عند البعض التحري أو التقصي، وعند البعض الآخر السؤال أو الاستفسار عن شيء أو موضوع ما له أهمية معينة لديهم، أما الكلمة الثانية فهي العلمي نسبة إلى العلم الذي يعني للأفراد وببساطة شديدة المعرفة الموثقة الشاملة حول موضوع محدد من خلال تحديد واضح لمختلف أبعادها أو أركانها التي تكون حقيقتها المدركة من قبل الجهات أو الأطراف ذات العلاقة بها"[1]

[1] محمد عبيدات (وآخرون)، **منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، الجامعة الأردنية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص4.

1-تعريف البحث العلمي

ويعرف رشيد شميشم العلم بقوله :"مجموعة المبادئ والقواعد التي تشرح بعض الظواهر والعلاقات القائمة بينها، من خلال اعتماد الباحث على منهج أو مجموعة مناهج لتفسير الظواهر والحقائق، والتي يتم التأكد من صحتها بواسطة العقل والتجريب"[1]

أما إذا عدنا إلى تعريف البحث العلمي فقد تعددت التعاريف، حيث يعرف على أنه :"تجميع منظم لجميع المعلومات المتوفرة لدى الباحث عن موضوع معين، وترتيبها بصورة جديدة تدعم المعلومات السابقة لتصبح أكثر نقاء ووضوحا"[2]

كما يعرف البحث العلمي على أنه :"نشاط منظم ومحدد، نقدي وتطبيقي علمي، يسعى إلى كشف الحقائق ومعرفة الارتباط بينها، ويهتم البحث العلمي بالتحقق المنظم في موضوع ما أو قضايا فرضية للكشف عن الحقائق أو النظريات وتطويرها، وكشف العلاقات بين المتغيرات الفاعلة التي تتكون منها الظاهرة، والتي تتميز بوجود مراحل عمل واضحن من الملاحظة وفرض الفرضيات، والتساؤلات، وجمع البيانات، وتحليل المعلومات للبرهنة على صحة الفرضيات التفسيرية، ومن ثم صياغة النتيجة على شكل قانون أو نظرية"[3]

وبذلك فإن البحث العلمي هو محاولة جادة من الباحث للتوصل إلى أسباب حدوث ظاهرة أو حادثة معينة، ومحاولة كشف ملابساتها وظروف وكيفية حدوثها، ومعرفة العلاقة بين متغيراتها، بطرق وأساليب علمية دقيقة للوصول إلى هدف محدد.

كما يعرف البحث العلمي على أنه :"وسيلة أو إستراتيجية للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير المعلومات الموجودة فعلا أو تصحيحها، على أن يتبع في هذا الفحص والاستقصاء الدقيق، خطوات المنهج العلمي، اختيار الطريقة والأدوات اللازمة لجمع البيانات والمعلومات وبحثها"[4] .

---

[1] رشيد شميشم، **منهاج العلوم القانونية**، دار الخلدونية، الجزائر، 2006، ص17.

[2] المرجع نفسه، ص38.

[3] سعد سلمان المشهداني، **منهجية البحث العلمي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2019، ص09.

[4] مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص34.

ويعرفه ويتني (Whitney) بأنه :"استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها" أما بولنسكي (Polansky) فيعرفه :"استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق منها عن طريق الاختبار العلمي"[1]

أما قاموس إكسفورد فيعرفه :"التحقق المنهجي للأفكار والمعلومتات ودراستها من أجل الوصول إلى استنتاجات جديدة"[2]

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نتحدد الهدف الأساسي للبحث العلمي وهو التحري عن حقيقة الأشياء ومكوناتها وأبعادها، ومساعدة الباحث على معرفة محتوى أو مضمون الظاهرة التي تمثل أهمية معينة لديه، مما يساعده على حل المشكلات التي انطلق منها، "وهكذا يتبين لنا أن البحث العلمي يتعامل مع القضايا الحياتية كافة من خلال اتباع أساليب التقصي والتحليل ووفق قواعد علمية شاملة وعامة تساعد في تحديد المسالك وتعريفها بشكل دقيق بعد معالجة أسبابها وأبعادها" [3]

وتشترك التعاريف السابقة للبحث العلمي في النقاط التالية:

- أن البحث العلمي يعتمد 'اى أسلوب أو منهج منظم في البحث عن الحقائق.
- أن البحث العلمي يهدف أساسا إلى زيادة الحقائق وتوسيع المعارف.
- أن البحث العلمي يتوصل إلى نتائج علمية يمكن التأكد منها.

2- أهداف البحث العلمي

تتمثل الأهداف الرئيسية لكتابة الأبحاث العلمية في النقاط التالية: [4]

1- إثراء معلومات الطالب في مواضيع معينة.
2- الاعتماد على النفس في دراسة المواضيع وا إصدار الأحكام بشأنها.
3- اتباع الأساليب والقواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.

---

[1] علي معمر عبد المؤمن، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية: الأساسيات والتقنيات والأساليب**، منشورات جامعة 7 أكتوبر، ليبيا، 2008، ص75، 76.

[2] oxford modern dictionary: sisth edition, london, oxford university press, 1999, p652.

[3] محمد عبيدات (وآخرون)، **منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص05.

[4] عمار بوحوش، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص07.

4- إظهار المقدرة على التعبير واستعمال الكلمات المناسبة.

5- استعمال الوثائق والكتب سلاحا للمعرفة وا ٍثراء للمعلومات.

6- التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة.

7- استعمال المنطق والمقارنة بين الآراء الجيدة والآراء الهزيلة.

8- التخلص من ظاهرة كسل العقل وتعويده على التفكير والعمل بانتظام.

9- تحصين النفس ضد الجهل والتعود على القراءة قبل المناقشة.

10- الاستفادة من تجربة الأساتذة وملاحظاتهم، والتعرف على الأخطاء التي يقع فيها الباحث في البداية.

أما فيما يخص وظائف البحث العلمي فقد حصرها أغلب الباحثين في ستة وظائف هي: [1]

1- **التشخيص:** يشكل التشخيص أحد أهم وظائف البحث العلمي، إذ أن توصيف المجتمع الذي تتم دراسته وتشخيص الظاهرة التي يركز عليها الباحث يشكل الخطوة الأولى وربما الأهم في البحث العلمي.

2- التنقيب: من وظائف البحث العلمي أيضا التنقيب عن المعلومات واستكشاف الحقائق وجمع الأدلة والبيانات.

3- التفسير: بناء على التشخيص والتنقيب يكون التفسير هو الهدف الثالث للبحث العلمي، فتحديد ظاهرة أو نمط ما في المجتمع، والتفتيش عن المعلومات الكافية لفهمه يفضي بالباحث إلى تقديم تفسير أو تحليل دقيق للظاهرة المدروسة.

4- التنبؤ: يشكل التنبؤ هدفا للعديد من الدراسات العلمية التي تراقب التطور الزمني للظواهر الاجتماعية، وتلك التي تدرس العلاقات بين العوامل المختلفة في المجتمع، ومدى تأثيرها على بعضها البعض.

5- التحكم: نظرا لطبيعة العمل البحثي وقدرته على كشف الأنماط الاجتماعية والتنبؤ استنادا إلى بيانات ومعلومات مجموعة بشكل علمي ودقيق، يصبح الضبط والتحكم أحد وظائف البحث العلمي الأساسية.

[1] ريما ماجد، **منهجية البحث العلمي**، مؤسسة فريدريش إيبرت، بيروت، 2016، ص15،16.

6- **الأرشيف:** الوظيفة السادسة للبحث العلمي هي بناء بنك للمعلومات وأرشيف للبيانات يمكن للباحثين الآخرين الاستفادة منها.

إن نشاطات البحث العلمي متعددة وكثيرة، فهي تشمل التجريب وألوان المسح العلمي وتحليل الوثائق والدراسات التاريخية وتفسير الأفكار والتحرير وغير ذلك، لهذا يمكن أن نجد العديد من أنواع البحوث العلمية.

فالبحوث العلمية ليست متشابهة بشكل مطلق، وذلك لعدم تشابه مواضيعها المعالجة، لهذا يمكن أن نذكر أهم هذه الأنواع حسب ما ذكره الأستاذ عمار بوحوش كما يلي: [1]

البحث الذي يهدف إلى الكشف عن الحقيقة: وهذا يقتضي جمع المعلومات والحقائق التي تساعد الإنسان على معرفة جوهر القضية، وهذا النوع من البحوث يستعمل بصفة خاصة في معالجة المشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية... والباحث هنا مثل الشرطي الذي يبحث عن كل ما له علاقة بالقضية، حتى تتجمع لديه جميع الأدلة والشواهد التي تثبت له ماذا جرى فعلا، ومن هو المتسبب في ذلك، والباحث هنا ليس ملزما بالوصول إلى نتائج يمكن تعميمها، وا ٍنما هو مطالب فقط بالتثبت من صحة الحقائق.

مثلا: إن الطالب الذي يقوم بتجميع ببليوغرافيا بجمع الكتب والمقالات المنشورة عن موضوع معين، أو إعداد قاموس للغة معينة، أو الفحص الإحصائي لعدد الطلاب المسجلين في إحدى الكليات في مكان معين خلال فترة محددة... هذه النشاطات التي تتضمن إعداد سجل بالحقائق لموقف معين... هي نشاطات يقوم بها الباحث على مستوى البحث بمعنى التنقيب عن الحقائق والحصول عليها.[2]

البحث الذي يطلق عليه اسم التفسير النقدي: وهذا النوع مكمل للنوع الأول، وهدف الباحث هنا هو الوصول إلى نتيجة معينة عن طريق استعمال المنطق والأفكار المجتمعة لدى الباحث، حيث يهتم الباحث بترتيب المعلومات وتحليلها وتوضيح نقاط القوة والضعف التي تتوفر في أية قضية يدرسها، أو يقوم بالبحث فيها، كما يسعى الباحث إلى إبراز الطريقة المثلى لمعالجة المشكلة التي يدرسها، بعد أن يوضح البدائل وأسباب ترجيحه وتفضيله لحل معين على آخر.

---

[1] عمار بوحوش، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، مرجع سابق، ص5، 6.

[2] أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكادمية، الدوحة ، 1994، ص24.

تعتمد هذه الدراسة إلى حد كبير على التدليل المنطقي، وذلك للوصول إلى حلول للمشاكل، وتطبق هذه الطريقة عادة عندما تتعلق المشكلة بالأفكار أكثر من تعلقها بالحقائق، ففي بعض المجالات مثل الفلسفة والأدب يتناول الباحث الأفكار أكثر مما يتناول الحقائق، وبالتالي فإن البحث يمكن أن يحتوي بدرجة كبيرة على التفسير النقدي لهذه الأفكار، وتستخدم في مثل هذه البحوث وسائل أساسية مثل حدة النظر، الفطنة، الخبرة والمنطق. [1]

ومن أجل نجاح التفسير النقدي لا بد من أن يتضمن ثلاثة جوانب أساسية هي: [2]

- أن تعتمد المناقشة –أو تتفق على الأقل– مع الحقائق والمبادئ المعروفة في المجال الذي يقوم الباحث بدراسته.
- يجب أن تكون الحجج والمناقشات التي يقدمها الباحث في التفسير النقدي واضحة ومعقولة، أي أنها يجب أن تكون منطقية.
- من المتوقع أن يؤدي التفسير المنطقي إلى بعض التعميمات والنتائج، أي أن نتيجة هذا البحث هو الرأي الراجح الذي يقدمه الباحث كحل للمشكلة التي يتناولها بالدراسة.

1- البحث الكامل: هذا النوع يجمع بين النوعين السابقين، بالإضافة إلى كونه يعتمد على الحقائق والطرق التي تساهم في حل المشكل المطروح، ثم اختبار النتائج، والتأكد من أن ما وصل إليه الباحث من نتائج متفق مع جميع الحقائق المتوافرة عن الموضوع، فالباحث يعتمد على الحقائق القابلة للبرهان وتحليل تلك الحقائق وتبويبها، بحيث يمكن أن يتحقق الإثبات المنطقي لتلك الفروض التي يتوصل إليها الباحث، معتمدا في كل هذا على المنطق والعقل في التحليل، بحيث يقوده إلى حلول وثبتة محددة للمشكلة.

وحتى يمكننا اعتبار الدراسة بحثا كاملا، يجب أن تتوفر في هذه الدراسة العوامل المحددة التالية: [3]

- أن تكون هناك مشكلة تستدعي البحث.

[1] أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، مرجع سابق، ص25.

[2] المرجع نفسه، ص26، 27.

[3] المرجع نفسه، ص27، 28.

- وجود الدليل الذي يحتوي عادة على الحقائق التي تم إثباتها، وقد يحتوي هذا الدليل أحيانا على آراء الخبراء.
- التحليل الدقيق للدليل وتصنيفه... حيث يمكن أن يرتب الدليل في إطار منطقي وذلك لاختباره وتطبيقه على المشكلة.
- استخدام العقل والمنطق لترتيب الدليل في حجج أو إثباتات حقيقية يمكن أن تؤدي إلى حل المشكلة.
- الحل المحدد... وهو يعتبر الإجابة على السؤال أو المشكلة التي تواجه الباحث.

إن البحث الكامل يخطو خطوات واسعة أبعد من مجرد الحصول على الحقائق والتنقيب عنها، إلى حل مشكلة عملية ثم الوصول إلى مرحلة التعميم المبني على الدليل الذي حصل عليه الباحث.

كما يمكن لنا أن **نصنف أنواع البحوث حسب خضوعها للتطبيق والتجربة** إلى: [1]

1- **البحث النظري البحت:** هو ذلك البحث الذي يقوم به الباحث من أجل إشباع حاجته للمعر فة، أو من أجل توضيح غموض يحيط بظاهرة ما، دون النظر إلى تطبيق نتائجه في المجال العلمي أو الاستفادة منها في الوقت الحاضر أو المستقبل القريب، وهو يعتمد بصورة ريسية على الفكر والتحليل المنطقي والمادرة الجاهزة والموجودة عادة في المكتبات.

2- **البحث العلمي التطبيقي:** هو ذلك النوع الذي يقوم به الباحث بهدف إيجاد حل لمشكلة قائمة، أو التوصل إلى علاج لومقف معين، فهو في العادة يبدأ بمشكلة عملية في نطاق الأوضاع القائمة التي تجابه الباحث، ويحصر اهتمامه في البحث عن علاج لتلك المشكلة، ويعتمد هذا النوع من البحث على التجارب المخبر ية والدراسات الميدانية للتأكد من إمكانية تطبيق النتائج في دنيا الواقع.

وهناك علماء آخرون يرون أن أنواع البحوث العلمية التي تتصل بالعلاقات الاجتماعية تنقسم إلى:[2] الدراسات الاستطلاعية (الكشفية أو الصياغية): وهي الدراسات التي

[1] فوزي غرايبه (وآخرون)، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، الجامعة الأردنية، كلية الاقتصاد والتجارة، 1977، ص07.

[2] أحمد بدر، مرجع سابق، ص31، 32.

يقوم بها الباحث بهدف التعرف على المشكلة، وهذا النوع من الدراسة يقوم به الباحث عامة عندما يكون ميدان البحث جديدا لم يسبق أن استكشف طريقه باحثون آخرون، أو أن مستوى المعلومات عن البحث قليل.

1- **الدراسات الوصفية والتشخيصية:** يقوم الباحث بهذا النوع من الدراسات لتحديد سيمات وصفات وخصائص ظاهرة معينة تحديدا كيفيا أو كميا، وذلك في حالة أن تكون هناك بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال.

2- **الدراسات التجريبية:** وهذه الدراسات تحتاج إلى دقة شديدة، حيث يقوم الباحث باختبار صحة يعض الفروض العلمية عن طريق التجربة.

3-خصائص البحث العلمي

للبحث العلمي عدة خصائص أهمها: [1]

1- البحث العلمي بحث منظم: أي أن البحث العلمي نشاط عقلي منظم ومضبوط ودقيق ومخطط، حيث أن المشكلات والفروض والملاحظات والتجارب والنظريات والقوانين قد تحققت واكتشفت بواسطة جهود عقلية منظمة وليست وليدة الصدفة أو أعمال ارتجالية.

2- البحث العلمي عمل دقيق: وهذا يتطلب صصفات في الباحث نفسه أهمها:

- الصبر والمثابرة.
- حب الاستطلاع والتقصي: أي أنه يتوافر لديه الفضول العلمي.
- عدم التشهير العلمي بالآخرين، أو السخرية من منجزاتهم.
- الموضوعية والأمانة والابتعاد عن الذاتية: فلا يخفي رأيه ولا يتحيز ولا يسمح لعاداته وتقاليده وعاطفته وأهوائه أن تتداخل في البحث، فيجب أن يكون همه هو تحري الحقيقة.

3- البحث العلمي عمل هادف: ومنا نجد أن النتيجة التي يتوصل إليها البحث خاصيتان أساسيتان هما: [2]

[1] رحيم يونس كرو العزاوي، **مقدمة في منهجية البحث العلمي**، دار دجلة، عمان، 2007، ص30.

[2] المرجع نفسه، ص30.

- إمكانية التحقق: بمعنة أن النتيجة التي نتوصل إليها بالبحث العلمي قابلة للملاحظة ويمكن إثباتها تجريبيا.
- قابليته للتعميم: يسعى البحث العلمي إلى تعميم النتائج على نطاق واسع من المجال الذي يتم فيه البحث.

4- البحث العلمي عملية منطقية: حيث يأخذ الباحث على عاتقه التقدم في حل المشكلة بحقائق وخطوات متتابعة متناغمة عبر استخدام أحد المناهج العلمية.

5- البحث العلمي عملية موجهة: أي أنه عملية موجهة لتحديث أو تعديل أو إثراء المعرفة الإنسانية، فهو حركي أو تجديدي، وهو الكفيل بتحقيق التراكمية التي يمتاز بها العلم.

6- البحث العلمي عمل موضوعي: إذ على الباحث أن يتحلى بالموضوعية العلمية في إعداد بحثه.

7- البحث العلمي قابل للإثبات أو التحقق: إذ لا يتوقف البحث العلمي عند نتيجة مقطوع في صحتها، إذ يعمل باحثون آخرون على التحقق من هذه النتيجة، فيكررون البحث تحت ظروف مماثلة للظروف التي أجري فيها سابقا، أو باستخدام إجراءات أكثر دقة ليحصلوا على نتائج مؤيدة للنتائج السابقة وربما أكثر دقة ووضوحا.

8- للبحث العلمي صفة الدورية: بمعنى أن الوصول إلى حل لمشكلة قد يكون بداية ظهور مشكلات بحثية جديدة وهكذا...

9- نتائج البحث العلمي قابلة للتعميم: يعد تعميم النتائج التي توصل إليها الباحث مهما وضروريا من الناحيتين العلمية والعملية، وذلك لغرض توسيع مجال تطبيقها، وعليه يمكن للباحث وبخاصة إذا كانت عينة البحث ممثلة لمجتمعها أن يعمم نتائج بحثه على مجتمع البحث كله[1].

10- للبحث العلمي خاصية الاختصار: قد يؤدي الإسهاب في ذكر التفاصيل الدقيقة في البحث إلى الرتابة والملل وخروج البحث عن حجمه المطلوب، لذا يقوم الباحث في العادة باختصار البيانات التي جمعها على شكل جداول أو رسوم

[1] سعد سلمان الشهداني، ص28.

بيانية، ومن الضروري أن يتم التخطيط لهذا الأمر في مرحلة بناء خطة البحث وا ٍطاره العام.

11- للبحث العلمي خاصية الترابط: إذ من الضروري أن تكون أجزاء البحث المختلفة مترابطة ومتكاملة ومتناسقة ومتسلسلة، ومنسجمة مع بعضها البعض.

12- إحترام الأمانة العلمية: وتعتبر الأمانة العلمية من أهم خصائص البحث العلمي وشروطه، بحيث يجب على الباحث الإشارة إلى المصادر والمراجع التي أخذ منها المعلومات والبيانات التي استخدمها في بحثه، مع مراعاة عدم تشويهها أو تحريفها.

13- البحث العلمي عمل ممنهج: أي أن يتم إعداد البحث العلمي وفقا لمنهجية علمية، وهو ما يتطلب من الباحث الإلمام بأصول البحث العلمي.

ويختصر لنا الدكتور جما الخطيب خصائص البحث العلمي في النقاط التالية: [1]

- الموضوعية: الوصف الواضح لطرق جمع البيانات وتحليلها.
- الدقة: القياس الكمي والإحصاء.
- القابلية للتحقق: إمكانية تكرار النتائج من قبل باحثين آخرين.
- الإيجاز: تقديم ما قل ودل من المعلومات من دون اللجوء إلى تفسيرات معقدة.
- التحقق الإمبريقي: الاستناد إلى البيانات لا إلى الآراء الشخصية.
- التعليل المنطقي: الاستناد إلى التعليل الاستدلالي والاستقرائي.
- الاستجابات المشروطة: تلخيص النتائج تبعا للاحتمالات الإحصائية.

4-صعوبات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية

يواجه الباحث في ميدان العلوم الاجتماعية أثناء إجراء بحوثه العلمية عدة صعوبات مرتبط أساسا بطبيعة المجال الذي يبحث فيه، نحاول أن نوجز هذه الصعوبا في النقاط التالية[2]:

[1] جمال الخطيب، **إعداد الرسائل الجامعية وكتابتها**، دار الفكر، عمان، 2006، ص60.

[2] فوزي غرايبه (وآخرون)، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مرجع سابق، ص16، 17 بتصرف

1- تعقد الظواهر الاجتماعية: ويعود السبب الأول في هذا التعقد إلى أن الإنسان هو محور العلوم والدراسات الاجتماعية، وهو أكثر الكائنات الحية تعقيدا كفردا أو كعضرا في مجموعة، فالسلوك الإنساني يتأثر بعوامل عدة مزاجية ونفسية لدرجة تربك الباحث الاجتماعي، وتجهل من الصعب عليه تحديد نظام أو تتابع أو قانون يحكم هذا الأسلوب المعقد المضطرب، وما يؤخذ على هذه النظرة أن مسألة التعقيد هي مسألة نسبية وليست مطلقة وتعتمد على درجة معرفتنا بموضوع المادة قيد البحث.

2- عدم القدرة على استعمال الطريقة المخبرية: وهذا ناتج عن صعوبة وضع الظواهر الاجتماعية تحت ظروف قابلة للضبط والرقابة كما في العلوم الطبيعية، لذلك فالباحث الاجتماعي يجب أن يدرس ويلاحظ الظاهرة قيد البحث في العالم الواسع، وأن ينتظر حدوثها لأنه ليس بإمكانه خلق ظروف حصولها، وضبط تلك الظروف بشكل مطابق تماما للواقع.

3- فقدان التجانس في الظواهر الاجتماعية: فبالرغم من أننا نستطيع أن نصدر بعض التعميمات عن الحياة الاجتماعية والسلوك الإنساني، فإن الظراهر لها شخصيتها المنفردة وغير المتكررة، ولا تستطيع أن تسرف في تجريد العوامل المشتركة في عدد من الأحداث الاجتماعية لكي نصوغ تعميما أو قانونا عاما.

4- صعوبة دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية دراسة موضوعية بعيدا عن العواطف والأهواء الشخصية: فالظواهر الاجتماعية أكثر حساسية من الظواهر الطبيعية في هذه الناحية، لأنها تهتم بالإنسان كعضو متفاعل في جماعة، وبما أن الإنسان مخلوق غرضي يعمل على الوصول إلأى أهداف معينة، ويملك القدرة على الاختيار مما يساعده على أن يعدل من سلوكه، فإن مادة العلوم الاجتماعية تتأثر كثيرا بإرادة الإنسان وقراراته، وهي دائمة التغير نتيجة للأعمال التي يقوم بها الإنسان، فالباحث الاجتماعي ليس ملاحظا مجردا يقف خارج المجتمع ليرقب عملياته، وا ٍنما هو جزء لا يتجزء من المادة التي يلاحظها.

ثانيا: مراحل إعداد البحث العلمي

تمر عملية إعداد البحث العلمي بعدة خطوات ومراحل يعتبرها أغلبية الباحثين بأنها أساسيات لا يمكن الاستغناء عنها أو تجاوزها، ولهذا نحاول في هذا العنصر التطرق إلى هذه المراحل.

1-مرحلة الشعور بالمشكلة وختيار الموضوع:

يبدأ البحث العلمي باختيار الموضوع ، والذي عادة ما يكون نابعا من اهتمام ذاتي بموضوع معين، أو ملاحظة تغير في المجتمع، أو اهتمام الباحث بموضوع محدد، أو توفر معلومات جديدة.

ويعد الإحساس بالمشكلة نقطة البداية في البحث العلمي، والإحساس بالمشكلة مرتبط باستعمال الفكرة والتفكير لإيجاد الحلول المناسبة بصورة موضوعية وعلمية، فهو إذن محك للفكر ولإثارة التفكير بصورة مستمرة ومنظمة، مادامت المشكلة قائمة وبحاجة إلى حل.[1]

إن هذه المرحلة مهمة جدا لأن الباحث يختار موضوع البحث من بين عدة مواضيع متاحة، فعليه أن يستخدم خبرته الشخصية وملاحظاته العامة في اختيار الموضوع المناسب، لكن عادة ما يكون موضوع البحث عاما وفضفاضا لدى يجب على الباحث أن يحدد زاوية معينة للبحث حتى لا يتشتت أثناء البحث.

ويمكن أن نوجز أهم شروط اختيار الموضوع في النقاط التالية: [2]

- أن يكون موضوع البحث ذا قيمة علمية يتسم بالأصالة: إذ يجب على الباحث اختيار موضوع ذو قيمة علمية نظرية وعملية انطلاقا من طبيعة تخصصه، كما يجب أن يتسم الموضوع بالأصالة والحداثة والجدة، ولا يتسنى ذلك إلا بالاطلاع الجيد والمستفيض على البحوث الأكادمية في مجال التخصص.
- يجب أن يكون الموضوع محددا بدقة: والابتعاد عن المواضيع العامة التي يصعب السيطرة عليها من الناحية المنهجية والعلمية، فمن الأحسن التركيز على عناصر جزئية في موضوع عام أكثر شمولا والتعمق فيها وتجزئتها.

[1] ماجد محمد الخياط، **أساليب البحث العلمي**، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص43.

[2] بوسعدية رؤوف، **ملخص محاضرات في منهجية البحث العلمي**، موجهة لطلبة السنة أولى ماستر تخصص إدارة عامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، شعبة الحقوق، جامعة سطيف2، 2021، 2022، ص6، 7 بتصرف

- يجب أن يكون الموضوع يحتوي على كم محدد من المصادر والمراجع: يجب على الباحث قبل بداية البحث أن يتأكد أولا من المراجع المرتبطة بالموضوع، ويكون ذلك عن طريق القيام بداية برصد أولي للمراجع المتوفرة حول الموضوع المختار، ثم محاولة جمع ما تبقى من مادة علمية بعد تقسيم الخطة.

عوامل اختيار موضوع البحث

هناك عدة عوامل تتحكم في اختيار موضوع البحث، منها العوامل الذاتية، ومنها ما يرتبط بموضوع البحث نحاول أن نوجزها فيما يلي:

1- **العوامل الذاتية:** تتعلق بشخصية الباحث، بحيث تجعله يميل إلى اختيار موضوع معين، نذكر منها:

- **الرغبة الذاتية:** وهي نابعة من حب الباحث لموضوع معين، وهي عاملا أساسيا للتكيف مع موضوع البحث مستقبلا وحب البحث فيه، بحيث تحقق هذه الرغبة الاندماج بين الباحث وموضوع البحث، وهذا ما يزيد من احتمالات نجاح الباحث في معالجة إشكالية البحث.
- **قدرات الباحث واستعداداته:** وتشمل هذه القدرات القدرة العقلية والاقتصادية والمالية واللغوية، بحيث يكون في استطاعة الباحث التعمق في الفهم والتحليل والربط والمقارنة والاستنتاج في معالجة موضوع البحث، ويكتسب الباحث هذه القدرة من كثرة القراءة للمواضيع المرتبطة بالبحث، كما يتعين على الباحث الإلمام باللغات من أجل تنويع المراجع.
- **الصفات الأخلاقية:** إذ يجب أن يتحلى الباحث بالأخلاق العلمية، إضافة إلى الاستمرارية والمثابرة والاحتمال والتضحية في سبيل إنجاح بحثه، وتقبل النقد الموضوعي والأمانة العلمية.

2- العوامل الموضوعية: وهي مرتبطة بموضوع البحث ومنها:

- أن يكون البحث ذا قيمة علمية يتسم بالجدة والحداثة.
- مكانة البحث بين أنواع البحوث الأخرى.
- توفر الوثائق العلمية.
- قابلية الموضوع للإنجاز.

2-تحديد عنوان البحث:

ويعرف عنوان البحث بأنه :"صياغة علمية باستخدام كلمات مفتاحية محددة بوضوح ومنتقاة بعناية من قبل الباحث، للدلالة على مشكلة البحث ومضمونه والغجراءات المتبعة لتنفيذه.

لابد أن يكون عنوان البحث واضحا وموجزا ومعبرا، واضحا من حيث الأسلوب الإنشائي دون وجود مصطلحات غامضة، وموجزا يحتوي على كلمات قليلة حتى لا يصير فقرة كبيرة لا فائدة منها، ومعبرا عن الموضوع المساق في البحث، أو الرسالة العلمية، وعند كتابة متن البحث يجب ألا يبتعد الباحث عن العنوان ويتفرغ إلى أمور أخرى لا طائل منها.[1]

وينبني عنوان البحث من مفردات دقيقة لا تحمل الغموض أو اللبس أو التأويل، وأن يكون المضمون مباشرا ويتناول قضية معاصرة ومحددة مع تجنب تكرار الكلمات أو الضمائر وحروف الجر والعطف... كما يجب تجنب استعمال مصطلحات متناقضة المعاني أو مختلفة وغير متفق على مدلولاتها، أو من اللهجات المحلية... والابتعاد عن المصطلحات ذات المعنى المطلق.[2]

ويشمل العنوان المادة الأولية للإشكالية، ولتحديد العنوان يفترض اختيار المشكلة الأولية للموضوع، ولهذا لا بد أن يرتبط العنوان بالإشكالية.

ومن بين شروط صياغة العنوان نذكر:

- أن يحدد العنوان ميدان المشكلة تحديدا دقيقا.
- أن يكون العنوان واضحا وموجزا ووصفيا بدرجة كافية تسمح بتصنيف الدراسة في فئتها المناسبة.
- أن يتم تجني الكلمات المكررة والتي لا ضرورة لها.
- أن تخدم الأسماء التب ترد في العنوان كموجهات تبين وجهة البحث.
- أن توضع الكلمات الأساسية في بداية عبارة البحث.

[1] بوداود حميدة، **محاضرات في منهجية البحث العلمي**، موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر علوم تجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة، 2020، 2021، ص32.

[2] غازي فيصل حسن، **منهجيات وطرق البحث في العلوم السياسية**، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص31.

3-تحديد مشكلة البحث

لابد أن تكون هناك مشكلة محددة حتى يقوم الباحث بالبحث عن حل لها، وهناك عدة اعتبارات يجب مراعاتها عند تحديد المشكلة منها: [1]

1- أن تكون المشكلة قابلة للبحث: أي أن ينبثق عنها فرضيات قابلة للاختبار علميا لمعرفة مدى صحتها.

2- أن تكون مشكلة البحث أصيلة وذات قيمة: أي أن لا تدور حول موضوع تافه لا يستحق الدراسة، وأن لا تكون تكرارا لموضوع أشبع بحثا وتحليلا في دراسات سابقة.

3- أن تكون في حدود إمكانيات الباحث من حيث الوقت والتكاليف والكفاءة والتخصص.

ويصعب فهم المشكلة وتحديد ماهيتها دون جمع المعلومات والحقائق عن طبيعتها ومسبباتها التي يمكن أن تساعد في إزالة الغموض الذي يحيط بها، ومن ثم التوصل إلى تفسيرات علمية ومنطقية تتعلق بموضوع المشكلة ومحور الدراسة والبحث، وبالتالي فإن الصياغة المتكاملة للمشكلة وتحديد عناصرها ومسبباتها مقرون بمدى فهم الباحث للمشكلة فهما واضحا ومحددا.

وقد يكتشف الباحث المبتدئ أن هذه الخطوة تعد أكثر الخطوات صعوبة، على الرغم من أنه حر في اختيار أي موضوع ودراسة حسب المنهج الذي يبدو له أكثر ملاءمة للإجابة على جميع الأسئلة التي تخطر على باله، لكن يجب معرفة أن أغلبية البحوث إنما تخطئ الطريق من نقطة الانطلاق، لكن الأسئلة المطروحة تكون إما بسيطة أو فضفاضة جدا، أو لكون مجال البحث المختار يكون إما محدد بشكل رديء، أو من الصعب جدا ولوجه، أو لكون المنهج المختار لا يتلاءم مع المشكلة المراد دراستها. [2]

كيف تصاغ مشكلة البحث؟

المشكلة ظاهرة طبيعية، اقتصادية، اجتماعية، سياسية... يمكن متابعتها عبر الملاحظة والتحقق من طبيعة عناصرها، كالفقر والجنوح والبطالة ظواهر اجتماعية ذات

---

[1] فوزي غرايبه (وآخرون)، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مرجع سابق، ص21.

[2] سعد سلمان المشهداني، **منهجية البحث العلمي**، دار أسامة للنشر، عمان، 2019، ص55.

لعاقة بالأسباب الاقتصادية، وعندما نتحول من دراسة الظاهرة نظريا وعلميا ننتقل من المشكلة إلى الإشكالية. فالمشكلة حالة اجتماعية أما الإشكالية فهي التجسيد النظري للمشكلة.

فالإشكالية عبارة عن مجموعة من التساؤلات تتعلق بالظاهرة المعبر عنها بمجموعة من المفاهيم النظرية التي يضعها الباحث من خلال العمل المنطقي والعلمي والموضوعي، فالإشكالية تساق بصورة أسئلة علمية تشير إلى وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر لتساعد الباحث في الانتقال من حيز المعرفة الفكرية والنظرية والتأملية أو الوصفية إلى حيز التجربة العلمية والتطبيقية لمعالجة الظاهرة بعد التوصل لإدراك الترابط بين عناصرها وبناء الصورة المعرفية المكتشفة على شكل فيضية أو نظرية أو قانون. [1]

إن الإشكالية الخاصة بكل بحث هي التي تميزه عن غيره من البحوث التي تتناول نفس المشكلة، لأن الإشكالية هي التي تصف وجهة النظر التي تتم وفقها معالجة الموضوع محل الدراسة، لهذا يذهب أغلب الباحثين إلى القول أن أفضل طريقة لصياغة الإشكالية هي وضعها في شكل سؤال يبين العلاقة بن متغيرين أو أكثر، كما يمكن للباحث أيضا أن يحدد الإشكالية دون صياغتها في شكل سؤال.

على الباحث صياغة الإشكالية صياغة صحيحة ودقيقة، ولهذا وجب عليه مراعاة ما يلي:

- وضوح الصياغة ودقتها.
- أن تصاغ الإشكالية في شكل علاقة بين متغيرين أو أكثر.
- إمكانية التوصل إلى حل للمشكلة أو القابلية للاختبار.

4-مرحلة جمع المعلومات البيانات:

تعتبر مرحلة جمع المصادر والمراجع من أهم الخطوات التحضيرية لإعداد موضوع البحث، بحيث يقوم الباحث من خلالها بجمع البيانات والمعلومات المتاحة عن المشكلة البحثية، أو جانبها الذي سيقوم ببحثه.

وتعد مصادر ومراجع البحث العلمي الحلقة المحورية التي تدور حولها عملية إعداد كل بحث علمي أكاديمي بصفة خاصة، ذلك أن إنجاز هذه البحوث لا يمكن أن يتم بدونها،

[1] غازي فيصل حسين، **منهجيات وطرق البحث في العلوم السياسية**، مرجع سابقن ص32.

ويمكن لنا أن نعرف المصادر (الوثائق العلمية الأصلية) بأنها :"كل الوثائق والدراسات الأولى المنقولة بالرواية أو المكتوبة بيد مؤلفين تقات أسهموا في تطوير العلم أو عاشوا الأحداث، أو كانوا طرفا فيها، أو كانوا وسطاء لنقل وجمع العلوم والمعارف السابقة للأجيال اللاحقة.

ويسير جمع المعلومات في البحث العلمي في اتجاهين هما: [1]

- جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري والوثائقي في البحث: وهذا يعتمد على مراجعة كافية للمصادر المطلوبة، كالكتب والمقالات والدوريات والتقارير والوثائق الأخرى التي تعالج موضوع البحث بشكل نظري يفي بالغرض، وهذا الجانب يتعلق بالبحوث الميدانية عادة لأن الدراسة الميدانية تحتاج إلى فصل نظري يتطرق إلى ما ذكر في أدبيات الموضوع من معالجات، وذلك بغرض أن يكون هذا الفصل دليل عمل للباحث في فصوله الميدانية اللاحقة، أما بالنسبة للبحوث التي تعتمد على المنهج التاريخي أو الوثائقي فإنها تحتاج مراجعة المصادر المختلفة وجمع معلوماتها في كافة جوانب البحث.
- جمع المعلومات المتعلقة بالجانب الميداني أو التجريبي: في حالة اعتماد البحث على أحد مناهج البحوث الميدانية والتجريبية، يكون جمع المعلومات في هذا الجانب إما معتمدا على الاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة.

توافر المصادر يعتبر أحد المقاييس الأساسية لصلاحية البحث ونجاحه، فبقدر ما يتوافر للبحث من مصادر متنوعة من مطبوع ومخطوط ومشاهد ومسموع بقدر ما يبعث على الاطمئنان والارتياح، وأن حصر المصادر والدراسات والبحوث لما كتب حول موضوع البحث قديما وحديثا من شأنه أن يجعل الباحث على إلمام تام بكل الدراسات حوله، والطريقة التي نهجها الباحثون في معالجة الموضوع وكيفية مناقشتهم والنتائج التي توصلوا إليها. [2]

ومن بين الوثائق الأصلية نجد:

- المواثيق القانونية العامة والخاصة (سواء كانت وطنية أو دولية).
- المذكرات الإيضاحية.

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، **منهجية البحث العلمي**، مرجع سابق، ص71.

[2] سعد سليمان المشهداني، مرجع سابق، ص58.

- المؤتمرات والبروتوكولات.
- الإحصائيات الرسمية.
- القواميس والموسوعات.
- الدساتير.
- القوانين بمختلف درجاتها.
- الأفلام الوثائقية والشهادات الحية.

المراجع (الوثائق غير الأصلية): وهي التي تعتمد في مادتها العلمية على المصادر، فتتعرض لها بالشرح والتحليل أو النقد أو التعليق أو التلخيص، وتتمثل في جميع وسائل نقل النعرفة عدا تلك التي تتدرج تحت المصادر الأولية، ومن بين المصادر الثانوية نذكر:

- الكتب والمؤلفات العامة والخاصة.
- الدوريات والمقالات العلمية.
- الرسائل العلمية الأكادمية.

يجب أن تكون المعلومات والبيانات التي جمعها الباحث من المصادر والمراجع متعلقة بالحقائق الخاصة بمشكلة البحث وكثيرا ما يتغاضى الباحث عن بعض المعلومات ذات العلاقة بالمشكلة وغالبا ما يفشل في هذه الحالة كذلك. [1]

ويعتبر استطلاع الدراسات السابقة هاما من عدة نواحي[2]:

- توضيح وشرح خلفية موضوع البحث.
- وضع البحث في إطاره الصحيح وفي موقعه المناسب بالنسبة للبحوث الأخرى وبيان ما سيضيفه إلى التراث العلمي.
- تجنب الأخطاء والمشاكل التي تعرضت لها البحوث السابقة.
- عدم التكرار غير المفيد وعدم إضافة الجهود في دراسة مواضيع بحثت بشكل جيد في دراسات سابقة.

كما أن هذه المرحلة مهمة جدا، بحيث أن الباحث باستطاعته أن يعرف مدى توفر مصادر ومراجع البحث، وأن الاطلاع على هذه المصادر والمراجع من شأنه أن يفيد في

[1] أحمد بدر، **أصول البحث بالعلمي ومناهجه**، مرجع سابق، ص62.

[2] فوزي غرايبه (وآخرون)، مرجع سابق، ص22.

اختيار أفضل المناهج في معالجة قضايا البحث، وعليه يمكن للباحث المبتدئ أن يتعرف على مصادر البحث من خلال الموسوعات العلمية ودوائر المعارف الصادرة عن هيئات علمية رفيعة تلتزم المقاييس العلمية الدقيقة للنشر، كما تساعده الدوريات العلمية المتخصصة من توسيع بمعارفه في مجال بحثه، إضافة إلى البحوث والرسائل الجامعية الصادرة عن جامعات عرف عنها الالتزام بالمنهج العلمي الحديث، حيث يفيد الاطلاع عليها في إثراء المادة العلمية والتوجه إلى اتباع الأسلوب السليم.

5-صياغة الفروض:

من الطبيعي والمفيد في ذات الوقت أن يضع الباحث تخمينات معقولة للحل الممكن للمشكلة في بداية البحث، إن هذا التخمين هو ما نسميه بالفرضن وهذا الفرض قد تثبت صحته حيث يتفق مع جمع الحقائق المتوفرة، وقد يكون خاطئا ومن ثم ينبغي إهماله والبحث عن فرض جديد. [1]

ويمكن تعريف الفرضية بأنها نفسير مقترح للمشكلة موضوع الدراسة، أو هي تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها" [2]

وتتخذ صياغة الفرض شكلين أساسيين هما: [3]

- صيغة الإثبات: ويعني ذلك أن تصاغ الفرضية بشكل يثبت وجود علاقة (إيجابية أو سلبية) بين متغيرين أو أكثر، مثلاهناك علاقة قوية وا يجابية (أو سلبية) بين أسلوب الأشراف الإداري وبين إنتاجية العامل.
- صيغة النفي: أي أن تصاغ الفرضية بشكل ينفي وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر، مثلا: لاتوجد علاقة بين أسلوب الإشراف الإداري وبين إنتاجية العامل.

يعد الفرض العلمي رأيا أو فكرة تقبل على أنها صحيحة في ضوء ما هو معروف ومتوافر من حقائق أو معلومات عن ظاهرة معينة، كما يختار الفرض العلمي مؤقتا.

---

[1] أحمد بدر، **أصول البحث العلمي**، مرجع سابق، ص63.

[2] ديوبولد ب فان دالين، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة محمد نبيل نوفل (وآخرون)، مكتبة النجلومصرية القاهرة ، 1969، ص256.

[3] فوزي غرابيه (وآخرون)، مرجع سابق، ص22، 23.

"وينظر إلى الفرض العلمي على أنه علاقات معينة تربط بين المتغيرات، أو بين المتغيرات المستقلة والتابعة، أو بعبارة أخر ى هي العوامل التي لها تأثير في المتغيرات التابعة". [1]

تصاغ الفروض بعد تكونها لدى الباحث من عدة مصادر، فقد تكون هذه المصادر حدسا أو تخمينا، وقد تكون نتيجة لتجارب وملاحظات شخصية، وقد تكون استنباطا من نظريات علمية، وقد تكون مبنية على أساس المنطق، كذلك قد يستخدم الباحث نتائج دراسات سابقة في صياغة فرضية بحثه، ويقول جابر عبد الحميد جابر في هذا الجانب بان الفرضية قد تخطر لذهن الباحث "فجأة كما لو كانت إلهاما، وقد تحدث بعد فترة من عدم النشاط تكون بمثابة تخلص من تهيؤ عقلي كان عائقا دون التوصل إلى حل المشكلة، ولكن الحل على وجه العموم يأتي بعد مراجعة منظمة للأدلة في علاقاتها بالمشكلة، وبعد نظر مجد مثابر" [2]

وللفرضية عدة خصائص نذكر منها:[3]

- التصريح: الفرضية عبارة عن تصريح يوضح في جملة أو أكثر علاقة قائمة بين حدين أو أكثر.
- التنبؤ: الفرضية هي أيضا عبارة عن تنبؤ لما سنكتشفه في الواقع، والذي يمثل الحل المتوقع للمشكلة المدروسة.
- وسيلة للتحقق: هي وسيلة للتحقق الإمبريقي، هذا الأخير عملية يتم من خلالها معرفة مدى مطابقة التوقعات أو الافتراضات للواقع أي الظواهر.

وحتى تكون الفرضية صحيحة لابد من توفر مجموعة من الشروط هي:

- يجب أن تبدأ الفرضيات من ملاحظات علمية: أي تبدأ من وقائع محسوسة مشاهدة وليس من تأثير الخيال، وهذا حتى تكون الفرضيات أكثر واقعية.
- يجب أن تكون الفرضيات قابلة للتجريب والاختبار والتحقق.
- يجب أن تكون خالية من التناقض للواقع والظواهر المعروفة.

---

[1] محمد محمد الهادي، **أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية**، المكتبة الأكادمية، القاهرة، 1995 ، ص82.

[2] جابر عبد الحميد جابر، **علم النفس التعليمي والصحة النفسية**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1963، ص57- 59.

[3] مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص53.

- يجب أن تكون الفرضيات متعددة ومتنوعة للواقعة الواحدة.
- يجب أن تكون شاملة ومترابطة، أي يجب أن تكون معتمدة على كل الجزئيات والخصوصيات المتوافرة، وعلى التناسق مع النظريات السابقة.

ومن شروط صياغة الفرضية نذكر:

- الوضوح
- الإيجاز
- القابلية للاختبار والإثبات
- التماشي مع أهداف البحث
- ارتباط الفرض بإطار نظري يعطيه دلالة ومعنى
- خالية من التناقض
- تقديم تفسير لبعض الحقائق

- **أشكال الفرضيات** يمكننا أن نميز بين ثلاث أشكال للفرضية بناء على عدد متغيراتها كما يلي:[1]

- الفرضية أحادية المتغير: تركز على ظاهرة واحدة بهدف التنبؤ بتطورها ومداها. مثلا: الفقر يزداد في العالم منذ عشر سنوات، هو مثال عن فرضية أحادية المتغير، وليس على الباحث سوى حصر كلمة الفقر وتقييمها، إن البحث في هذه الحالة لا يعني أنه سيكون قصيرا بالضرورة، ولكن سيركز أكثر على مراحل دون أخرى.

- الفرضية ثنائية المتغيرات: تعتمد على عنصرين أساسيين يربط بينهما التنبؤ، وهو الشكل المتعود عليه بالنسبة إلى الفرضية العلمية التي تهدف إلى تفسير الظواهر، إن هذه العلاقة الموجودة بين عنصرين يمكن أن تظهر في شكل متغير مشترك، بمعنى أن إحدى الظاهرتين تتغير بتغير الظاهرة الأخرى.

- الفرضية المتعددة المتغيرات: تجزم الفرضية المتعددة المتغيرات بوجود علاقة بين ظواهر متعددة.

[1] موريس أنجرس، مرجع سابق، ص155، 156.

6- تنظيم البيانات وتحليلها:

بعد أن تتم عملية جمع البيانات يواجه الباحث مشكلة تنظيمهاوتحليلها أو عرضها بالشكل الذي يساعده على اختبار كل فرضية، أو حل من الحلول التي افترضها، لهذا فهو يلجأ إلى أساليب متعددة في التنظيم والتحليل، إما في شكل جداول أو أشكال أو رسوم بيانية، أو قد سيتخدم أسلوبا أو أكثر من الأساليب الإحصائية. [1]

يقوم الباحث في مرحلة تنظيم البيانات والمعلومات على حصر كل ما يتصل بموضوع الدراسة من معلومات متناثرة في مختلف المراجع والمصادر العلمية بطريقة ممنهجة، سواء اعتمد في ذلك على الأساليب التقليدية المتمثلة في البطاقات والملفات، أو الأساليب الحديثة من نظام آلي وتصوير، وهنا تبرز أهمية هذه المرحلة في: [2]

- حصر وانتقاء المعلومات والأفكار من مختلف الوثائق العلمية تمهيدا لعملية الكتابة.
- ضبط الباحث لما سمعه أو قرأه وتسجيل انطباعاته حوله.
- احتمال حاجة الباحث للعودة ومراجعة ما سمع أو قرأ.

- **أساليب تنظيم المعلومات والبيانات**

هناك أسلوبين أساسيين لتنظيم المعلومات والبيانات نحاول شرحهما في النقاط التالية:

1- **الأساليب التقليدية:** وتشمل أسلوب البطاقات وأسلوب الملفات

•أسلوب البطاقات: يقوم هذا الأسلوب على استعمال بطاقات صغيرة أو متوسطة ومتساوية الحجم، ترتب وفقا لخطة البحث، مجهزة للكتابة على وجه واحد فقط، مع وضع تلك التي تتعلق بعنوان واحد في ظرف واحد مناسب لحجمها، ويفضل بعض الباحثين استعمال الألوان بحيث يجعل لكل قسم أو فصل أو مبحث لونا معينا ليميزه عن باقي أجزاء البحث.

يقوم الباحث بتدوين البيانات الهامة على هذه البطاقات من اسم المؤلف وعنوان المرجع والطبعة ودار النشر ومكان النشر وسنة النشر والصفحة، ويبدأ في كتابة المعلومات والبيانات التي يراها ضرورية ومناسبة لموضوع البحث، ويمكن للباحث أن يستعمل أكثر من

[1] رحيم يونس كرو العزاوي، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة، عمان، 2008، ص69.

[2] منير حجاب، **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص56.

بطاقة في حال كانت البيانات المأخوذة من المرجع كبيرة ولا تتسع لها بطاقة واحدة، على أن يرقم هذه البطاقات ترقيما تسلسليا وا ٍضافة عبارة "يتبع" عند نهاية كل بطاقة وهكذا..وا ٍذا استعمل الباحث مرجعين أو أكثر لجزئية واحدة يستعمل أيضا بطاقتي أو أكثر، فتخصص البطاقة الواحدة لمرجع واحد من جهة ولمسألة واحد من جهة أخرى. [1]

لابد على الباحث أن ينظم عمله في اعتماده على أسلوب البطاقات، ومعنى هذا أنه يتعين عليه أن لا ينتقل من مرجع إلى آخر قبل تكملة المرجع الذي بدأ بقراءته وتدوين جميع أفكاره بدقة، "وقد يعمد الباحث إلى تقسيم البطاقات إلى مجموعتين: تتعلق الأولى بالمعلومات المقتبسة، في حين تضم الثانية الملاحظات الشخصية على تلك المعلومات" [2]

مزايا أسلوب البطاقات: يوفر هذا الأسلوب عدة مزايا منها:

- سهولة العودة إلى البطاقات وا ٍعادة ترتيبها.
- إمكانية استبعاد البطاقات المشتملة على فكرة واحدة إذا ثبت عدم الحاجة إليها لاحقا.
- سهولة معرفة مصدر كل فكرة في البطاقة وسهولة تصنيف الأفكار المتشابهة.

عيوب أسلوب البطاقات:

- صعوبة حملها إلى مختلف الأماكن متى كانت كثيرة حتى ولو كانت في ظرف خاص بها.
- صعوبة الربط بين البطاقات.
- دقة وتعقد الأسلوب.
- احتمال ضياع وتلف البطاقات.

•**أسلوب الملفات:** يقوم هذا الأسلوب باستعمال الملفات في تنظيم المعلومات والبيانات المجموعة عن موضوع البحث، حيث يتكون الملف من غلاف سميك معد لاحتواء أوراق مثقوبة متحركة، حيث يقسم الباحث الملف وفقا لخطة بحثه، مع ترك فراغات لاحتمال الإضافات والتعديل، مع إمكانية تمييز الأوراق المخصصة لكل قسم

[1] إدريس الفاخوري، **مدخل لدراسة مناهج العلوم القانونية**، مطبعة جسور، وجدة، 2010، ص87، 88.

[2] مهدي فضل الله، **أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق**، ط2، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1998، ص58.

بلون معين، وتعتمد الطريقة ذاتها في تدوين المعلومات المعتمدة في أسلوب البطاقات.

مزايا أسلوب الملفات: يمتاز هذا الأسلوب بعدة مزايا منها:

- ضمان حفظ المعلومات المدونة وعدم تعرضها للضياع.
- المرونة بحيث يسهل التعديل والإضافة أو التغيير أو التعليق.
- سهولة الرجوع إلى الأفكار المدونة حول كل مسأعلى على حدى.
- سهولة حمله واصطحابه لأي مكان.

2- الأساليب الحديثة: أحدث التطور التكنولوجي أساليب جديدة في تنظيم المعلومات والبيانات، حيث بدأ استعمال الحاسوب وكذلك التصوير الآلي للمراجع، وهما الأسلوبان الحديثان الذين نحاول التطرق لهما، حيث تكون هذه الأساليب سهلة في تدوين المعلومات، كما توفر السرعة والحماية أكثر من الأساليب التقليدية.

•**أسلوب الحاسوب:** يعتمد هذا الأسلوب على وجود جهاز حاسوب يستعين به الباحث في كتابة وتخزين المعلومات، بحيث يحفظ الجهاز المعلومات بشكل يمنع ضياعها أو تلفها كما في الأساليب التقليدية، مع سهولة التعديل سواء بالزيادة أو بالحذف أو بالتقديم والتأخير دون أن يغفل الباحث تعدد وسائل الحفظ الإلكترونية المتاحة خوفا من سلبيات ومشاكل أجهزة الحاسوب.

•**أسلوب التصوير الآلي:** يقوم هذا الأسلوب على تصوير المرجع أو جزء منه أو فقرة مع تصوير الغلاف، وحتى أول صفحة له لأخذ جميع بيانات المرجع، "يوفر هذا الأسلوب على الباحث الوقت ويمكنه من الاطلاع على المرجع في أي وقت، لكنه لا يعفيه من تدوين المعلومات وتخزينها بالأساليب السابقة الذكر" [1]

•وسواء استخدم الباحث الأساليب التقليدية أو الأساليب الحديثة في تنظيم المعلومات والبيانات فإن عليه أن يلتزم ببعض الشروط في ذلك منها:[2]

- إعطاء الأولوية للمصادر الأصلية المباشرة وتقديمها على غيرها من المراجع الثانوية وغير المباشرة.

[1] إدريس الفاخوري، **مدخل لدراسة مناهج العلوم القانونية**، مرجع سابق، ص90.

[2] حمود صبرينة، **دعامة بيداغوجية في مقياس منهجية البحث العلمي**، مقدمة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص القانون العام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، شعبة الحقوق، جامعة سطيف 2، 2022، 2023، ص55.

- التركيز على المصادر والمراجع الأكثر حداثة، سواء في إحصائياتها وأرقامها، أو توثيقها أو صياغة نظرياتها.
- حذف واستبعاد المراجع أو المعلومات المكررة الركيكة والضعيفة والمنقولة عن مصادر متوفرة، حرصا علة دقة وقوة ومصداقية المعلومات، واحتياطا لتوثيقها باعتمادها على أمهات الكتب والمصادر.
- الابتعاد عن المعلومات غير العلمية والمستندة إلى تعصب أو تحيز لفكر معين، أو مذهب معين أو قائمة على العاطفة والحماس بعيدا عن الموضوعية المجردة.
- استبعاد المعلومات التي تتعارض مع الحقائق العلمية تخلصا وبعدا عن بلبلة الأفكار والتكهنات وكل الأمور التي تغاير الدراسات العلمية.

وتخضع عملية جمع وتخزين المعلومات إلى مجموعة من القواعد منها:[1]

- الدقة والتعمق في فهم محتوى الوثائق وتسجيل الأفكار مدعمة بالحجج الكافية.
- انتقاء ما هو جوهري ومرتبط بالبحث.
- ترتيب البطاقات والملفات المستخدمة في تخزين المعلومات.
- حفظ البطاقات والملفات في أماكن آمنة خوفا من التلف أو الضياع.
- يحبذ استعمال الألوان للفصل بين البطاقات والملفات.
- مراعات قواعد الاقتباس متى تم ذلك.
- تخصيص بطاقة لكل فكرة ولكل مربع.
- ترك فراغات في البطاقات والملفات للسماح بالتعديل.
- تدوين الملاحظة الشخصية حول الأفكار بشكل مستقل، إما أسفل البطاقة أو جانبها أو تخصص بطاقات مستقلة لها، أو تدوينها بلون مختلف لضمان تميزها وعدم اختلاطها بالفكرة.

ويكون تحليل البياناتبإحدى الطرق التالية:

[1] مهني هيبة، **محاضرات في منهجية البحث العلمي، ألقيت على طلبة السنة الأولى ماستر تخصص قانون الأعمال**، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة سطيف2، 2019، 2020، ص34.

- تحليل إحصائي: رقمي عن طريق النسب المئوية، وتستخدم هذه الطريقة مع المعلومات المجمعة من الأشخاص المعنيين بالاستبيان ونسبة ردودهم وما شابه ذلك.
- تحليل تقني: يتمثل في أن يقدم الباحث رأيا مستنبطا من المصادر المجمعة لديه مدعوما بالأدلة والشواهد.

ويعمل الباحث في هذه المرحلة على تحليل وتفسير المعلومات والبيانات التي جمعها، وهنا يراعي اتساق البيانات المتوافرة لديه مع الحقائق والدراسات العلمية المثبتة سابقا، والتي اعتمد عليها في بحثه، ومن ثم مراجعة الفرضيات التي صاغها سابقا على النظريات التي تثبت صحتها، وا ٍلا عليه إعادة النظر في صياغته.

إن عملية تحليل البيانات تبدأ الخطورة الأولى بمراجعتها واستبعاد الاتبانات غير المكتملة، ثم إدخالها وفق رموز محددة بالإضافة إلى وصعها في جداول التوزيع التكراري وغيرها من الجداول بحسب نوعية الأساليب الإحصائية المستخدمة لهذا النوع من الدراسات أو يلك.[1]

وفي هذه المرحلة يقوم الباحث بمراجعة الفرضيات التي صاغها سابقا حيث يراعي اتساق البيانات التي جمعها والتي نظمها مع الحقائق والدراسات العلمية المثبتة والتي رجع إليها.

7-مرحلة تقسيم الموضوع:

تعتبر هذه المرحلة جوهرية بالنسبة للباحث في إعداد بحثه، وتتضمن تقسيمات الموضوع الأساسية والفرعية والجزئية على أسس ومعايير علمية ومنهجية واضحة ودقيقة، بحيث يوضح الباحث الفكرة الرئيسية للبحث ثم يقسمها إلى أفكار فرعية وجزئية خاصة،

ونعني بخطة البحث الهيكل والبناء الذي يقوم عليه العمل العلمي، أو هي المشروع الهندسي لأجزاء البحث، تهدف إلى ترتيب الأفكار والبيانات المحصلة وذلك بصفة منتظمة ومتسلسلة ومرتبطو ببعضها البعضن بالتمييز بين المسائل الهامة والثانوية والفرعية التي تتضمنها هذه البيانات والمعلومات، وتعتبر خطة البحث هي الدالة الألى على إمكانيات الباحث ومؤهلاته العلمية لمجابهة الموضوع والإبداع فيه.

[1] محمد عبيدات (وآخرون)، **منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**، مرجع سابق، ص30.

كما نعني بتقسيم الموضوع وضع تصميم له لإخراجه لحيز الوجود، فهو يشكل الإطار الهندسي ومخططا عاما لهيكل البحث، بحيث يحدد معالمه ويقدم صورة كاملة عنه، يكمل كل عنصر فيها جانبا من جوانب الصورة.[1]

كما تعرف خطة البحث على أنها :طتقرير واف يكتبه الباحث بعد استكمال الدراسات الأولية في المجال الذي اختار فيه مشكلته، ويوضح هذا التقرير أهمية المشكلة والجهود التي بذلت في مواجهتها والدوافع التي دفعت الباحث لاختيارها، كما يحدد التقرير مشكلة البحث ويعين أبعادها وحدودها ومسلماتها وفرضياتها وا إجراءاتها.[2]

يعد الباحث هذه الخطة عادة بعد الدراسات المسحية التي يجريها في مجال مشكلة بحثه، وبعد اطلاعه على الدراسات السابقة المتعلقة بهذه المشكلة، وتجميع البيانات وتبويبها وتحليلها، ويمكن للباحث أن يعرض خطته على مجموعة من الخبراء والأساتذة الذين سبق لهم أن بحثوا في مجال بحثه، بحيث تتم مناقشة هذه الخطة ويتلقى الباحث وجهات نظر متنوعة تساعده على مزيد من الفهم لمشكلة بحثه، وتطلعه على آفاق جديدة لم تكن بحسبانه، كما تقدم له توجيهات في غاية الأهمية.

تمر عملية تقسيم الموضوع بعدة مراحل ينبغي على الباحث أن يراعي فيها جملة من الشروط، حيث عليه أن يحدد الفكرة الأساسية ثم يفتتها إلى أفكار فرعية وهذه الأخيرة إلى أفكار جزئية وهكذا... وفقا لأسس منهجية مع إعطائها عناوين جزئية في قوالب منهجية محددة تشكل الإطار النهائي لخطة البحث.

وتظهر أهمية تقسيم الموضوع في العناصر التالية: [3]

- تعد خطة البحث مرآة عاكسة لقدرة الباحث وسيطرته على الموضوع ومعرفته به.
- إبراز إمكانيات الباحث في ترتيب المادة العلمية المجموعة.
- التحديد الدقيق للموضوع والإجابة على جميع التساؤلات فيه.

---

[1] عبد الوهاب إبراهيم أبو سلمان، **كتابة البحث العلمي: صياغة جديدة**، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، (د س ن)، ص55.

[2] مجموعة مؤلفين، **البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط17، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2015، ص74.

[3] مهني وردة، مرجع سابق، ص35.

- التسلسل المنطقي لخطوات البحث للوصول إلى تحقيق أهدافه.

وحتى يتمكن الباحث من ضبط خطة بحثه جيدا وبطريقة ممنهجة لابد عليه من الاطلاع جيدا على مجموعة الخطط التي كتبت في تخصصه من طرف خبراء وباحثين قبله، وزيادة معارفه حول الموضوع من خلال اطلاعه الموسع على أهم الأبحاث المنتقاة التي قدمت دراسات علمية في نفس مجال دراسته، وتوسيع معارفه بتوسيع اطلاعه على المراجع والمصادر السابقة التي تتعلق بموضوع بحثه.

ويمكن لنا أن نقسم مراحل إعداد خطة البحث إلى المراحل التالية:

1- مرحلة الإعداد: وفيها يتهيأ الباحث لتقسيم بحثه، وتبرز له قيمته العلمية ووفرة مادته العلمية أو قلتها، وأهمية البحث في الموضوع من خلال الاطلاع على مختلف الوثائق العلمية التي جمعها.[1]

2- مرحلة الخطة المبدئية للبحث: يضع الباحث في هذه المرحلة خطة أولية لموضوع بحثه وفق تصور مبدئي يكتسبه من القراءات في مختلف الوثائق العلمية ويتعين عليه إخراجها بألفاظ حسنة، وأن يضع في حسبانه أنها خطة مبدئية فقط تمكنه من تصور حدود الموضوع.[2]

3- مرحلة الخطة النهائية: بعد الاطلاع الواسع على الوثائق العلمية تظهر الخطة النهائية للموضوع، حيث يكون الباحث قد كون انطباعا وتصورا شاملا يمكنه من الإضافة والحذف والتقديم والتأخير، بل قد يمس التعديل حتى عنوان البحث. [3]

- **شروط تقسيم الموضوع:** هناك عدة شروط نذكر منها:

- التأني في وضع خطة البحث، إلا بعد قراءة واسعة ومستفيضة حول مشكلة البحث.

- الانطلاق في التقسيم من مشكلة البحث أو الفكرة العامة له، مع عدم تجاوزها بحيث تشكل كل العناصر مشكلات فرعية[4].

---

[1] عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة، **البحث العلمي: حقيقته ومصادره ومادته ومناهجه وكتابته وطباعته ومناقشته**، ج1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2001، ص77.

[2] المرجع نفسه، ص85.

[3] المرجع نفسه، ص86.

[4] رشيد شميشم، مرجع سابق، ص89.

- أن تكون الخطة شاملة لكل عناصر الموضوع، بحيث تغطي جميع القضايا التي تتعلق بالبحث.
- مراعاة عنصر التجديد والابتكار في الخطة لتعبر عن جهد الباحث وقدراته العلمية والمنهجية في وضع العناوين المناسبة.
- أن تضمن الخطة التسلسل المنطقي لأجزاء البحث تسلسلا زمنيا وموضوعيا، وتكون مفردات الخطة مرتبة بشكل متسلسل من الأدنى إلى الأعلى، ومن الأصغر إلى الأكبر (مثلا التعريف قبل الأركان).
- أن تكون الخطة مناسبة ومتسقة مع موضوع البحث.
- يجب أن تبنى الخطة بشكل بسيط وواضح، بحيث يبتعد الباحث عن التقسيمات المعقدة التي تتداخل فيها الأفكار، مما يصعب عملية الاستيعاب.
- لا بد أن تتميز الخطة بالمرونة بحيث يستطيع الباحث التعديل فيها دون إخلال بتوازنها.
- مراعاة التوازن في التقسيم الكمي بحيث لا يطغى أي عنصر على آخر.
- أن تكون العناوين كاملة وواضحة بحيث تعبر العناوين الرئيسية عن عنوان البحث وتعبر العناوين الفرعية عن العناوين الرئيسية. [1]
- إخراج الخطة بمظهر حسن في لفظها ومضمونها.
- تجنب العناوين العائمة أو السائبة أو الشاردة، وهي العناوين التي لا ترتبط بخطة البحث فلا هي ضمن مطلب أو فرع أو ترقيم، وهذا يشير إلى خلل واضح في إعداد الخطة، لأنها تعكس عدم دراية الباحث وعدم قدرته على ربط الأفكار. [2]
- تجنب صياغة العناوين صياغة استفهامية، بل يفضل صياغتها صياغة تقريرية.

[1] رشيد شميشم، مرجع سابق، ص90.

[2] عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة، مرجع سابق، ص84.

- **قوالب تقسيم الموضوع**

وهي الأطر الشكلية والموضوعية التي تصب فيها أجزاء البحث، وهي مرتبة تنازليا كالآتي: الكتاب، الجزء، القسم، الباب، الفصل، المبحث، المطلب، الفرع، أولا...، 1...، أ...[1]

هذا التقسيم لا يتم عشوائيا، وا ٍنما يحدده الباحث بعد جمع المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث، وبالتالي إمكانية تحديده لكمية ونوعية الدراسة من حيث حجمها، وطولها، واتساع عناصرها، وعناصر الخطة التي وضعها الباحث، مع مراعاة التسلسل التنازلي لقوالب التقسيم، "مع العلم إلى أنه ليس هناك عدد محدد من الأبواب أو الفصول لخطة البحث، فهو خاضع لموضوع البحث وما يطرحه من مشكلات، على أن يضع الباحث لكل باب أو فصل أو مبحث عنوانا دالا عليه، إذ لا يجوز تركها دون عنوان"[2]

8- مرحلة الكتابة والتحرير

تتمثل هذه المرحلة في كتابة البحث العلمي في صياغته وتحرير نتائج الدراسة وفقا لقواعد وأساليب منهجية علمية ومنطقية دقيقة، وا ٍخراجه بصورة جيدة واضحة للقارئ، تتطلب هذه المرحلة التركيز والدقة، وتحتاج إلى مجهود فكري وقدرات يستعين فيها الباحث بالقراءة المركزة، تتخللها فترات التحليل والتفسير والنقد وا ٍيجاد الحلول، والإجابة عن التساؤلات، وا ٍعلان النتائج المتوصل إليها.

- **أهداف مرحلة متابة البحث**

تهدف هذه المرحلة إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها ما يليك

- غعلام الباحث غيره من القراء والمهتمين بالمعلومات والأفكار المقدمة في بحثه، مع بيان نتائجه في شكل منهجي منظم.
- عرض الباحث لملاحظاته وآرائه الشخصية، مدعمة بالحجج العلمية والمنطقية.

[1] رشيد شميشم، مرجع سابق، ص91.

[2] عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة، مرجع سابق، ص82، 83.

- الكشف عن النظريات والقوانين العلمية حول موضوع البحث، وذلك عن طريق الملاحظة العلمية، ووضع الفرضيات العلمية المختلفة، ودراستها وتحليلها وتقييمها بهدف استخراج نظريات جديدة، أو قوانين علمية حول موضوع البحث. [1]

مقومات كتابة البحث العلمي: يمكن ذكرها فيما يلي:

1- **اختيار المنهج المناسب للموضوع وتطبيقه: يعد** هذا الأمر بالغ الأهمية، إذ يختار الباحث المنهج أو المناهج المتفقة مع موضوع بحثه، ويتبع تطبيقها في خطواتها وأدواتها، ليصل إلى النتائج الدقيقة المرجوة من البحث، ويظهر ذلك في الانتقال من خطوة إلى أخرى، والقيام بعمليات التحليل والتركيب والتفسير حتى تكون نتائجه مضمونة، وينعكس هذا على صياغة وتحرير الباحث لموضوعه، فتأتي أفكاره منظمة واضحة ودقيقة عبر أجزائه المختلفة. [2]

2- **اعتماد الأسلوب العلمي:** حيث يتعين على الباحث استخدام الأسلوب العلمي بعيدا عن الأسلوب الأدبي والكلمات المنمقة مراعيا الوضوح، ويشترط في ذلك أن يكون الأسلوب:

- واضحان بسيطا غير معقد،
- استخدام الجمل البسيطة التامة، وتجنب الطويلة منها.
- تحاشي الاستخدام المفرط للأفعال المبنية للمجهول.
- ترتيب الأفكار وانتقاء الألفاظ المناسبة المعبرة عنها.
- تفادي عبارات التهكم والسخرية من آراء وأفكار الآخرين.
- التسلسل والدقة في عرض المادة العلمية.
- تفادي التكرار والعمل على ربط الجمل والأفكار.

3- الأمانة العلمية: وذلك بإرجاع الفكرة إلى صاحبها الأصلي، وأن لا ينسبها الباحث إلى نفسه حتى لا يتهم بالسرقة العلمية، ولهذا يجب عليه أن يكون داريا ومحترما لشروط الاقتباس والتهميش والإسناد

[1] مهني هيبة، مرجع سابق، ص40.

[2] عمار عوابدين، **مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية**، ط6، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص93، 94.

4- **الإبداع والتجديد وا ٍبراز شخصية الباحث:** من أهم أهداف البحث العلمي هي تقديم الجديد في ميدان البحث الذي اختاره الباحث، ولهذا فإن الباحث عليه أن لا يكرر فقط ما كتب سابقا عن موضوعه، بل عليه أن يجتهد ليصل في الأخير إلى نتائج علمية جديدة تكون إضافة لنتائج علمية سابقة، كما يحاول الباحث من خلال بحثه إبراز شخصيته العلمية من خلال مناقشة الأفكار وتحليلها وا ٍبداء الرأي بشأنها، بل وحتى إمكانية تقييمها وفقا لقواعد علمية.

9- وضع البحث في شكله النهائي:

يشتمل البحث في صورته النهائية عدة عناصر تضفي عليه الأسلوب العلمي، وهي: الصفحات التمهيدية، قائمة المختصرات إن وجدت، المقدمة، صلب الموضوع، الخاتمة، الملاحق، قائمة المصادر والمراجع، الفهرس. [1]

أ- **الصفحات التمهيدية:** تضم صفحة العنوان، صفحة الإهداء وصفحة الشكر نفصلها فيما يلي:

•**صفحة العنوان:** وهي واجهة البحث، وتضم مجموعة من البيانات تختلف باختلاف الجامعة وهي: اسم الجامعة، اسم الكلية، عنوان البحث بخط كبير، الغرض من إعداد البحث، اسم الباحث، اسم المشرف، أسماء أعضاء المناقشة، السنة.

•**صفحة الإهداء:** تخصص بصورة مستقلة لإهداء البحث إلى أشخاص مميزين بالنسبة للباحث، حيث يحدد المضمون وفقا لرغبته مع مراعاة عدم الإطالة.

•**صفحة الشكر والتقدير:** يعبر فيها الباحث عن شكره وامتنانه لكل من قدم له العون في إعداد بحثه بأسمائهم أو صفاتهم.

ب- **قائمة المختصرات:** وهي صفحة يخصصها الباحث للإشارة إلى بعض المختصرات التي استعملها في بحثه، مع ذكر معناها في هذه الصفحة، لتكون بمثابة المرشد في قراءة البحث، كأن يكتب فيها بعض المختصرات العلمية، أو اختصارات تتعلق ببعض المجلات والدوريات وغيرها، وفيها يبدأ ترقيم البحث. [2]

[1] رشيد شميشم، مرجع سابق، ص116، 117.

[2] رشيد شميشم، مرجع سابق، ص116.

ت- المقدمة: وهي رسم للمعالم الرئيسية للبحث، في صورته النهائية، وعلى الباحث أخذ الوقت الكافي لكتابتها، وتشمل مجموعة من العناصر سوف نتطرق إليها بشكل مفصل في عنصر أساسيات البحث العلمي.

ث- صلب الموضوع: يبدأ المتن من الباب أو الفصل حسب التقسيم الذي اعتمده الباحث، وصولا إلى الخاتمة، حيث يراعي الباحث الأسلوب العلمي في كتابة متن البحث، وضرورة الفصل بين المتن والهامش بخط أفقي مستقيم من اليمين إلى اليسار في حدود ثلث الصفحة، وفي نهاية كل فصل يضع الباحث ملخصا على شكل استنتاجات تساعد القارئ على إعادة تجميع الأفكار في ذهنه.

ج- الخاتمة: على الباحث بذل جهده في كتابة الخاتمة، حيث يستحسن أن يكون آخر جزء يكتبه الباحث مع مراعاة الدقة في الأفكار وترتيبها وسلامة الأسلوب، ليصب جل تركيزه فيها ويحاول رسم خلاصة موجزة للبحث، وتقديم صورة سريعة للنتائج، ويرصد فيها التوصيات.[1]

ح- الملاحق: وهو ما ليس من صميم موضوع البحث وليس وثيق الصلة به، لكنه مفيد في الموضوع ويستحسن ألايضعها الباحث، وا ٍن وضعها فيجب أن يرتبط ذلك بالحاجة إليها. وتدرج الملاحق إن كانت هناك معلومات هامة متعلقة بموضوع البحث ولا يمكن إدراجها في المتن حتى لا تخل بتسلسل الأفكار وترتيبها، وتؤدي إلى زيادة حجم البحث، وتظهر الملاحق على عدة صور كالجداول والإحصائيات و الاستبيانات والقوانين والخرائط... ترتب هذه الملاحق وتدرج بعد الخاتمة مباشرة، من خلال ترقيم كل ملحق وعنونته مع ضرورة الإشارة إليه في هوامش البحث بعبارة مختصرة.

[1] عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة، مرجع سابق، ص23.

خ- **قائمة المصادر والمراجع:** يدرجها الباحث بشكل منظم ومنهجي لتسهل على القارئ العودة إليها، وتضم كل المصادر والمراجع التي استعملت في البحث، والتي رجع إليها الباحث فعلا. [1]

د- **فهرس المحتويات:** ويشكل الدليل الذي يرشد القارئ لعناوين البحث الرئيسية والفرعيى والجزئية، حيث يذكر العنوان متبوعا بنقاط أفقية قبيل انتهاء الصفحة ويرقمها.

ذ- **الملخص:** يتضمن عرضا موجزا لمحتوى البحث والأفكار الواردة فيه، ويتعين على الباحث عند كتابة ملخص بحثه مراعاة ترتيب الأفكار، واحترام التسميات الرئيسية المعتمدة، بحيث يعطي الملخص فكرة شاملة عن البحث، مع ضرورة تحديد الكلمات المفتاحية للبحث ووضع ترجمة له باللغة الأجنبية.

المحور الثاني: أساسيات البحث العلمي

أولا: مقدمة البحث العلمي

تتضمن المقدمة وصفا كاملا لإشكالية البحث وحدودها، وأسباب اختيار الموضوع وأهميته، مع تبيان الإطار الزماني والمكاني للبحث، وشرح محدد للفرضيات النهائية، مع إيضاح المنهجية والتقنيات المتبعة في الدراسة، ويفضل البعض أن يوضع العرض الموجز لأقسام وفصول البحث في خاتمة المقدمة.

ويجب التنبيه إلى أن المقدمة لا يفترض فيها عبارات غامضة، فهي مقدمة منهجية الهدف منها أن يفهم القارئ إشكالية البحث ويستوعب أهميته وغرضه، والطريقة المتبعة في تحليل موضوعاته وفق قواعد منطقية ومترابطة. [2]

1- **وظائف المقدمة في البحث العلمي:** للمقدمة في البحوث العلمية وظيفتان أساسيتان إحداهما عامة والأخرى خاصة، ونقصد بالوظيفة العامة بأن المقدمة تؤدي الوظيفة نفسها في الأبحاث كافة العائدة إلى العلوم الحديثة المعاصرة،

[1] شميشم، مرجع سابق، ص121.

[2] عبد الغني عماد، **منهجية البحث في علم الاجتماع: الاشكاليات، التقنيات والمقاربات**، دار الطليعة، بيروت، 2007، ص154.

والفلسفة والتاريخ والآداب والفنون... وأي معرفة من معارف البشر قديما وحديثا، وفي المقابل فإن الوظيفة الخاصة للمقدمة معناها أن هذه الوظيفة تؤديها المقدمة في البحث العلمي فقط، ومعناها أننا إذا وجدنا هذه الوظيفة في مقدمة ما تكون المقدمة مقدمة للبحث العلمي، وهنا تصبح المقدمة مقياسا لتمييز المقدمة في البحث العلمي عن غيرها من المقدمات.[1]

- **الوظيفة العامة للمقدمة:** لابد من توافر شرطين أساسيين لهذه الوظيفة هما: [2]

- **الفصل والانفصال بين المقدمة وبين البحث:** أي لا تدخل المقدمة في البحث ولا ينظر إليها على أنها جزء منه، ولا تعتبر محطة من محطاته، أي استقلال المقدمة عن البحث وخصوصياته، تكون هنا وظيفتها عامة

- **القارئ هو المعني بوظيفة المقدمة والمقصود بها والهدف منها:** وهنا كذلك انفصال بين الشخص المقصود بوظيفة المقدمة والمعني بها والهدف منها وبين المقدمة،

- **الوظيفة الخاصة للمقدمة:** حتى تكون للمقدمة وظيفة خاصة في البحث العلمي لابد من توفر شرطان أساسيان هما:[3]

- **الدمج والاندماج بين المقدمة وبين البحث:** أي أن تكون المقدمة والبحث في موقع واحد، فتدخل المقدمة في البحث وتبقى داخله، وينظر إليها على أنها جزء لا يتجزء منه، وتعتبر محطة ضرورية من محطاته.

- **الباحث هو المعني بوظيفة المقدمة والمقصود بها والهدف منها:** فالباحث والمقدمة في الموقع نفسه، والباحث يأتي إلى المقدمة من الداخل ويبقى داخلها وينظر إليه على أنه جزء لا يتجزء منها ومندمج بها، وبالنتيجة تتضمن الوظيفة الخاصة للمقدمة في البحث العلمي المعنى المتمثل في وعي الباحث لبحثه، وهنا تظهر المقدمة كجزء أساسي من البحث العلمي لا تقل أهمية عن بقية أجزائه

[1] عبد الله إبراهيم، **البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2008، ص99.

[2] المرجع نفسه، ص100، 101.

[3] المرجع نفسه، ص104.

الأخرى كالإطار النظري أو الإطار التطبيقي، وهي تعتبر المدخل للبحث لأنها تقدم الفكرة الأساسية عنه، والغاية من معالجة موضوعه، وتتضمن أيضا المحاور الرئيسية للبحث بصورة موجزة ومفيدة ودالة في نفس الوقت.

2- **عناصر المقدمة في البحث العلمي:** يقوم الباحث في المقدمة بتقديم ملخصا لأفكاره واتجاه موضوع البحث من الناحية النظرية، ويحدد مشكلة البحث وأهميتها والأهداف التي يرمي إلى تحقيقها، كما يشير إلى الدراسات السابقة وا لى المنهج المتبع في البحث والأدوات التي استخدمها، وكيفية اختيارها، والصعوبات التي اعترضته، ولهذا فإن للمقدمة العلمية عناصر أساسية يجب أن تتضمنها يمكن ذكرها في العناصر التالية.

•الإطار العام للدراسة:

يعد الإطار العام أو التمهيد جزءا أساسيا من المقدمة، ومن العناصر المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها، فهو يعد المفتاح الأساسي الذي يعطي صورة شاملة عن محتويات الدراسة، حيث يشجع القارئ على إكمال قراءته للبحث، ويهيئه للتفاعل معه، فهو البوابة الرئيسة للبحث وتوضيح لطبيعته، فهو يمهد للقارئ الدخول في التفاصيل. [1]

•أهمية الموضوع

يعد هذا العنصر من الأمور الواجب اتباعها من قبل الباحث من أجل كتابة بحث علمي دقيق على النحو المتفق عليه، حيث يكون على الباحث إبراز أهمية موضوع الدراسة سواء بالنسبة للفرد أو للمجتمع، وبالتالي يبرر اختياره لموضعه البحثي دون غيره من المواضيع، حيث يبرز أهمية الموضوع من جانبه العلمي والعملي مع إبراز الدوافع الذاتية والموضوعية لاختيار موضوع الدراسة، وتظهر أهمية البحث من خلال بعض العبارات منها: "وتتبع قيمته من..." أو "وبوجه عام تتمثل أهدافه في إلقاء الضوء على..." ومن خلال إبراز أهمية الموضوع يمكن للباحث أن يستكمل الفكرة العامة للموضوع والتي بدأت تتشكل من خلال الإطار العام، وتحديد الفائدة التي يمكن أن يستخلصها، وبالتالي فالأهمية تشمل أسباب اختيار الموضوع.

[1] مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص62.

•أهداف الدراسة

الهدف من البحث يفهم عادة على أنه السبب الذي من أجله قام الباحث ببحثه، فالباحث عادة وبعد أن يحدد أسئلة بحثه ينتقل إلى ترجمتها بصياغتها على شكل أهداف يوضحها تحت عنوان بارز، فالباحث حين يختار لبحثه موضوعا معينا (مشكلة بحثية) يهدف في النهاية إلى إثبات قضية معينة أو نفيها أو استخلاص نتائج محددة. [1]

لابد من التنويه أن هناك فرقا شاسعا بين أهمية الموضوع وأهداف الدراسة، هذا لأن كثير من الباحثين يخلطون بين المصطلحين، أو يغفلون أحدهما، فكلاهما من عناصر المقدمة الأساسية، فأهمية الموضوع متعلقة بالموضوع محل البحث ككل، أما الأهداف فهي متعلقة بالدراسة التي يقدمها الباحث والأغراض التي يرغب في تحقيقها من خلالها، حيث تعد الأهداف في طليعة ما يناقشه الأساتذة والخبراء في رسائل الماجستير والدكتوراه، فهي تحدد وجهة العمل العلمي بشكل عام، ولا يستقيم أي عمل دون تحديد أهدافه بدقة.[2]

تحديد الأهداف له صلة قوية بتحديد مشكلة البحث، وهو لاحق لا سابق لها، والباحث الذي يجيد تحديد وحصر موضوعه يكون أقدر قدرة على صياغة أهداف بحثه، وبالتالي تحديد المحاور التي سيتناولها في البحث، ومن المبادئ التي يمكن الاسترشاد بها عند كتابة أهداف الدراسة نذكر: [3]

- أن تكون أهداف الدراسة ذات صلة بطبيعة مشكلة البحث.
- أن يتذكر الباحث دائما أن الأهداف المحددة خير من الأهداف العامة.
- أن تكون الأهداف واضحة لا غامضة تربك الباحث.
- أن يختبر وضوح الأهداف بصياغتها على شكل أسئلة.

[1] العرباوي سحنون، **منهجية البحث العلمي، محاضرات وأعمال موجهة لطلبة السنة الأولى جذع مشترك في ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية**، جامعة محمد بوضياف وهران، معهد التربية البدنية والرياضية، 2019، 2020، ص74.

[2] مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص63.

[3] العرباوي سحنون، المرجع نفسه، ص75.

•الدراسات السابقة

نقصد بالدراسات السابقة جملة من الدراسات المحكمة المرتبطة بالموضوع والقريبة نسبيا من إشكاليته، على أن يبرز الباحث إشكالية كل دراسة معينة وأهم النتائج المتوصل إليها والفجوة البحثية فيها، وأهم الجوانب التي لم يتم معالجتها، وبذلك يحاول الباحث في هذا العنصر تبيان ما قدمه باحثين أو مؤسسات علمية في مجال بحثه، ثم يوضح جوانب النقص التي سيتعرض لها مما أغفلته الدراسات السابقة.

إن إظهار هذه الميزة يعد المسوغ الأول لقيام الباحث بدراسته، ومن هنا كان من الواجب أن يبين الباحث هذا التميز في مقدمته لإقناع الآخرين بالجدوى العلمية لهذا البحث، لأن هذا التميز هو المسوغ الحقيقي للقيام بهذا البحث. [1]

ومن الضروري التنويه إلى أن الباحث لابد أن يطلع على هذه الدراسات من خلال المصادر الأولية فقط دون أن يتوسع في عرضها، بل يختصر أفكارها الأساسية في ذكر اسم الباحث، عنوان البحث ونوعه، الإشكالية المطروحة، النتائج المتوصل إليها، وأخيرا تبيان الجوانب التي تم التركيز عليها وكذا الجوانب التي تم إغفالها، ولهذا لابد من اختيار الدراسات السابقة بعناية فائقة، فليس الهدف هو جمع أكبر عدد ممكن من العناصر، بل لابد أن تكون مناسبة لموضوع البحث، كما لابد من اعتماد الموضوعية في اختيار الدر اسات السابقة، حتى تلك التي تتعارض أفكار باحثيها مع أفكار صاحب البحث على أن يتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث. [2]

ولكي تكون الدراسات السابقة صالحة للاستعمال ضمن الدراسة الحالية، لابد من توفر الشروط المنهجية التالية:

- تحديد عنوان الدراسة وعنوان الجهة التي قامت أو أشرفت عليها سواء كان الباحث شخصا أو فريق بحث.
- تحديد زمن الدراسة، أي تاريخ إجراء الدراسة السابقة ومكانها.
- ذكر إشكالية الدراسة السابقة من خلال عرض التساؤلات التي طرحها الباحث.

[1] مجموعة مؤلفين، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، مرجع سابق، ص76

[2] مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص63.

- تحديد طبيعة الدراسة نظرية أم ميدانية، وصفية أو مقارنة.
- تبيان منهجية الدراسة السابقة كالمنهج المستخدم والفرضيات المقترحة.
- تبيان أهداف الدراسة السابقة.
- ذكر أهم الخطوات الرئيسية لسير الدراسة السابقة بشكل موجز وشامل.
- إبراز أهم النتائج المتوصل إليها في الدراسة السابقة.

•الإشكالية

تعرف الإشكالية على أنها إعلان حول كيف يمكننا معالجة المشكل المطروح من خلال سؤال الانطلاق، أو هي المنظور النظري المختار الذي يتناسب مع المعالجة العلمية للسؤال الأولى. [1]

وتعرف الإشكالية لغة بأنها :"سؤال علمي يتطلب المعالجة" أما اصطلاحا فيعرفها موريس أنجرس بأنها :"عرض هدف البحث في شكل سؤال يتضمن إمكانية التقصي بهدف إيجاد إجابة" وهناك من يعرفها بأنها :"مجموعة أسئلة مطروحة في ميدان علمي"

وهنا نلاحظ أن تحديد الإشكالية يرجع للجواب على السؤال: كيف سنعالج هذه الظاهرة؟ ومن أي زاوية؟

وتعتبر الإشكالية عنصر جد مهم من عناصر المقدمة، فهي تمثل الأساس الذي تقوم عليه أي دراسة، فمن خلال الإشكالية يمكن القول ما إذا كان الباحث يتحكم بشكل جيد في موضوع الدراسة أم لا، لهذا تأتي الإشكالية بعد أن يكون الباحث قد اطلع على الدراسات السابقة، وتبين له الجوانب التي ركزت عليها والجوانب التي أغفلتها هذه الدراسات، وبالتالي يتمكن الباحث من بناء صورة واضحة في ذهنه حول الإشكالية التي سيطرحها، وعن أهميتها العلمية، وتبيان العلاقات العامة بين المتغيرات مع إمكانية أن تتفرع عن الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية.

ومن أجل بناء إشكالية علمية قوية يجب الالتزام بمجموعة من العناصر نوجزها فيما يلي:[2]

---

[1] عويسي إيمان، **مطبوعة محاضرات مقياس منهجية البحث العلمي مقدمة لطلبة السنة الأولى ماستر، معهد التربية البدنية والرياضية**، جامعة الجزائر3، 2021، 2022، ص38.

[2] المرجع نفسه، ص38.

- التركيز على الأفكار الرئيسية للبحث حتى يتمكن الباحث من الإحاطة بجوانب الدراسة.
- التركيز على الطرح العلمي من خلال استعمال المصطلحات والمفردات العلمية الأساسية (أي الدقة في تحديد المصطلحات تجعل الإشكالية قوية).
- العمل على إظهار أهمية المشكلة المراد دراستها من خلال محاولة طرح العلاقة بين المتغيرات بأسلوب علمي.
- الموضوعية في طرح الإشكالية.
- يجب أن يظهر في الإشكالية الاقتباسات وعلى الباحث استغلال المراجع العلمية.
- إنهاء الإشكالية بسؤال يعرف بالسؤال المشكل.

مراحل صياغة الإشكالية: هناك ثلاث مراحل يمر بها الباحث عند صياغته للإشكالية هي:

- مرحلة الإحساس: بعد تحديد المجال المعرفي وتحديد العنوان يستقرء الباحث هذا المجال فيتحول الغموض من وجدان إلى قلق يحاول الباحث إجراؤه.
- مرحلة الإحصاء والاستطلاع: وهنا يقف الباحث على الواقع الفعلي عن طريق جمع البيانات والاستطلاع حول موضوعه.
- مرحلة التحليل: يقوم الباحث بتحليل وتفكيك المشكلة إلى عناصرها الأساسية.
- مرحلة صياغة الإشكالية: وهي مرحلة التعبير اللفظي عن المشكلة بحيث تخرج كسؤال أو مجموعة أسئلة فرعية.

وبعد صياغة الإشكالية يقوم الباحث إلى تفتيتها إلى تساؤلات فرعية، حيث تختلف هذه الأخيرة من حيث الصياغة والأسلوب استنادا إلى متغيرات الموضوع، ومؤشراته الفرعية، وهذه التساؤلات تتنوع لتتخذ أنماطا مختلفة، وهناك عدة أنواع للتساؤلات نذكر منها:

- التساؤلات الكشفية: وذلك بالنسبة للبحوث الاستطلاعية والكشفية، والتي تأتي معبرة عن السؤال ماذا؟ أو ماهو؟.

- التساؤلات الوصفية: وهي التي تستدعي الإجابة عليها تقديم وصف دقيق لحدود الظاهرة وانتظامها، وتكون مثل هذه التساؤلات بالنسبة لنوع الدراسات والبحوث الوصفية، والتي يمكن أن نعتبرها إجابة عن السؤال كيف؟.
- التساؤلات التفسيرية أو السببية: وهي التي تفسر أسباب الظاهرة ونوعها وانتظامها، كما هو الحال بالنسبة للبحوث والدراسات التجريبية، والتي تختبر الفروض السببية والتي يعبر عنها بالسؤال لماذا؟، أو ما تأثير (س) في (ص)؟.
- التساؤلات التقييمية: وهي التي ترتبط بالدراسات والبحوث التي تقيس أو تقيم متغيرات مرتبطة بموضوع البحث، ومثل هذه التسارلات عادة ما تجيب عن السؤال إلى أي مدى؟.
- أسئلة العلاقات: يهتم هذا النوع من الأسئلة في البحث عن نوع العلاقة بين متغيرين أو أكثر ، ويصاغ بعدة أشكال:
  - ما العلاقة بين المتغير (أ) والمتغير (ب)؟
  - ما درجة ارتباط المتغير (أ) بالمتغير (ب)؟
  - ما إمكانية التنبؤ بدرجة المتغير (ب) من خلال درجات المتغير (أ)؟
- أسئلة الفروق: يستخدم هذا النوع من الأسئلة في حال دراسة الفروق بين متغيرين أو أكثر، مثاله: هل توجد فروق بين متوسطي درجات المتغير (أ) ودرجات المتغير (ب)؟
- الأسئلة الإحصائية: وهي مرتبطة بتحليل النتائج مثل: هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين (أ) و(ب)؟

•الفرضيات

ما إن يتم تحديد المشكلة المراد در استها ومعالجتها بدقة ووضوح، يبدأ الباحث بتطوير الفرضيات –وهي كافة الاحتمالات أو المسببات للمشكلة– بشكل يوضح مختلف التفسيرات المحتملة والمقترحة للعلاقة بين عاملين أحدهما العامل المستقل (وهو السبب)، والآخر هو الهامل التابع (وهو النتيجة)، والتي حدثت نتيجة كافة العوامل المستقلة أو المسببة، فالفرضية

عبارة عن جملة أو جمل عدة تعبر عن إمكانية وجود علاقة بين عامل مستقل وعامل آخر تابع. [1]

وتعرف الفرضيات على أنها :"توقعات أو تخمينات ذكية يقدمها الباحث ويعتقد أنها تمثل حلولا للمشكلة، ولا يصوغها الباحث من محض خياله وا ٍنما في ضوء خبراته وقراءاته واطلاعه على الدراسات السابقة، وهي تفسير مؤقت لوقائع معينة لاتزال بمعزل عن امتحان الوقائع، حتى إذا ما امتحن في الواقع أصبح من بعده إما فرضا زائفا يجب العدول عنه إلى غيره، وا ٍما قانونا يفسر مجرى الظواهر"[2]

وللفروض مصادر متعددة يمكن إيجازها فيما يلي: [3]

- استنباطا من النظريات المعروفة في مجال علمي معين.
- الثقافة التي عاش فيها الباحث.
- الثقافات المتخصصة للباحث في مجاله الموضوعي أو المدرسة الفكرية التي ينتمي إليها.
- استمرارية العملية البحثية.

- **أنواع الفرضيات**

هناك ثلاثة أنواع للفرضيات العلمية هي:[4]

- **الفرضيات الإيجابية:** يعني أن تصاغ الفرضية بشكل يثبت وجود علاقة إيجابية بين متغيرات الفرضية، حيث كلما زاد المتغير المستقل زاد المتغير التابعن وتسمى هذه العلاقة بالعلاقة الطردية (إيجابية)، وكذلك تكون العلاقة إيجابية عندما تكون العلاقة بين متغيرات الفرضية سلبية أي كلما نقص المتغير المستقل نقص المتغير التابع، أي أن المتغيرين يتحركان في نفس الاتجاه، وتكتب هذه العلاقة الإيجابية بالشكل:

[1] محمد عبيدات (وآخرون)، مرجع سابق، ص27.

[2] سمير محمد حسين، **دراسات في مناهج البحث العلمي**، ط3، بحوث الإعلامن عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص95.

[3] أحمد بدر، مرجع سابق، ص100، 101.

[4] لمزيد من التفصيل انظر: الزهرة تيغزة، **منهجية العلوم السياسية، مطبوعة مجموعة محاضرات**، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، 2020، ص67.

زائد (+) × زائد(+) = زائد (+)

ناقص (−) × ناقص (−) = زائد (+)

- **الفرضية السلبية:** يعني أن تصاغ الفرضية بشكل يثبت وجود علاقة سلبية بين متغيرات الفرضية، حيث كلما زاد المتغير المستقل نقص المتغير التابع، وكلما انخفض المتغير المستقل زاد المتغير التابع، أي أن المتغيرين يتحركان في اتجاهين متعاكسين، وتكتب هذه العلاقة بالشكل:

زائد (+) × ناقص (−) = ناقص (−)

ناقص (−) × زائد (+) + ناقص (−)

- **الفرضية الصفرية:** يعني أن تصاغ الفرضية بشكل ينفي وجود علاقة بين متغيرات الفرضية، حيث لا توجد علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، أي لا يمكن تصور وجود أي علاقة ممكنة وعليه العلاقة الصفرية والتي يرمز لها بالحرف (HO)

- **شروط الفرضيات السليمة**

حتى تكون الفرضيات البحثية علمية وسليمة لا بد من تحترم مجموعة من الشروط منها: أحمد بدر، أصول البحث العلمي، مرجع سابق، ص101، 103 بتصرف

- الوضوح والإيجاز: ويتم ذلك بوضع التعاريف الإجرائية المناسبة لجميع المفاهيم الداخلة في الفرض.
- الشمول والربط: أي اعتماد الفروض على جميع الحقائق الجزئية المتوفرة، وأن يكون هناك ارتباط بين الفرض والنظريات التي سبق الوصول إليها.
- أن تكون الفروض قابلة للاختبار: فالفروض الفلسفية والقضايا الأخلاقية والأحكام القيمية يستحيل اختبارها.
- الفروض العلمية لا تتلون بالقيم: أي أن القيم التي يؤمن بها الباحث ليس لها مكان في الطريقة العلمية.
- أن تكون الفروض خالية من التناقضك أي لا يتناقض بعض أجزاء الفرض مع أجزائه الأخرى.

- أن يعتمد الباحث على مبدأ الفروض المتعددة: قيضع عدة فروض محتملة بدلا من فرض واحد.
- يجب أن تكون الفروض محددة: أي أن يوضح الباحث العلاقات المتوقعة بين المتغيرات وكذلك الظروف المحيطة بها.
- توفر الطرق المناسبة لاختبار الفروض: ذلك لأن الباحث قد يصل إلى الفروض الواضحة والمحددة والبعيدة عن القيم ثم يجد أنه ليس هناك من وسيلة لاختبار الفروض.

وا ٍذا احترمت الفرضية هذه الشروط وأخذت صفة العلمية فإنها تؤدي عدة وظائف بالنسبة للباحث أثناء إنجازه لبحثه، يمكن إيجاز هذه الأهمية فيما يلي: [1]

- الفرض طريق لتحديد المشكلة: إن الفرض يجنب الباحث السطحية وا ٍضاعة الوقت، وعن طريقه يستطيع تحليل المشكلة بعمق، ويبعد الباحث عن التخبط بآراء وأفكار غامضة، وبهذا سيكون بحثه رصينا ومفيدا.
- الفرض يحدد العلاقة مع الحقائق: إن جمع المعلومات بدون هدف أمر غير مقبول، فالفرض يعطي الوضوح للمعلومات والبيانات، والفرض هو القاعدة الأساسية لتحقيق البحث.
- الفرض دليل على تنفيذ البحث: يساعد الفرض الباحث على تحديد الإجراءات المثلى لمنهج البحث، ويعطي أنماطا من الأسئلة والافتراضات، وهو الذي يبين للباحث الطريق حول كيفية تنفيذ البحث لاختبار الحل المقترح للمشكلة.
- الفرض يمد الباحث بالإطار العام للنتائج: ويساعد الباحث على تنظيم المواقف الاختبارية والنتائج الدالة في ضوء الأهداف التي حركت البحث.
- استثارة بحوث أخرى عن طريق الفرضيات: يقدم الفرض الجيد مبدءا عاما يعطي فهما أفضل للظواهر موضوع البحث، فالفرض يستخدم كأداة عقلية يستطيع الباحثون عن طريقها أن يتفحصوا المزيد من الحقائق غير المترابطة

[1] ديوبولد ب فان دالين، مرجع سابق، ص249-251.

ليضعوها بحيث تتناسب مع تفسيرات أخرى، لكي يحصلوا من خلالها على حقائق أكثر ارتباطا.

- **إثبات الفرروض**

إن الفرضية البسيطة يمكن إثباتها عن طريق الرؤية المباشرة، لكن هناك فروضا لا يسهل إثباتها بالرؤية المباشرة، بل لا بد من المرور بسلسلة من الخطوات لإثباتها، نوجز هذه الخطوات في النقاط الآتية: [1]

- استنباط المترتبات: هناك مجموعة من القضايا المترتبة عن فرضية ما، لكن لا نملك وسيلة لفحص الفرضية مباشرة، لهذا يمكن لنا أن نفحص ونقيس المترتبات عن هذه الفرضية، فإذا استطاع الباحث أن يستنبط ما يترتب عن فروضه فإنه يكون قادرا على إثباتها بسهولة، لأن هذه المترتبات عادة ما تكون سهلة القياس.
- اختبار إجراءات التحقق من صحة الفروض: هناك فروضا أكثر تعقيدا تحتاج إلى استخدام أدوات واختبارات ومقاييس، ولذلك على الباحث أن يعد الأدوات والاختبارات والمقاييس المناسبة لاختبار فروضه.

إذا استطاع الباحث أن يجد دليلا واقعيا ملموسا يتفق مع جميع المترتبات على هذه الفروض أمكنه أن يقول أن هذا الفرض مقبولا، وا ٍذا حدث العكس فهذا يعني أن الفرض غير صحيح، وأن على الباحث أن يلغيه ويبحث عن فرض آخر غيره.

•حدود الدراسة الزمانية والمكانية

حدود الدراسة هي الحواجز التي يلتزم الباحث بالوقوف عندها، وهذا بعد اختيارها من قبل الباحث نفسه، حيث يجبر نفسه على الوقوف عندها إضافة إلى النطاق الذي تفرضه طبيعة الدراسة، فلكل بحث حدود لا يمكن للباحث أن يتجاوزها، ولهذه الحدود أهمية بالغة لما تحققه للباحث من عزل فكري يحصر فيها التفكير في نقاط محددة. [2]

وتنقسم حدود الدراسة إلى حدود زمانية وأخرى مكانية

- الحدود الزمانية: حيث يحدد الباحث الفترة الزمنية التي تمتد عبرها دراسته، أي البداية والنهاية.

[1] مجموعة مؤلفين، **البحث العلمي: مفهومه، وأدواته وأساليبه**، مرجع سابق، ص87، 88.

[2] مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص64.

- الحدود المكانية: أي الإطار المكاني الذي تدور حوله الدراسة.

ولا يكتفي الباحث بتحديد الإطار الزماني والمكاني كعنصر مهم في المقدمة، بل عليه أن يظه ذلك في عنوان الدراسة وهو من عوامل نجاح البحث.

•المناهج والمقاربات:

يستند الباحث إلى مجموعة من المناهج والمقاربات والأدوات الملائمة لموضوع الدراسة، على أن يبرر ضمنيا أو بطريقة صريحة مدى ملاءمة تلك المناهج والمقاربات والأدوات لدراسته، كما يوضح الباحث هل اعتمد على منهج واحد أم على مناهج ومقاربات متعددة.

•هندسة الدراسة

تصميم خطة البحث له أهمية بالغة، وتأتي بعد أن يتوضح للباحث الطريق الذي يجب أن يسلكه، وذلك بعد تحديد الإشكالية والفرضيات وتحديد المناهج المستخدمة، وتعد من المراحل المهمة في تحديد نجاح البحث، والتي يتدرج فيها الباحث من الجانب النظري إلى الجانب الميداني أو التطبيقي، ثم النتائج ثم تقسيمها إلى أبواب أو فصول أو محاور. [1]

يحاول الباحث من خلال هندسة الدراسة إقناع القارئ بمبررات تقسيم الموضوع، إذ ينبغي عليه أن يضع خارطة معرفية لمضامين فصول البحث ومباحثه.

•الصعوبات

يحدد الباحث من خلال هذا العنصر مختلف الصعوبات التي واجهته في إعداد البحث، بداية باختيار المنهجية المناسبة وصعوبة تحديد الموضوع، وكذا الصعوبات المتعلقة بجمع البيانات، وكذا صعوبة تحليل هذه البيانات كصعوبة إجراء المقابلة والعثور على السجلات والقيام بالملاحظة الدقيقة، إضافة إلى ندرة المعلومة وعدم التأكد من صحتها، غياب المعطيات... وغيرها من الصعوبات التي دأب الباحث في مواجهتها وتذليلها للوصول إلى أهدافه وتحقيقها.

وفي نهاية هذا العنصر نقدم بعض الملاحظات العامة حول المقدمة كعنر من العناصر الأساسية للبحث العلمي كما يلي:

[1] مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص65.

- المقدمة لا تجيب على التساؤلات أو الأسئلة المطروحة ولا تتضمن استنتاجات أو خلاصة.
- تدخل المقدمة ضمن الصفحات الأولية للبحث وتأخذ ترقيما معينا (بالأحرف وبالأرقام).
- المقدمة هي أول ما يقرؤه المشرف والمناقش لكنها آخر ما يكتبه الباحث.
- تخلو المقدمة من الشرح المعمق للموضوع.
- يجب أن تكون المقدمة موجزة وقصيرة.
- يجب الحرص على ربط المقدمة ربطا سليما ومنطقيا لأن المقدمة غير المترابطة لا تفي بالغرض من البحث.

ثانيا: متن الدراسة

يمثل هذا القسم المحور المركزي في البحث والذي يحتوي على تطور المناقشة وبيان الأدلة أو نفي الفرضيات، وهو يشمل الإطار النظري والميداني وما يحتويه من فصول وأقسام متتالية ومترابطة تعرض أدلتها وبياناتها ومعطياتها بشكل متكامل يتلاءم وخطة البحث. [1]

يعتبر هذا الجزء مهم جدا في البحث لأنه يتضمن كافة الأقسام المتعلقة بتحليل المعلومات والبيانات المجموعة خلال البحث الميداني، ويتناول هذا الجزء النتائج الأساسية والفرعية للبحث العلمي، وتحلل البيانات بشكل تفصيلي ودقيق، ثم تناقش النتائج وتختبر الفرضيات، ويتبع هذا التحليل الأسلوب العلمي لكتابة وتحرير وصياغة النتائج وقوانين الاقتباس، وقواعد الإسناد، وقواعد توثيق الهوامش والأمانة العلمية. [2]

ومن المتعارف عليه أنه ليس هناك هيكلة محددو وموحدة لجميع البحوث العلمية، فلكل دراسة أو بحث هيكلة مناسبة مع طبيعة الموضوع وحجمه، فقد نجد بحثا لا يتضمن إلا فصولا وبحثا آخر مقسما إلى عدة أبواب وهكذا... ويفترض أن يجمع بين أجزاء البحث

[1] عبد الغني عماد، مرجع سابق، ص152.

[2] ريما ماجد، مرجع سابق، ص55.

التسلسل المنطقي والترابط البنيوي والتوازن بين أجزاء البحث إنما يعكس براعة الباحث وتحكمه في موضوعه، وفهمه الجيد لمشكلة البحث ومعرفته بأهداف الدراسة.

ومن المهم الإشارة إلى ضرورة وجود توازن بين أجزاء البحث، ولا يعني هذا أن الأجزاء والفصول يجب أن تكون متساوية في عدد الصفحات، وا ٍنما من الخطأ أن تكون الفصول في قسم ما بحجم يساوي أضعاف فصول في قسم آخر، أما مسألة الصفحات فهي غير محددة، لأن قيمة البحث ليست بعدد صفحاته، بل في منهجيته وموضوعه والأمور الجديدة التي اكتشفها. [1]

وا ٍذا تضمن البحث رسومات بيانية أو جداول إحصائية أو منحنيات أو خرائط فلابد على الباحث أن يتأكد من خلوها من الأخطاء، كما يجب عليه أن يدرج شرحا لها يدرج مباشرة بعد الجدول أو الرسم البياني أو المنحنى... مع التأكيد على ضرورة أن يحمل كل رسم أو جدول أو منحنى... عنوانا واضحا ورقما تسلسليا متتابعا، وهذا من أجل تسهيل عملية الاطلاع عليها من طرف القارئ وتسهيل عملية الفهم وترسيخ الأفكار وتأكيدها.

ومن أجل تبسيط الدراسة يعمد الباحث إلى تقسيم فصول بحثه إلى مباحث والمباحث إلى مطالب و المطالب إلى فروع وهكذا... وهذا بغية تسهيل عملية البحث وتقريب الأفكار من ذهن القارئ، على أن تكون هذه العناصر متسلسلة ومترابطة، ولهذا يفضل دائما أن يضع الباحث تمهيدا لكل عنصر من عناصر البحث، كما أنه قد يلجأ إلى تلخيص أهم أفكار الفصل في خاتمة كل فصل، وهذه الطريقة تساعد الباحث على الربط بين عناصر البحث ربطا تسلسليا ومنطقيا.

ثالثا: الخاتمة

تعد هذه المرحلة من أهم مراحل البحث وأدقها، فمن حيث الشكل هي آخر ما يتتضمنه البحث، وتشكل ملخصا نهائيا له، وفيها يقوم الباحث ببلورة النتائج والأفكار التي توصل إليها على ضوء تحليلاته التي تضمنها الموضوع، بعدما وصل في إطارها إلى تكوين صورة نهائية حول الموضوع وبداية صياغة الاستنتاجات النهائية للدراسة.

[1] عبد الغني عماد، مرجع سابق، ص153.

فالخاتمة هي عرض موجز وشامل لكافة المراحل والجهود والأعمال التي قام بها الباحث، وهي حوصلة مختصرة للنتائج والحقائق المتوصل إليها، لذا يجب ألا تحتوي الخاتمة على معلومات أو حقائق جديدة تضاف إلى البحث، كما لا يجوز فيها الاقتباس أو الإشارة إلى مراجع تؤيد فكرة ما بل هي مجرد وصف سريع لهذا البحث والنتائج والمقترحات والتوصيات التي توصل إليها الباحث. [1]

والخاتمة مرتبطة إلى حد ما بالمقدمة في أولى البحث، لأن الكاتب يحاول أن يجيب على بعض الفرضيات والتساؤلات التي تطرح في المقدمة، وفي العادة تستخدم الخاتمة لإبراز أهم النتائج التي استخلصها الكاتب من بحثه، ولهذا فهي –ليست بالضرورة– ترديدا أو تكرار لما جاء في المتن وا ٍنما تستعمل لربط عناصر الموضوع ببعضها البعض واستخلاص النتائج من البحث. [2]

وتتضمن الخاتمة العناصر التالية:

- النظرة الشاملة للموضوع.
- التوازن بين الإيجابيات والسلبيات.
- الإجابة على التساؤلات والفرضيات.
- الفرق بين الخاتمة والخلاصة.

1- النظرة الشاملة للموضوع

يقوم الباحث في هذه المرحلة بتقديم تذكير بمجمل الأفكار المكونة لموضوع البحث ويتضمن هذا التذكير: [3]

- الوقوف على رصيد المعلومات والبيانات التي لدى الباحث بعد عملية التحليل والتركيب، وبعد النظر في ترابطها مع افتراضات البحث المتعلقة بمشكلة البحث وموضوعه واستخراج الأفكار الأساسية التي تشكل صورة عامة ومختصرة لجميع جوانب الموضوع وأبعاده.
- وهذه العملية العقلية في جوهرها تختلف توجهاتها حسب طبيعة الظاهرة محل الدراسة (البحث الميداني يختلف عن البحث النظري).

[1] بوسعدية رؤوف، مرجع سابق، 2022، ص15.

[2] عمار بوحوش، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، مرجع سابق، ص93.

[3] مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص81.

- التأكيد على دقة المعلومات وسلامتها والتي سبق عرضها خلال البحث، وذلك من خلال تأكيد الباحث على المصطلحات العلمية والتقنية المتخصصة في بحثه، والتي تعكس الخيارات التي قام بها الباحث، سواء كانت موضوعية أو ذاتية تجعله يفضل ظاهرة على آخره أو تفسير على آخر أو مصطلح على آخر، وهذا عادي وطبيعي ويجب الوعي بهذه المسألة وتحمل مسؤولية الاختيارات التي يقوم بها.
- مراعاة البحث في عرضه لنتائج البحث أن تكون قابلة للتطبيق، أي أن تراعي فروض الواقع فغاية أي بحث علمي هي خدمة المجتمع ككل.

2- إبراز العناصر الأساسية للبحث

تتضمن خاتمة البحوث العلمية تذكيرا بإشكالية البحث المطروحة، وتلخيصا يتم فيه التركيز على الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث في كل فصل إن وجدت، والإجابة على التساؤلات والفرضيات، حيث يتم إثبات الفرضيات المطروحة أو نفيها والتي انطلق منها الباحث، وإلا فلا فائدة من طرحها، ففي هذه المرحلة يتعرض الباحث لإعادة تركيب العنلصر الأساسية وذلك عن طريق ترتيب جديد لعناصر المشكلة وترتيب جديد لعناصر الموضوع، كما يجب إعطاء التقييم النهائي للفرضية بعد التوضيح الدقيق وضبط جوهر الموضوع. [1]

يتم التركيز هنا على الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث ومن ثم التركيز على النتائج، والذي يعد مقياسا مهما لجودة البحث بالنسبة للقارئ، على أن تكون تلك النتائج المتوصل إليها منطقية وواضحة ومدعمة بالأدلة والبراهين وبعيدة عن الذاتية، بالإضافة إلى مناقشة قابلية النتائج للتطبيق والتعميم، ويمكن في هذا الإطار إضافة آفاق الدراسة بما يمكن من فتح المجال لدراسات علمية لاحقة.

ولهذا تعد النتائج مقياسا ومعيارا مهما لمقيمي البحث، فقد يلجأ المقيم في العديد من الحالات إلى قراءة النتائج قبل العناصر الأخرى، لأنخم يرون أن النتائج تعد حوصلة لما تقدم، وهي امتداد لكل المعلومات التي تمت معالجتها وتحليلها، كما تعد هذه النتائج التي

[1] موريس أنجرس، مرجع سابقن ص442.

توصل إليها الباحث بمثابة المرحلة التي تمهد للمقترحات والتوصيات التي قد يدلي بها الباحث. [1]

كما تساهم في وضع المقاربات بين طبيعة المشكلة وما توصل إليه الباحث من نتائج أو حلول، وترتبط نتائج البحث العلمي بكل الخطوات السابقة، ويشترط في النتائج أن تكون:[2]

مرتبطة بأسئلة الدراسة وبفرضياتها، لذلك يجب أن يعرض السؤال ثم يتبع بعرض النتائج الخاصة به.

- منطقية وواضحة والأدلة الموجودة كافية للوصول إلى هذه النتائج.
- أن يتم تحليل تلك النتائج تحليلا علميا وموضوعيا بعيدا عن الذاتية.

3- تبيان النتائج التي يتم التوصل إليها وا ٍبرازها

على الباحث أن يبرز النتائج التي توصل إليها بعد مراحل البحث المختلفة التي سبقت الخاتمة، بحيث يجب عليه أن يكون صارما وجديا ودقيقا في ذلك ليصل إلى نتائج علمية قريبة أكثر من حقيقة الظاهرة المدروسة، وحتى تكون "هذه النتائج بمثابة أحكام قابلة للتطبيق عمليا وفي الوقت ذاته تبدو قابلة للتعميم عندما تكرر دراسة الظاهرة نفسها أو موضوع الدراسة نفسه"[3]

4- تفسير هذه النتائج وتبيان معناها

تتطلب هذه العملية مراعاة التسلسل في عرض النتائج، بحيث يبدأ الباحث بعرض وصفي للنتائج قبل التعرض لها بصفة أكثر تفصيلا، من خلال إقامة الارتباطات اللازمة مع الفرضيات التي تم إخضاعها للاختبار، وضروري في البداية أن يقدم الباحث نتائج كل فرضية منفصلة عن الأخرى، سواء تم إثباتها أو نفيها قبل التحديد والضبط للنتائج التي ستصوغ الارتباطات الممكنة بين مختلف النتائج السابقة، ويعمد الباحث إلى تفسيرها بصفة مختصرة ولكن واضحة ودقيقة. [4]

---

[1] مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص82.

[2] المرجع نفسه، ص82.

[3] عثمان حسن عثمان، **المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية**، منشورات الشهاب، الجزائر، 1998، ص24.

[4] محمد عبيدات (وآخرون)، مرجع سابقن ص196.

5- مناقشة النتائج وتقديم التوصيات

حيث يعرض في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها بشكل مفصل، ويتم ربطها بالإطار النظري للدراسة ومدى توافقها، كما يتم مقارنة نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة إن وجدت، وبيان أوجه التشابه والاختلاف بينهما، وتحديد أسبا أوجه الاختلاف إن وجدت، يتم مقارنة نتائج الدراسة مع الفرضيات الخاصة بها، ويجب التركيز في هذا الجزء على النتائج الرئيسية للدراسة وعدم إغفال الأمور الجوهرية. [1]

أما فيما يخص التوصيات وبناء على ما تم استخلاصه من نتائج يقدم الباحث مجموعة من التوصيات إلى الجهات المعنية، مع تبيان طرق تطبيق وتنفيذ هذه التوصيات، ويكمن للباحث أن يشير في الأخير إلى أن نتائج بحثه ليست نهائية وأن المجال لا يزال مفتوحا أمام الباحثين للبحث في مجالات لم يتم التطرق إليها من طرفه، أو تم التطرق إليها ولكن بشكل سطحي وموجز.

المحور الثالث: مناهج البحث العلمي

في الحقيقة هناك نوع من الفوضى في المناهج، فهناك من يقسم المناهج إلى مناهج فلسفية ومناهج تفسيرية .وهناك من يقسمها إلى مناهج تأملية ومناهج شبه تأملية ومناهج علمية .وهناك من يضع تقسيما مختلفا فيستخدم المناهج الاستنباطية والمناهج الاستقرائية والمناهج التحليلية، وهناك من يصنفها حسب الأسلوب الإجرائي ومناهج حسب أسلوب التفكير .وهناك العديد من التصنيفات الأخرى وكل تصنيف يتناول الموضوع من زاوية مختلفة، وعلى القارئ أن يتأمل في المنطق الذي ارتكز عليه التصنيف والقواعد

التي اعتمدها المؤلف لوضع هذا التصنيف بالذات، فهذه القواعد التي تحكم التصنيف هي أكثر أهمية من التسميات والتصنيف نفسه. [2]

في أ رينا أن المنهج هو فن التَّنظيم الصَّحيح لسلسلة َ الأفكار العَديدة، إمَّا ْ أجل الكَشف َ ن حقيقة مجهولة لدينا، أو من أجل البَرهَنة على حَقيقة لا يعرفها الآخرون، وبهذا يكون هناك َ اتجاهان للمناهج من حيث ُ اختلافهما َ دَف، أحدهما يكشف عن الحقيقة ويسمى منهج الاختَ ا رع أو التَّحليل، والثاني يسمَّى منهج التَّصنيف. [3]

---

[1] محمد عبيدات (وآخرون)، مرجع سابقن ص196.

[2] مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص117

[3] المرجع نفسه، ص117

أولا: تصنيف مناهج البحث العلمي

لقد اختلف المتخصصون في الدراسات المنهجية بشأن تصنيف المنابج، ويدكن أن يندرج ضمن ما يسمى منابج أو ما يمكن تسميته إقترابات أو أساليب، فهناك من وضع ضوابط واسعة وهناك من تشدد في الشروط التي ينبغي توفرها في أسلوب البحث ليرقى إلى مستوى المنهج، وهؤلاء العلماء منهم من نظر إلى أهداف البحث ومنهم من نظر إلى المنطق الذي يتبعه المنهج وخصائصه، أو بصيغة أخرى الطريقة التي يتبعها الباحث لحل المشكلة، وقد ترتب على اختلاف وجهات النظر تلك، اختلاف التصنيفات، فهناك التصنيف الذي يتضمن عددا كبيرا من المناهج بما فيها التي يطلق عليها غيره صفة الاقتراب أو صفة الأسلوب أو بسبب كون بعضها جزءاً متفرعاً عن منهج رئيس. [1]

1- التصنيف التقليدي:

ونجد ضمن هذا التصنيف العديد من المناهج هي:[2]

المنهج التحليلي والمنهج التركيبي والمنهج التحليلي الاكتشافي أو منهج الاختراع: يستهدف إلى الكشف عن الحقيقة أما المنهج التركيبي أو التأليفي الذي يقوم بتركيب وتأليف الحقائق التي تم اكتشافها أو اختراع بواسطة المنهج التحليلي وذلك بهدف تعليمها ونشرها للآخرين

المنهج التلقائي والمنهج العقلي التأملي: والمنهج التلقائي هو ذلك الذي يسير فيه العقل سيرا طبيعيا نحو المعرفة أو الحقيقة دون تحديد سابق لأساليب وأصول وقواعد منظمة ومقصودة.

2- التصنبف الحديث

من الملاحظ أنه يختلف كتاب منهجيات واستراتيجيات البحث العلمي، العرب منهم والأجانب، في تصنيف مناهج البحث العلمي. فنرى فيه أن الكاتب أحمد بدر يقسم مناهج البحث إلى خمسة أنواع هي: المنهج الوثائقي أو التاريخي، ثم المنهج التجريبي، والمنهج المسحي، ومنهج دراسة الحالة، وأخيرا المنهج الإحصائي، .بينما يتجه الكاتب ذوقان عبيدات

---

[1] محمد شلبي، **المنهجية في التحليل السياسي"المفاهيم، المنابج، اوقترابات، والأدوات،** (ب.د.ن)، الجزائر،1997، ص54

[2] بوداود حميدة، مرجع سابق، ص21

(وآخرون) إلى تقسيم مناهج البحث إلى خمسة أقسام رئيسية هي: المنهج التاريخي ثم المنهج الوصفي، ثم المنهج التجريبي وكذلك منهج النظم وأخيرا المنهج الإجرائي.

من جانب آخر يذهب تصنيف ماركيز (Marguis) إلى تقسيم مناهج البحث إلي ستة أنواع مختلفة هي :المنهج الأنثروبولوجي، ثم المنهج الفلسفي، ثم المنهج التاريخي، ثم المنهج التجريبي .بعد ذلك منهج دراسة الحالة، ثم منهج الدراسات المسحية. أما تصنيف ويتني (Whitney) فيقسم مناهج البحث إلى سبع مناهج هي: [1]

أ .المنهج الوصفي،

ب .المنهج التاريخي.

ت .المنهج التجريبي.

ث .المنهج الفلسفي.

ج .المنهج الاجتماعي.

ح .المنهج الابداعي.

خ .المنهج التنبؤي.

من جانب آخر يصنف سمير محمد حسن مناهج البحث إلى نوعين أساسيين، يتفرع منها أنواع فرعية أخرى، وكالآتي: [2]

أ .**البحوث الوصفية:** وقد قسمها هي الأخرى إلى أقسام فرعية أخرى هي:

-الدراسات المسحية .وتشتمل على مسح الرأي العام وتحليل المضمون ومسح الجمهور ووسائل الأعلام وأساليب الممارسة.

-دراسة العلاقة المتبادلة .وتشتمل على دراسة الحالة، والدراسة السببية المقارنة، والدراسة الارتباطية

-الدراسة التطورية.

ب .بحوث اختبار العلاقات السببية بين المتغيرات والفروض: ويقصد بها المنهج والدراسة التجريبية.

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص82

[2] المرجع نفسه، ص83

إن الاختيار لمنهجية البحث العلمي مسألة ليست بالسهولة، لان هذا الاختيار يتعلق بنوعية وموضوع البحث، بالإضافة لتفكير الباحث.

لذا يجب التركيز عند اختيار منهجية البحث العلمي، لأن الاختيار غير الناجح للمناهج يؤدي لنتائج غير دقيقة وصحيحة، لذلك على الباحث أن يكون على معرفة بمناهج البحث العلمي، كي يستطيع تبني ما يناسب بحثه منها ويؤدي إلى نجاح الموضوع، الظاهرة المدروسة. [1]

ثانيا: المنهج التاريخي

قد يختلف الكتاب في تسمياتهم لهذا النوع من البحوث، فقد يطلق بعض الكتاب عليه اسم المنهج الوثائقي، أو يذهب كتاب آخرون إلى تسميته بالمنهج الوثائقي التحليلي، أو منهج تحليل الوثائق، وخاصة هؤلاء الكتاب المهتمين بالبحوث النوعية. كذلك فإن بعض الكتاب قد يصنفون البحث الوثائقي التحليلي، أوالتاريخي مع البحوث الكمية .

يعد المنهج التاريخي عنصرا لا غنى عنه في إنجاز الكثير من البحوث في مجال العلوم الإنسانية والغير إنسانية، فكثير من الدراسات للظواهر الإجتماعية لا تكفي الملاحظة والدراسة الميدانية لفهمها بل يحتاج الأمر إلى دراسة تطور تلك الظواهر وتاريخها ليكتمل فهمها، ويعتمد المنهج التاريخي على وصف وتسجيل الوقائع والأحداث الماضية، ويدرسها ويحللها ويفسرها على أسس علمية دقيقة، بغرض الوصول إلى نتائج تمثل حقائق منطقية وتعميمات تساعد في فهم ذلك الماضي والاستناد على ذلك الفهم في التعرف على الحاضر، وكذلك الوصول إلى التنبؤ بالمستقبل.

يهتم الباحثون عامة بالمنهج التاريخى لإتساع المجالات التي يستخدم فيها، فهو لا يقتصر على الدراسات التاريخية فى علمالتاريخ وا ٍنما يستخدم أيضا بدرجات متفاوتة فى مجالات أخر كالمجالات التربوية والنفسية ,وفى مجالات العلوم الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية وغيرها من المجالات .فقد يتناول بعض الباحثين دراسات تاريخية فى هذه المجالات، فضلا عن ذلك فإن الكثير من الدراسات فى المجالات المختلفة تخصص فى

[1] صابر فاطمة عوض، ميرفت علي خفافة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مطابع الإشعاع الفنية، الاسكندرية، 2002، ص35

معظم الحالات فصلامعيناً فى رسالة البحث للدراسات والبحوث السابقة التى أجريت فى فترات ماضية. [1]

والمنهج التاريخي لا يقف عند مجرد الوصف وتسجيل الأحداث والوقائع التي جرت وتمت في الماضي فحسب،وا ٍنما يتضمن تحليلا وتفسيرا للماضي بغية اكتشاف تعميمات تساعدنا على فهم الحاضر بل والتنبؤ بأشياء وأحداث في المستقبل، ويركز البحث التاريخي عادة على التغير والتطور في الأفكار والاتجاهات والممارسات لدى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية المختلفة، ويستخدم الباحث التاريخي نوعين من المصادر للحصول على المادة العلمية وهما المصادر الأولية والثانوية.

إن الوقائع والممارسات والأحداث، المراد بحثها ودراستها، في البحث الوثائقي التحليلي يمكن إدراكها ومعرفتها بطرقتين أساسيتين هما: [2]

الطريقة المباشرة، وذلك عن طريق ملاحظتها ودراستها ميدانيا وهي تحدث، أمام الباحث، أو تفسر وتروى له، ثم يتحقق منها.

الطريقة غير مباشرة، والتي تكون من خلال السجلات والوثائق والشواهد التي تركتها تلك الوقائع والممارسات، وهذا ما يتم في أسلوب المنهج التحليلي أو التاريخي .فنحن قد لا ندرك ونشهد الوقائع والممارسات الماضية ألا بما تبقى منها من آثار، سواء كانت تلك الآثار مكتوبة، كالوثائق

والمصادر بمختلف أنواعها، أو شاخصة كالآثار التاريخية والمخلفات الجيولوجية، وما شابه ذلك.

1- تعريف المنهج التاريخي

المنهج التاريخي هو "الطريق الذي يتبعه الباحث في جمع معلوماته عن الأحداث والحقائق الماضية، وفي فحصها ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها، وفي عرضها وترتيبها وتفسيرها، واستخلاص التعميمات والنتائج العامة منها والتي لا تقف فائدتها على فهم أحداث الماضي فحسب بل تتعداه إلى المساعدة في تفسير الأحداث والمشاكل الجارية وفي توجيه

[1] عبد الرحمن سيد سليمان، **مناهج البحث**، عالم الكتب، القاهرة، 2014، ص30

[2] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص96

التخطيط بالنسبة للمستقبل ويقوم المنهج التاريخي على أساس الفحص الدقيق والنقد الموضوعي للمصادر المختلفة للحقائق العلمية[1]"

وعرفه الأستذ عبد الرحمن سيد سليمان بأنه "الطريقة التى يستخدمها الباحث في التاريخ للوصول إلى الحقيقة أي الطريقة التى يستخدمها فى جمع البيانات والمعلومات وتحليلها تحليلا موضوعيا ,ويختبر بها فروضه التى تتصل بالأسباب والنتائج ..والتى يصف بها ويسجل ما مضى من وقائع وتفسيرها على أسس علمية دقيقة بغية الوصول إلى حقائق وتعميمات تساعده على فهم الماضى والحاضر والتنبؤ إن أمكن بالمستقبل"[2]

"المنهج المعني بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفا كيفيا، يتناول رصد عناصر ا وتحليلها ومناقشتها وتفس يرها و الاستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي، وتوقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة.[3]

يرتكز المنهج التاريخي على دراسة الأحداث الماضية دراسة دقيقة، وذلك بالرجوع إلى السجلات التاريخية إلا أن المنهج التاريخي ليس إلا عملية البحث عن السجلات والوثائق القديمة بل يعد أيضا إجراء لإثبات أصالة هذه الوثائق.[4]

وأحيانا قد يرتكز المنهج التاريخي على الأشخاص الذين عايشوا تلك الفترة من الزمن والذين لا يمتلكون القدرة على الاحتفاظ بالحقيقة والمعلومة لفترة زمنية طويلة.

يعتمد البحث التاريخي في التحليل السياسي للأحداث على جمع متصنيف مصادر المعلومات، ثم نقد المعلومات، أي التأكد من صحتها ودقة مضمونها، كما يتطلب وضع الفروض لظاهرة أو أحداث تاريخية وقعت في الماضي، مهارة وخيالا من الباحث لاستحضار واستنطاق الحدث التاريخي، إضافة لما سبق يواجه الباحث صعوبة في التصدي للتحليل السياسي للأحداث، ولمعالجة قضايا معاصرة بسبب إحاطة الوثائق بالسرية، وسيتطيع الباحث اختيار مصادره وفقا للتالي: [5]

---

[1] بوداود عبد اليمين، **مناج البحث العلمي في علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص165.

[2] عبد الرحمن سيد سليمان، مرجع سابق ص31

[3] محمد السيد علي، **موسوعة المصطلحات التربوية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011، ص392

[4] 1Pierre Belleau, **La méthode historique**, Montreal : Cégepde maison neuve, 1989,p:10.

[5] غازي فيصل حسن، مرجع سابق، ص36، 37.

الوثائق الرسمية: وتأتي في مقدمة المصادر، وتشمل على: المعاهدات، البيانات، الخطب، المؤتمرات الصحفية، المناقشات البرلمانية، ويفترض التحقق من صحة الوثائق ودقة مضمونها حاصة الوثائق المترجمة من لغة إلى أخرى.

الوثائق الخاصة: وهي الدراسات والتقارير المحدودة التوزيع، التي تعد من قبل خبراء ومراكز بحوث لحساب الحكومات والمنظمات الدولية، والتي تعد بمثابة الأعمال الأساسية المؤثرة في مراكز صنع القرار السياسي، كما يمكن الاعتماد على الآراء التي ترد في مذكرات لشخصيات، أو من خلال اللقاء المباشر مع الشخصيات الهامة...

2- أهمية المنهج التاريخي

للمنهج التاريخي أهمية كبيرة في البحث العلمي ، وتكمن أهميته في عدد من النقاط والتي سنتناولها فيما يلي:

- يمكن للباحث أن يقوم بإسقاط الحوادث التي تحصل في الحاضر على الماضي، ومن خلالها سيكون قادرا على استشراف المستقبل، وتوقع عدد من الأمور والتي من الممكن أن تحد ث.
- يساهم المنهج التاريخي بالتأكيد على أهمية عدد ما من التفاعلات والتي حدثت في الزمن الماضي، ومدى تأثيرها على الأحداث التاريخية، ومجرى التاريخ لقد تم في الفترة الأخيرة تطوير وسائل بالبحث، وبالتالي أصبح من الممكن تقديم معلومات جديدة لم تتم دراستها في الزمن الماضي يتيح الفرصة لإعادة تقييم البيانات بالنسبة لفروض معينة أو نظريات أو تعميمات ظهرت في الزمن الحاضر دون الماضي.
- يؤكد الأهمية النسبية للتفاعلات المختلفة التي توجد في الأزمنة الماضية وتأثيرها.
- فالمنهج التاريخي يقوم بدور كبير في اكتشاف الحقائق التاريخية واثباته ابطريقة علمية موضوعية ودقيقة، وذلك عن طريق التأصيل والإثبات وتأكيد هوية الوثائق التاريخية، وتقييمها وتحليلها، واستخراج الحقائق والنظريات العلمية حول الحقيقة التاريخية المقصود معرفتها والتعرف عليها.

3- شروط استخدام المنهج التاريخي

فكل العلوم الاجتماعية في د ا رستها قد تستعين بالمنهج التاريخي إلا أنه هناك جملة من الاعتبارات المنهجية التي لابد من أخذها في الحسبان عند القيام بالتحليل التاريخي للظواهر والتي تتمثل في التالي[1]:

- عند دراسة ظاهرة معينة وبمجرد رجوع الباحث إلى الوثائق الرسمية كالمخطوطات والسجلات والوثائق القديمة واثبات أصالتها وصحتها ومحاولة مقارنة النص الوارد في المرجع الذي يعتمده بالنصوص الواردة في المراجع الأخرى، وكذا محاولة الباحث التحقق من أمانة مؤلف النص، من أجل تحليل الظاهرة المراد دراستها وتفسي رها .هنا يصبح الباحث أمام تطبيق المنهج التاريخي، وهذا نجده خاصة في علم التاريخ.
- هناك بعض الظواهر عند دراستها في العلوم الأخرى المنضوية تحت العلوم الاجتماعية، لا تستدعي درجة من التحليل الخارجي للوثائق(التأكد من صدق الوثيقة بطرق عدة، كالمقارنة بين عدة نصوص، أو دراسة صاحب الوثيقة) ولا تحليل داخلي للوثائق والمصادر (التأكد من حقيقة المعاني التي تتضمنها الوثيقة، الدوافع التي أثرت في المؤلف عند كتابته للوثيقة) بل تقتصر عند دراستها على وصف وسرد الأحداث الماضية بطريقة استقرائية يغلب عليها التحليل والتركيب، فهنا يصبح الباحث يستعمل منهجا آخر والمتمثل في المنهج الاسترادادي.

4- خطوات المنهج التاريخي

خطوات البحث التاريخى هى فى أساسها نفس خطوات الأنواع الأخرى من البحوث، وهى تحديد المشكلة، وصياغة الفروض) أو طرح تساؤلات (وجمع البيانات بطريقة منظمة، والتقويم الموضوعى للبيانات، والتثبت من صحة الفروض أو دحضها)

أ- **واختيار المشكلة:** لا بد من اختيار الموضوع في الظاهرة السياسية وهي تعني تحديد الفكرة العلمية التاريخية التي ستقوم حولها التساؤلات الأمر الذي يؤدي إلى تحريك عملية البحث التاريخي.

[1] مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص123

إن اختيار أحد المشكلات التاريخية لدراستها ليس بالأمر السهل بل و من أهم الأمور وأصعبها، والتوفيق في هذه المرحلة يعتبر من المفاتيح المهمة والأساسية في البحث، ولهذا ينبغي الحذر من اختيار مشكلة البحث التاريخي التي تفتقر إلى بيانات غير موجودة أو غير متاحة، وفي هذه الحالة مشكلة البحث يصعب دراستها بصورة متكاملة ويصعب اختبار فروض البحث، وبالتالي عدم القدرة على التوصل إلى نتائج دقيقة، لذلك من المفضل اختيار موضوع البحث التاريخي بحيث يتعلق بدراسة مشكلة واحدة محددة بصورة واضحة بدلا من اختيار مشكلة متسعة يصعب على الباحث دراستها بعمق في وقت مناسب، التى تحتاج إلى دراسة وبحث، وليس هذا ويوضح هذا أن اختيار موضوع معين للبحث التاريخى يتحدد عادة فى ضوء الإجابة عن أسئلة أربع محددة تلك التى تستخدم فى نفس الوقت كمعايير لاختيار موضوع البحث التاريخى وهذه الأسئلة هى:

- أين وقعت الأحداث التى سيدرسها الباحث؟
- من هم الأشخاص الذين دارت حولهم أو اتصلت بهم الأحداث والوقائع؟
- متى وقعت هذه الأحداث ولماذا وقعت؟
- ما أنواع النشاط الإنسانى الذي يدور حولها البحث؟

ب-جمع المادة التاريخية: من الأعمال الأولى والمهمة التي يقوم بها الباحث للحصول على أفضل مادة تاريخية أن يقوم بدراسة كل الظواهر أو الشواهد التي اعترضت الإنسان بالسابق ويبدأ بكتابتها على أن تكون متعلقة بمشكلة البحث، حيث يقوم الباحث بجمع وحصر المصادر والمراجع العلمية للحصول على مادة علمية تاريخية لحل مشكلة البحث، والتي حسب الأهمية تصنف إلى:

- مصادر أولية(الأصلية)

-مصادر ثانوية (التي تؤخذ من المصادر الأولية)

ج- **نقد المادة العلمية:** يتطلب من الباحث دراسة هذه المعلومات دراسة فاحصة ويحلل محتواها ويتأكد منها، بعد ذلك يبدأ بعملية نقد هذه المعلومات وتقويمها للتأكد من صحتها ودرجة موثوقية محتواها ومصادرها وتزداد الحاجة إلى نقد المادة العلمية في حالة حدوثها في فترة زمنية بعيدة وبين تسجيلها.

النقد الخارجي: يحدد موثوقية وأصالة المصدر، أي فيما إذا كان المصدر وثيقة أصلية أو مزيفة، أو حتى شكلاً مختلفا عن الوثيقة الأصلية .والأسئلة النموذجية للتأكد من ذلك هي:

- من كتب الوثيقة؟
- متى وأين كتبت؟
- ماذا كان القصد من كتابتها؟

وكلما ازدادت معرفة الباحث المتخصصة في موضوع الوثيقة، كلما ازدادت سهولة تحديد أصالة المصدر، ويحتاج الباحث إلى معرفة بطريقة حياة الناس في فترة كتابة الوثيقة، ومعتقداتهم، وطريقة إدارتهم لمؤسساتهم[1].

النقد الداخلي للوثائق:

وتتخذ مصداقية الحقائق التي يذكرها المصدر من خلال النقد الداخلي، أي دقة المصدر ودرجة الثقة بالمعلومات الواردة فيه .يسأل الباحث عادة أسئلة مثل :هل المعلومات دقيقة؟ وهل أن الشهود على درجة من الثقة؟ وترتبط الثقة بقرب الشاهد الزمني والجغرافي من الحدث، وكفاءته ودرجة انتباهه للحدثوا إن جميع الشهود القريبين من الحدث ليسوا على درجة متساوية من الكفاءة في الملاحظة والتسجيل. فالكفاءة تعتمد على الخبرة عادة، وعلى الصحة العقلية والجسمانية، وكذلك المستوى التعليمي، والقدرة على رواية الحدث، وما شابه ذلك من الأمور[2].

د- تركيب البيانات:

يشتمل تركيب البيانات على تناول الأفكار والمفاهيم الأساسية والربط بينها, وترتيبها زمنيا .ويلعب الترتيب الزمني في عرض الأحداث دورلمهً ما في " معنى التاريخ " ذاته , بالإضافة إلى أهميته فى التمييز بين الأسباب والنتائج. وبالإضافة إلى ذلك ,فإن الباحث قد يبرز مدى الاتساق فى المعالجات المختلفة لنفس الأحداث التاريخية موضع البحث ,كما تناولتها المصادر الأوليةوإ لى أي حد يقدم هذا الاتساقدعً ما أو دحضا تاريخيا للفرض ,أو

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص100، 101.

[2] المرجع نفسه، ص101

إجابة عن السؤال بالسلب أو الإيجاب .وقد يتطلب ذلك صياغة فروض أو أسئلة إضافية جديدة ,أو تعديل الفروض أو الأسئلة الأصلية.[1]

هـ –توثيق وكتابة البحث:

هذا الجانب يتضمن تحديد للمشكلة من أهمية وأهداف، واستعراض للدراسات السابقة لموضوع الدراسة، وأيضا المناهج المتبعة في الحل ثم وضع الفروض الأدوات والنتائج التي تم الوصول إليها، واقتراح للتوصيات،وا إدراج للمصادر المعتمدة، لذلك يجب كتابة هذه البحث بلغة واضحة وبشكل موضوعي.

وقد حدد علماء البحث التاريخى عدة شروط ,يمكن أن نشير إلى بعضها على النحو التالي: [2]

الأول: أن يكون للباحث الذي يستخدم منهج البحث التاريخي المقدرة على حسن التعبير باللغة التى يكتب بها ,فعليه أن يعرف كيف يختار الألفاظ والأساليب التى تعبر عن غرضه ,وأن يكتب بلغة سهلة واضحة تلائم الموضوع الذي يتناوله وعليه أن يكتب بأسلوبه الخاص الذي تتضح فيه شخصيته ,فلا يقلد غيره من الكتاب والباحثين.

الثانى: ألا يكتب الباحث تقرير بحثه بأسلوب أدبى صرف ,لأن ذلك ربما يضطره إلى تغيير الحقائق،وا إلى المبالغة فيما يكتب لإحداث الأثر المطلوب فى نفس القارئ، وليس المطلوب فى كتابة تقرير البحث أن يكتب الباحث قطعة أدبية مثيرة للعواطف ;بل المقصود أن يعرض على القارئ بوضوح النتائج التى توصل إليها.

الثالث: إن على الباحث أن يكتب تقرير بحثه بطريقة يجمع فيها بين البساطة والدقة , وروح الفن لكى يعرض الحقائق والحوادث كما كانت، أو كما فهمها، وبالصورة التى تجتذب القارئ إلى الإقبال عليه والإفادة بما كتبه.

الرابع :ينبغى أن يلاحظ الباحث أن القارئ لميطلّع على الأصول والمصادر التى رجع إليها هو ;فعليه أن يوضح للقارئ ما توصل إليه فى موضوعه من حيث كلياته وجزئياته، بتقديم الأدلة والبراهين على ما يقدمه من حقائق.

[1] عبد الرحمن سيد سليمان، مرجع سابق، ص39

[2] المرجع نفسه، ص39، 40

الخامس: ينبغى أن يكتب الباحث تقرير بحثه وفى ذهنه أن هناك احتمال لوقوعه فى الخطأ، ولذلك يتعين عليه أن يبادر بتصويب ما يمكن أن يكشف عنه من الأخطاء، إذا ما ظهرت له معلومات أو أدلة جديدة، وعندما لا يكون واثقا من نقطة ما عليه أن يقرر ذلك بصراحة.

السادس: ينبغي أن تكون الهوامش جزءا مهما في أسفل الصفحات أو في نهاية الفصل لكي تضبط الوقائع الواردة في متن التاريخ، إذ أنه في أحوال كثيرة، يضطر الباحث إلى أن يورد فى الهامش نصا أصليا مأخوذا من مخطوط، أو مطبوع، فيحسن أن يكون ذلك بلغة النص الأصلية، لأن ترجمة النص الأصلي قد تغير فى بعض معانيه.

السابع: أن ملاحق البحث هي مجال لنشر أو تقديم مختارات من الأصول التاريخية التي اعتمد عليها الباحث ولذلك فإن نشر بعض هذه الأصول هو أمر إذ أنه يقدم للقارئ المختص شيئا من المادة الأولية التي استقي منها جوهر الباحث معلوماته وينقله إلى المجال الذي استخرج منه الحقائق التاريخية.

الثامن: ينبغي أن تنظم قائمة المصادر والأصول والمراجع التي رجع إليها الباحث أبجديا بحسب أسماء المؤلفين.

هناك بعض الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند تطبيق المنهج التاريخي، حيث أن الدراسة التاريخية لا تنحصر في جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة بل تتطلب بعض المهارات التي ينبغي على الباحث ملاحظتها إذا ما أراد أن يطبق طريقة علمية في البحث وهي: [1]

1- إن الحقائق والأحداث والبيانات ليست غاية في حد داتها، بل وسيلة للوصول إلى نتائج قائمة على التحقيق والإثبات والتفسير، وعليه لا ينبغي أن ينظر إليها بصورة منعزلة عن عصرها وأبعاد الحياة ومكوناتها التي أثرت فيها وتأثرت بها.

2- إن المادة التاريخية ليست تجربة يمكن إعادتها والتأكد من صحتها، ولذلك يلجأ الباحث إلى السجلات والآثار الباقية وعلى مشاهدات وروايات ولهذا فإنها

[1] رحيم يونس كرو العزاوي، مرجع سابق، ص79، 80

تحتاج إلى معايير دقيقة للنقد الداخلي والنقد الخارجي والتحقق من صحتها وصدق مضمونها.

3- إن معظم الظواهر التاريخية لا يفسرها سبب واحد تفسيرا كافيا بل هناك عدة أسباب متعددة ومتنو عة، ولهذا يتطلب من الباحث عدم الاعتماد على أهم الأسباب والظروف المسببة للحادثة، بل كل ما يرتبط بها، ويتفاعل معها.

4- هناك خصائص واتجاهات ينبغي توافرها في كل باحث خاصة في ميدان البحث التاريخي، للتأكد من صحة الفكرة التي لا يمكن إخضاعها للملاحظة المباشرة وهي مراعاة الدقة والصحة والأمانة الفكرية وعدم التحيز للأهواء والرغبات الشخصية والعنصرية والعقائدية، وتوخي كفاية الأدلة للتوصل إلى النتائج والأحكام.

ثالثا: المنهج الوصفي

يلجأ الكثير من الباحثين في العلوم الاجتماعية إلى استخدام المنهج الوصفي في دراسة الكثير من حالات الحاضر، حيث يهتم الباحث بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة المقصودة، ووصف للوضع الراهن وتفسيره، كما يستخدم المنهج الوصفي في التعرف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات، ويستخدم الباحث الوصف من أجل التحقق وفهم أفضل للظاهرة موضوع البحث، وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتدوينها إنما يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن تفسيرا كذلك، ومعرفة العلاقات التي توجد بين هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر المتشابهة، ومقارنتها بما يجب أن يكون للتعرف على سبب حدوث المشكلة وطريقة حلها ووضع التنبؤات المستقبلية للأحداث.

1- تعريف المنهج الوصفي

هو "ذلك المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كميا أو كيفيا".

كما يعرف المنهج الوصفي بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المناسب لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة.

كما يعرف بأنه :"طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها" [1]

فالمنهج الوصفي يقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أوكميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، فللمنهج الوصفي "وظيفته في وصف الظاهرة التي يدرسها من خلال جمع المعلومات عنها ووصفها بدقة، ويقدمها بتعابير كيفية أو كمية"[2]

فالبحث الوصفي لا يقف عند حدود وصف الظاهرة، وا ٍنما يذهب إلى أبعد من ذلك، فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم بقصد الوصول إلى تقييمات ذات معنى بقصد التبصر بتلك الظاهرة.

يعرفه" محمد شفيق"على انه الطريقة المنتظمة لدراسة حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها.ويقصد به أيضا جمع البيانات عن الظاهرة ووصف الظروف والممارسات المختلفة وتحليل هذه البيانات واستخلاص الاستنتاجات ومقارنة المعطيات بما يسمح من إمكانية تعميمها في إطار معين. [3]

2- مرتكزات المنهج الوصفي

يرتكز المنهج الوصفي على الأسس الآتية: [4]

- مكانية الاستفادة والاستعانة بمختلف الأدوات للحصول على البيانات بشكل دقيق مثل الملاحظة المقابلة، الاستبيان، الوثائق والسجلات، الاختبارات بشكل منفرد أو بالجمع بين أكثر من وسيلة.

[1] محمد سرحان علي المحمودي، مرجع سابق، ص46

[2] حميد جاعد الدليمي، **أساسيات البحث المنهجي**، ج1، شركة الحضارة للطباعة والنشر، بغداد، 2004، ص80

[3] حفيظي سليمة، **محاضرات في منهجية وتقنيات البحث: مطبوعة بيداغوجية لطلبة السنة الثانية مكتبات ومعلومات**، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2014-2015، ص39

[4] محمد عبد السلام، مرجع سابق، ص165

- هدف منهج البحث الوصفي هو الوصف والتحديد الكمي للظاهرة وبذلك لمن الممكن أن يكون هناك اختلاف في تلك الدارسات فبعضها يكتفي بمجرد وصف الظاهرة كمية أو كيفية، وبعضها الآخر بتعدى إلى معرفة الأسباب المؤدية للظاهرة، وآخر يحاول الوصول إلى ما يمكن القيام به لاحداث تغير أو تعديل في موقف عينة البحث...
- اعتماد منهج البحث الوصفي على اختيار عينات ممثلة لمجتمع البحث للوصول إلى النتائج توفيرا للجهد والوقت وغيرها.
- يلجا الباحث الوصفي إلى استخدام التجريد حتى يتمكن من تمييز سمات الظاهرة المبحوثة وخصائصها التداخل الظواهر الإنسانية وتعقدها وصعوبة مشاهدة الظواهر في مختلف حالاتها الطبيعية.
- حتى يصل الباحث الوصفى إلى استخلاص أحكام تصدق على مختلف عناصر الظاهرة المبحوثة فلابد من تصنيف الأشياء أو الوقائع أو الظواهر وفق معيار محدد لأجل تمكنه من استخدام التعميم لنتائجه واستنتاجاته.

3- أهداف المنهج الوصفي

ومن أهل أهداف البحث الوصفي هو فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل وتوجيهه، فهو يوفر بياناته وحقائقه واستنتاجاته بوصفها خطوات تمهيدية للتحول نحو الأفضل، ومن أهم أهدافه: [1]

1- جمع بيانات تفصيلية وحقيقية عن ظاهرة أو مشكلة موجودة في مجتمع البحث.

2- تحديد المشكلة الموجودة في الواقع

3- إجراء مقارنات لبعض الظواهر أو المشكلات وتقويمهاو إيجاد العلاقات بينها.

ومما سبق من التعريفات يتضح لنا الآتي[2]:

✓تهدف البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ، ووصف الظروف الخاصة بها ، وتقرير حالتها كما توجد عليه ف الواقع.

[1] محمد عبد السلام، مرجع سابق، ص163.

[2] محمد سرحان علي المحمودي، مرجع سابق، ص46، 47

✓تهتم البحوث الوصفية بتقرير ما ينبغي أن تك ون عليه الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث وذلك ف ضوء قيم أو معايير معين ة، واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن ت بع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه ف ضوء هذه المعايير أو القيم.

- يقوم المنهج الوصفي بالبحث عن أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستهاعن طريق مجموعة من الأسئلة هي:

-ما الوضع الحالي لهذه الظاهرة؟

-من أين نبدأ الدراسة؟

-ما العلاقات بين الظاهرة المحددة والظواهر الأخرى؟

-ما النتائج المتوقعة لدراسة هذه الظاهرة؟

والإجابة عن هذه الأسئلة تتم من خلال جمع الحقائق والبيانا ت الكمية أو الكيفية عن الظاهرة المحددة مع محاولة تفسير هذه الحقائقتفسيراً كافياً .

✓لا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها إلى تحليلها التحليل الكاف الدقيق المتعمق بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج ، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة.

4- خطوات المنهج الوصفي:

حدد الباحثين مجموعة من الخطوات موزعة على ثلاثة مراحل أساسية هي: [1]

1- **مرحلة الاستكشاف والصياغة:** وتتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

- الشعور بمشكلة البحث وجمع البيانات والمعلومات الأولية التي تساعد الباحث في تحديدها.
- صياغة إشكالية البحث بشكل سؤال أو مجموعة أسئلة بكل دقة وموضوعية.
- وضع فرضية أو مجموعة فرضيات كحلول مؤقتة لإشكالية الدراسة كموجه لجهود الباحث بغية الوصول إلى الأهداف المسطرة.

[1] حفيظي سليمة، مرجع سابق، ص41.

2- **مرحلة التشخيص والوصف المعمق:** وتتضمن الخطوات التالية:

- تحديد مجتمع البحث واختيار العينة المناسبة التي ستجرى عليها الدراسة، من خلال تحديد حجمها وأسلوب اختبارها.
- اختيار أدوات البحث المناسبة لجمع البيانات (كالاستمارة، المقابلة) وحساب صدقها وثباتها.
- جمع البيانات والمعلومات المطلوبة بطريقة دقيقة ومنظمة.

3- **مرحلة استخلاص النتائج ووضع التعميمات:** وتضم الخطوات التالية:

- تحليل البيانات وتفسيرها من أجل استخلاص النتائج.
- وضع تعميمات في حدود الظاهرة والمعطيات المتوفرة.
- وضع اقتراحات وتوصيات تتعلق بمستقبل دراسة الظاهرة.

5- **مميزات المنهج الوصفي :**

- يتميز المنهج الوصفي بعدة خصائص:
- أنه يقدم معلومات وحقائق عن واقع الظاهرة الحالي.
- يوضح العلاقة بين الظواهر المختلفة.
- يساعد في التنبؤ بمستقبل الظاهرة نفسها.
- يعتبر الأسلوب الأكثر شيوعا واستخداما في العلومالاجتماعية والإنسانية.

6- أنماط المنهج الوصفي

لا يوجد اتفاق بين المشتغلين بمناهج البحث حول كيفية تحديد أقسام وأنماط المنهج الوصفي، حيث هناك أنماط كثيرة مختلفة، لكن في هذا الصدد سوف نتطرق إلى التصنيف الأكثر شيوعا واستخداما في مجال العلوم الاجتماعية وهو على النحو التالي: العرباوي سحنون، مجموعة محاضرات، مرجع سابق، ص59

-الدراسات المسحية: وتشمل المسح المدرسي والمسح الاجتماعي، دراسات الرأي العام، تحليل العمل، تحليل الوثائق.

-دراسات العلاقات المتبادلة: وتشمل دراسات الحالة، والدراسات المقارنة، والدراسات الارتباطية.

-الدراسات التطورية: مثل دراسات النمو الطولي والمستعرضة (الطريقة الطولية والطريقة المستعرضة.)

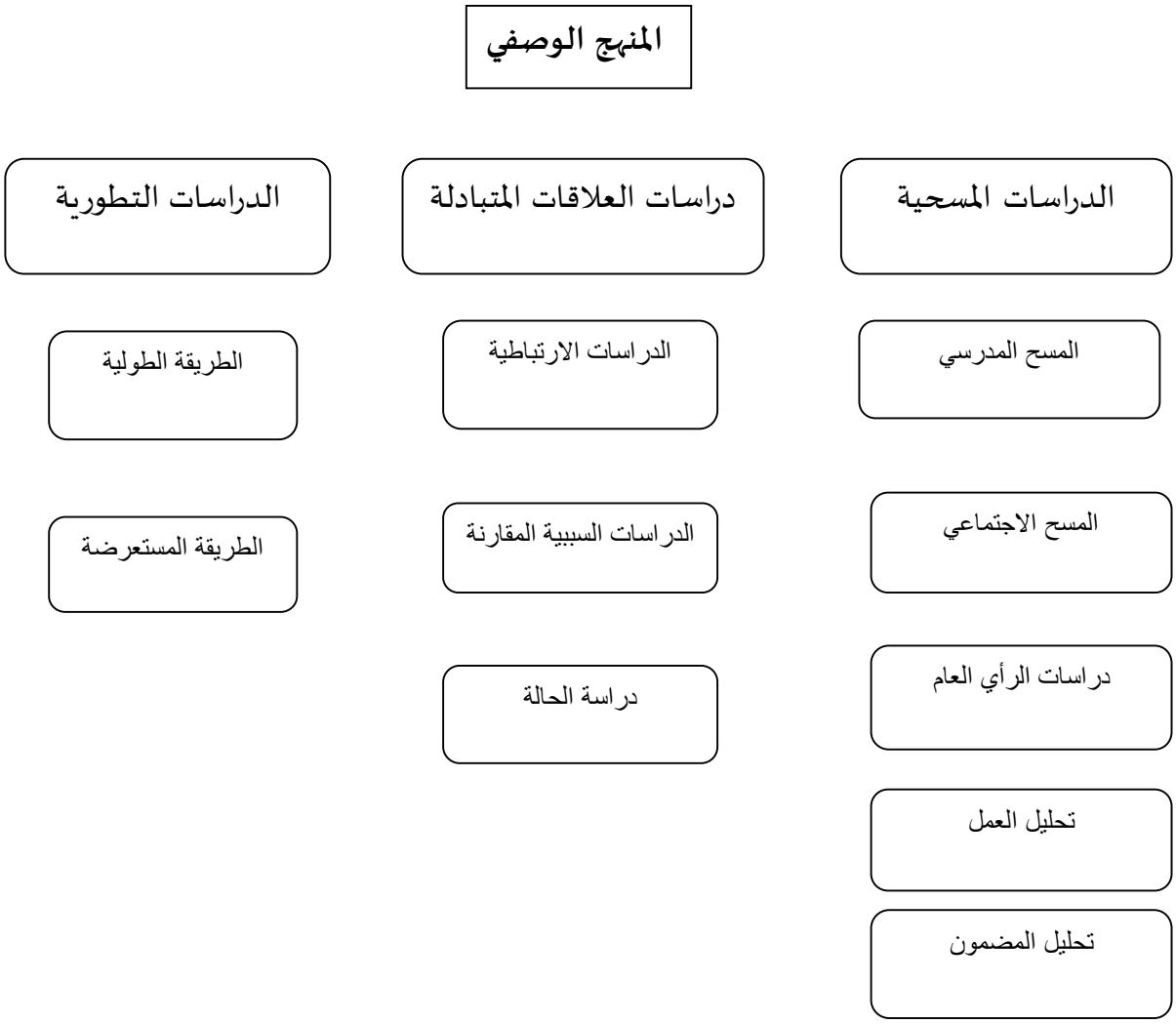

7- مزايا المنهج الوصفي

يتمتع المنهج الوصفي بالمزايا الآتية[1]:

- يساعد المنهج الوصفي في إعطاء معلومات حقيقية دقيقة تساعد في تفسير الظواهر الإنسانية والاجتماعية.
- اتساع نطاق استخداماته لتعدد الأساليب المتاحة أمام الباحث عند استخدامه، مثل أسلوب المسح، أو دراسة الحالة، أو تحليل المضمون.

[1] محمد سرحان علي محمود، مرجع سابق، ص48

- يقدم المنهج الوصفي توضيحا للعلاقات بين الظواهر، كالعلاقة بين السبب والنتيجة، بما يمكن الإنسان من فهم الظواهر بصورة أفضل.
- يتناول المنهج الوصفي الظواهر كما هي على الواقع دون تدخل من قبل الباحث في التأثير على مسارها، مما يعطي نتائج أكثر واقعية.

8- عيوب المنهج الوصفي

أما بالنسبة لقصور هذا المنهج ليتمثل بالاتي: [1]

- تأثر عملية جمع البيانات بتعدد أفراد العينة وأرائهم حول موضوع الدراسة لأن المعلومات والبيانات ستحصل منهم.
- قد تتعرض عملية جمع البيانات والمعلومات إلى نوع من التحيز أثناء جمع الباحث لبياناته حينها يلجا إلى مصادر معينة تخدم وجهة نظره ويرغب بها شعوريا أو لا شعورية.
- قد يلجا الباحث المستخدم لمنهج البحث الوصفي إلى الاعتماد على معلومات وبيانات خاطئة من مصادر مختلفة.
- في منهج البحث الوصفي يستخدل الباحث الملاحظة لإثبات فروضه مما يقلل من قدرته بالوصول إلى استنتاجات دقيقة.
- القدرة التنبؤية للمنهج الوصفي محدودة وربما تكون غير دقيقة وذلك لصعوبة الظاهرة الاجتماعية وتعقدها وسرعة تغيرها.

رابعا: المنهج التجريبي

1- تعريف المنهج التجريبي

يمكن تعريف المنهج التجريبي بأنه "يتضمن كافة الإجراءات والتدابير المحكمة التي يتدخل فيها الباحث الاجتماعي أو التسويقي عن قصد مسبق في كافة الظروف المحيطة بظاهرة محددة" [2]

[1] محمد عبد السلام، مرجع سابق، ص164

[2] محمد عبيدات (وآخرون)، مرجع سابق، ص40

نستطيع أن نعرف المنهج التجريبي بأنه عبارة عن تغيير متعمد ومضبوط، للشروط المحددة، لواقعة معينة، ومن ثم ملاحظة التغييرات الناتجة في هذه الواقعة ذاتها، وكذلك تفسيرها[1].

من جانب آخر يذهب كتاب آخرون إلى تعريف لمنهج التجريبي على أنه عبارة عن الطريقة التي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات، التي تخص ظاهرة ما، وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات، والتحكم بها.

2- المعالم الأساسية للمنهج التجريبي:

أما المعالم الأساسية للمنهج التجريبي فيمكننا أن نحددها بالآتي: [2]

- لا يقتصر الباحث في المنهج التجريبي على وصف الأنشطة والظواهر التي يتناولها البحث، كما هو الحال في البحوث الوصفية، وبحوث المسح.
- إضافة إلى ذلك فإنه لا يقتصر الباحث على استقراء الأنشطة والشواهد المتعلقة بحالة معينة أو واقعة محددة في الماضي، وتطورها التاريخي، كما هو الحال فيما نعرفه عن المنهج التاريخي .إلا أن الباحث في المنهج التجريبي يقوم بدراسة متغيرات ظاهرة أمامه، وفي المختبر عادة، أو في مكان الدراسة المحدد عادة.
- قد يحدث الباحث على بعض المتغيرات تحولا أو تعديلا، يكون متقصدا و متعمدا من قبل الباحث بغرض أن يخدم أهداف البحث، فهو يتحكم مثلا في متغير مستقل معين، أو يحدث تغييرا في متغير تابع آخر، بغرض أن يتوصل إلى العلاقات السببية بين هذين المتغيرين.
- يجري التأكيد، في المنهج التجريبي، على ثلاث تحركاتوا ٍتجاهات، هي :

أ- استخدام التجربة، أي أحداث تغيير محدد في الواقع، وهذا التغيير نسميه استخدام المتغير المستقل أو التجريبي

ب- متابعة وملاحظة النتائج، وكذلك آثار ذلك التغيير .وما نطلق عليه النتائج هنا هو وردود الفعل بالنسبة للمتغير التابع.

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص105

[2] المرجع نفسه، ص105

ت- القيام بضبط إجراءات التجربة للتأكد من عدم وجود عوامل أخرى، غير المتغير المستقل قد أثرت على ذلك الواقع، لأن عدم ضبط الإجراءات سيقلل من قدرة الباحث على حصر ومعرفة تأثير المتغير المستقل.

3- أهداف المنهج التجريبي

يهدف المنهج التجريبي إلى قياس أثر أحد المتغيرات المستقلة أو أكثر على متغير تابع محدد وذلك من خلال التحكم أو السيطرة على كافة العوامل المحيطة بالظاهرة موضوع التجربة، وبناء عليه يعد هذا المنهج أكثر المناهج العلمية دقة لتحليل الظواهر والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية.

4- شروط تطبيق المنهج التجريبي

هناك عدة تساؤلات تحتاج إلى الإجابة عنها عند استخدام المنهج التجريبى, وتعد الإجابات عن تلك التساؤلات بمثابة اعتبارات عامة فى هذا الصدد: [1]

الأول :هل أخذ الباحث فى اعتباره إمكانية وجود عوامل خافية غير المتغير التجريبى(المتغير المستقل) قد تؤثر بشكل أو بآخر فى نتائج البحث؟

الثانى :ما هى الطرق التى تم إعدادها بخلاف التحكم فى المتغير التجريبى المستقل لضبط أو عزل خبرات المفحوصين(المبحوثين) أثناء إجراء البحث؟

الثالث :هل الباحث فى وضع يمكنه من التحكم فى المتغير التجريبى المستقل فعلا؟

الرابع :هل تم توزيع المتغيرات التى لا يريد الباحث أن تؤثر فى النتائج توزيعا عشوائيا؟

الخامس :هل كان من الأفضل أن يتم ضبط المتغيرات بالمعالجة الإحصائية أم بالمعالجة الفيزيقية أم الاختيارية؟

السادس :هل راعى الباحث إمكانية تأثير الإيحاءات اللاشعورية ,أو الممارسة السابقة فى النتائج؟

السابع :هل يستطيع الباحث أن يفترض ثبات الدافعية عند المفحوصين؟

الثامن :هل راعى الباحث جميع المواصفات اللازمة والمهمة لتحقيق تكافؤ المجموعات؟

[1] ديو بولد فان دالين، مرجع سابق، ص643.

التاسع :هل اتبع الباحث قانون المتغير الواحد فى التصميمات التقليدية؟

العاشر :هل توفرت لدى الباحث الافتراضات التى يقوم عليها استخدام الأساليب الإحصائية فى التصميمات التجريبية الإحصائية؟

الحادي عشر هل توجد أية ظروف تؤد إلى تحيز المجرب أو المفحوصين ؟

5- خطوات المنهج التجريبي

والمنهج التجريبى منهج يعتمد كغيره من المناهج العلمية على الملاحظة الموضوعية الدقيقة ,لكنه يتميز عنها باتخاذه التجريب أداة لاختبار صحة الفروض, وبقدرته على التحكم فى مختلف العوامل التى يمكن أن تؤثر فى السلوك المدروس, كما أنه يتيح الكشف عما بين الأسباب والنتائج من علاقات ..لذلك كانت خطواته توازي خطوات المنهج العلمى فى البحث الذي يتبعه العلماء جميعا للوصول إلى النظريات والقوانين

الخطوة الأولى: الإقرار بوجود مشكلة:

حيث يبدأ البحث بتقرير وجود مشكلة أو ما قد نطلق عليه صياغة المشكلة. ومنبع المشكلة هنا قد يكون مجرد الفضول العلمى ,أو قد يكون موقفا علميا من قبيل المشكلات الصحية الفردية أو المشكلات الاجتماعية . ولكونها مشكلات عامة يتعين صياغتها صياغة دقيقة قبل الانتقال إلى خطوة تالية من خطوات البحث ولذلك قد يطلق عليها البعض صياغة المشكلة فى أعقاب الإحساس بوجود مشكلة وتقرير وجودها. [1]

الخطوة الثانية: الاطلاع على الدراسات السابقة

وتسمى هذه الخطوة كذلك مرحلة مراجعة المعرفة أي مراجعة ما عرف عن الموضوع أو ما قاله الآخرون فى شأنه من قبل .وهذه الخطوة تتضمن استعراضا شاملا للأعمال العلمية السابقة المتصلة بالموضوع ,وكذلك الأعمال الفكرية والكتابات التأملية.

الخطوة الثالثة :الدراسة الاستطلاعية أو الاستكشافية:

يحسن قبل البدء فى إجراءات البحث وبصفة خاصة فى البحوث الميدانية القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التى سيتم فيها إجراء البحث والصعوبات التى ربما تواجه الباحث فى تطبيق أدوات بحثه مثلا ,أو إجراء مقابلة شخصية أو نحو ذلك للتعرف على ظروف الأفراد الذين ستطبق عليهم هذه الأدوات أو تتم معهم المقابلة أو يتم جمع البيانات

[1] عبد الرحمن سيد سليمان، نرجع سابق، ص93، 94

عنهم ومدى استعدادهم ورضاهم عن الإجراءات الخاصة التى ستتبع معهم .وأيضا للتعرف على مدى استعداد المسؤولين عن أفراد العينة للتعاون مع الباحث وغير ذلك من الظروف التى تمهد لنجاح إجراء البحث .ولذلك ينبغى أن يبدأ الباحث بإجرائه للدراسة الاستطلاعية ويبين أهدافها والتحقق من صحة إجراءاتها .ثم الإجراءات الخاصة بالدراسة الأصلية. [1]

الخطوة الرابعة :وضع الفروض وصياغتها

يقوم الباحث في هذه المرحلة بصياغة الفرضية أو الفرضيات، واستنباط ما يترتب عليها من متغيرات مستقلة ومتغيرات تابعة. هنا الباحث يتقدم بفرض يتصل بالمشكلة التى قررنا وجودها فى

الخطوة الأولى من خطوات البحث التجريبى ,وهذا الفرض أو الفروض لابد أن ينبنى على الدراسات السابقة والملاحظات المبدئية التى قام بها الباحث نفسه.

الخطوة الخامسة :التحقق من صحة الفرض أو الفروض:

فى هذه الخطوة يتم اختيار الفرض أو الفروض وتمحيصها بعد أن قمنا بفرضها فى الخطوة الرابعة ومن شأن الفروض العلميةدائًما أنها تنطوي على شئ من التنبؤ .ولهذا كان علينا أن نقبل الفرض إذا تحقق لنا أن ما يتنبأ به أمر واقع وصحيح .وأن نرفضه ونتخلى عنه إذا كان ما يتنبأ به الفرض شيئا لا صحة له.

ويتم اختبار الفرض أو الفروض (من خلال التصميم التجريبى الذي سيسير للباحث وفقا له ومن ثم يقدم على اتخاذ الإجراءات التالية:

أ- **اختيار العينة:**

وتتكون عملية الاختيار هذه من عدة خطوات نحددها فيما يلى[2]:

أ- يحدد الباحث المجتمع الأصل بدقة.

ب- يعد قائمة كاملة دقيقة بمفردات هذه المجتمع الأصل.

ج- يأخذ مفردات ممثلة من القائمة التى أعدها

د- يحصل على عينة كافية لتمثيل المجتمع الأصل بخصائصه التى يريد دراستها

[1] محمود عبد الحليم منسى، مرجع سابق، ص59، 60

[2] عبد الرحمن سيد سليمان، مرجع سابق، ص106

وحين يختار الباحث العينة الممثلة للمجتمع الأصل فإنه يقسمها إلى مجموعتين أو أكثر ,فإذا كانت مقتضيات البحث تشتمل على مجموعتين فإنهما فى الغالب يكونان:[1]

مجموعة تجريبية Experimental Group وهي المجموعة التي يقيس الباحث أفرادها العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، وهي أيضا المجموعة التي يرى الباحث أن هناك ظروفا معينة أدخلها عليها ويفترض أن لهذه الظروف الحادثة أثر في نتائج التجربة.

مجموعة ضابطة :Control Group وهذه لا يقيس بين أفرادها العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعةوا ٍنما تترك وشأنها لكي تتم مقارنة المتغيرات التابعة لديها والمتغيرات التابعة لدى المجموعة التجريبية بعد انتهاء البحث الميداني.

أساليب التصميم التجريبي: وحين يختار الباحث العينة الممثلة للمجتمع الأصل فإنه يتبع أحد الأسلوبين التاليين:[2]

- **تصميم المجموعة الواحدة:** إن هذا أبسط نوع من التصاميم، فإن اعتماده على مجموعة واحد في الاختيار والتجربة، فيتم القياس لنتائجها والفرق هو الناجم عن تأثر تلك المجموعة بالمتغير المستقل."
- **تصميم المجموعتين المتكافئتين:** في هذا النوع يقوم الباحث في البحث عن مجموعتين متكافئتين، من حيث الخلفية الخبرة .العلمية، ومستوى الأعمار وتوزيع الأجناس، والعديد من المحددات.

- **طرق اختيار أفراد المجموعتين:**

- **الطريقة العشوائية:** في هذه الطريقة يعمل الباحث على باختيار المجموعة نفسها مع تقسيمها إلى مجموعتين تجريبيتين، بطريقة عشوائية، بحيث تكون الفرص متساوية في الاختبار بين الأفراد، وهذا التوزيع يؤدي لمجموعات متكافئة، فكلما زاد عدد الأفراد ازداد التوازي والتكافؤ بين المجموعتين، لكن يجب الابتعاد عن الاختبارات المقصودة للأفراد، لتجنب أخطاء التحيز.

[1] عبد الرحمن سيد سليمان، مرجع سابق، ص107، 108

[2] مبارك محمد الصاوي محمد، **البحث العلمي: أسسه وطرق كتابته**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992، ص102

- **طريقة الأزواج المتناسبة:** إن هذه الطريقة هي أنسب طريقة لتجنب التحيز في الاختبار، عن طريق خلق الباحث للتناسب بين هذين المجموعتين، من حيث صفات الأفراد وخصائصهم .حيث أن في هذه الطريقة يقوم الباحث باختبار أزواج متشابه، لكن هناك إمكانية لعدم تحقيق تناسب كامل بين المجموعتين، فهذا يكون ناتج عن عدم إيجاد تكافؤ بين المجموعتين بحيث كل مجموعة تساوي الأخرى، من حيث الانحرافات والتباين التي تؤثر على المتغير التابع.
- **طريقة المجموعات المتناوبة:** تستدعي هذه الطريقة انتظام التناوب، وبإمكان الباحث هنا استخدام أكثر من مجموعتين وتطبيق التناوب عليهم بشكل منظم.

ب- **اختيار الأدوات:** وهذه الأدوات تشمل الاختبارات التى تقيس القدرات العقلية أو التحصيل أو الميول أو المهارات أو الاتجاهات أو القيم أو سمات الشخصية , والاستبيانات والمقابلات وقوائم المراجعة ومقاييس التقدير

ت- **تطبيق أدوات الدراسة:** حيث يطبق الباحث مقاييسه وأدواته على أفراد العينة ويقوم بتصحيح الاستجابات ووضعها فى جداول وتبويبها بما يخدم أغراض البحث ويسهل معالجتها إحصائيا.

د- **التحليل الإحصائى:** حيث يقوم الباحث بمعالجة نتائج الدراسة إحصائيا باستخدام النسب المئوية أو المتوسطات أو الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات التى حصل عليها أفراد كل من المجموعات التى تشكل عينة الدراسة أو استخراج معاملات الإرتباط بين درجات اختبارين طبقا على أفراد العينة.

هـ- **تفسير النتائج:** حيث يقوم الباحث بتفسير النتائج فى ضوء الفروض التى صاغها والنظريات أو القوانين التى تشكل الخلفية النظرية للفروض ولا يقلل من شأن البحث التحقق من الفروض أو عدم التحقق منها

الخطوة السادسة : الاستفادة العملية من نتائج البحث:

وهى نقل الفرض أو الفروض التى ثبتت صحتها إلى مجال التطبيق أو الاستفادة من الفرض أو الفروض بعدما تحققت .وهذا أمر طبيعى إلى حد كبير ,فحين تثبت صحة

التنبؤات المستمدة من الفرض ;يطمئن الباحث إلى أن الفرض صحيحوإ ٍلى أنه يستطيع أن يفيد فائدة عملية منه[1]

6- أنواع التجارب

يمكن لنا أن نميز بين عدة أنواع من التجارب نذكر منها: [2]

1- **تجربة المجموعة الواحدة:** يركز هذا الأسلوب على تجريب تأثير عامل واحد على أداء المجموعة موضوع الاهتمام،

2- **التجربة على مجموعتين:** بحسب هذا النوع من التجارب يتم التعامل مع مجموعتين متشابهتين وفي الوقت نفسه يقوم الباحث بعرض العامل التجريبي على مجموعة واحدة (المجموعة المفحوصة)من المجمو عتين مع تجاهل عرضه على المجموعة الضابطة بعدها تتم مقارنة المجموعتين بهدف تعرف وجود أي تغير ملموس على المجموعة المفحوصة أم لا.

3- **التجربة على مجموعات عدة:** يركز هذا الأسلوب على استخدام أكثر من مجموعة وبالتناوب، الشرط الأساسي لهذا النوع من التجارب هو وجود مجموعات متشابهة أو متكافئة إن أمكن، وذلك من أجل تطبيق العامل التجريبي على كل مجموعة بالتناوب، بحيث تصبح كل واحدة من المجموعات في المرة الأولى مجموعة تجريبية وفي المرة الثانية مجموعة ضابطة.

وتقتضي التجربة من المجرب الذي يقوم بإجرائها لإثبات أو لتحقيق فكرة معينة عن ظاهرة ما أن يقوم يتنويع كافة الظروف التي تحدث فيها الظاهرة ليتأكد أن الظاهرة عامة... وهذا الإجراء يتطلب من القائم على التجربة أن يكون موضوعيا في حكمه على نتائجها، وأن يتمتع بالأمانة الذهنية المطلقة التي هي أول أسس البحث التجريبي. [3]

والتجارب التي تجرى في المختبرات تعتبر مثالية لأن تلك المختبرات مصممة خصيصا لهذا الغرض من البحوث العلمية التي تجري بمعزل عن التأثيرات الخارجية وباستعمال الأجهزة والأدوات العلمية التي تعتبر غاية في الدقة والكفاءة العالية وبفضل الجو المناسب

[1] عبد الرحمن سيد سليمان، مرجع سابق، ص112.

[2] محمد عبيدات (وآخرون)، مرجع سابق، ص43

[3] عبود عبد الله العسكري، مرجع سابق، ص162

وكفاءة الباحث ومهارته يمكن التحكم في جميع المتغيرات والعوامل الأساسية باستثناء متغير واحد يقوم الباحث بتطويعه بهدف تحديد قياس تأثيره في العملية. [1]

7- إيجابيات وسلبيات المنهج التجريبي

ويتمثل الإتجاه الإيجابي بالآتي: [2]

- يمتاز المنهج التجريبي بقابليته للتطبيق، وبسهولة تطبيقه، وكذلك تعدد مجالاته في التطبيق .فمنهجية التجربة هي من المنهجيات والطرق العلمية الرئيسية في البحث العلمي، تكون وسيلة جمع البيانات والمعلومات فيها الملاحظة، التي سنأتي على تفصيلها في صفحات قادمة من الكتاب.
- تعتبر منهجية التجربة هي الواسطة التي تتبع في حل مشكلة بحث تفرض الحصول على العلاقات السببية بين المتغيرات، وتكون بطريقة قريبة للمشكلة المراد بحثها بشكل ملاحظة متقصدة أو مقصودة.
- إنه على الرغم من أن الطريقة التجريبية تعتبر من الطرق الرائدة والناجحة، وخاصة في العلوم الطبيعية، إلا أن هنالك محاولات واتجاهات ناجحة لإدخالها كمنهج ووسيلة للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية

الجانب السلبي في المنهج التجريبي [3]

- هنالك صعوبة في تحقيق الضبط التجريبي في المواضيع والمواقف الاجتماعية، وذلك بسبب الطبيعة المميزة للإنسان، الذي هو محور الدراسات الاجتماعية والإنسانية، والتي تنعكس في إرادة الإنسان وقدرته على تغيير أنماط سلوكه، بشكل يؤثر على التجربة وعلى نتائجها .
- كذلك فقدان عامل التلقائية في التصرف، والميل نحو التصنع، عندما يعلم الإنسان أنه مستهدف، وأنه تحت التجربة أو الملاحظة.
- هنالك صعوبة في السيطرة على كل متغيرات الدراسة فيه . فمن الصعب التحكم بجميع ظروف الموقف التجريبي، والمتغيرات، عدا المتغير الواحد

[1] عمار بوحوش، **دليل الباحث في المنهجية مكتابة الرسائل الجامعية**، مرجع سابق، ص26، 27.

[2] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص106، 107 بتصرف

[3] المرجع نفسه، ص108.

المستقل، خاصة وأن هنالك عوامل سببية كثيرة في المجالات الاجتماعية والإنسانية، والتي يكون من الصعب ضبطها والسيطرة عليها.

- قد يعتبر بعض الكتاب والمهتمين في مجال البحث العلم يأن الباحث نفسه يمكن أن يعتبر متغيراً ثالثاً، يضاف إلى المتغيرين الآخرين، المستقل والتابع، واللذين يحاول الباحث إيجاد علاقة بينهما.
- فقدان عنصر التشابه التام في العديد من المجاميع الإنسانية المراد تطبيق التجربة عليها، مقارنة بالتشابه الموجود في المجالات الطبيعية.
- هنالك الكثير القوانين والتقاليد والقيم التي تقف عقبة بوجه إخضاع الكائنات الإنسانية للتجربة ،حيث أنه قد يكون للمنهج التجريبي تأثير مادي أو معنوي نفسي على الإنسان أو مجموعة الناس الخاضعين لتجربة معينة . وهذا يعتمد على طبيعة التجربة نفسها.

خامسا: المنهج المقارن

يعد المنهج المقارن من أهم المناهج وأعمقها المستخدمة في تفسير الظواهر الاجتماعية فإذا كنا في العلوم الطبيعية نستطيع التأكد من صدق الارتباطات السببية بين الظواهر عن طريق التجربة، فإننا في العلوم الاجتماعية نجد صعوبة كبيرة في إجراء مثل هذه التجارب نتيجة لخصوصية الظواهر الاجتماعية وصعوبة إخضاعها للتجارب المخبرية ولهذا يرى العديد من الباحثين أن المنهج المقارن ربما كان المنهج الملائم بدراسة الظواهر الاجتماعية.

1- تعريف المنهج المقارن

يعرف جون ستيوارت ميل المقارنة "بأنها دارسة ظواهر متشابهة متناظرة في مجتمعات مختلفة، أو هي التحليل المنظم للاختلافات في موضوع أو أكثر عبر مجتمعين أو أكثر"[1]

"وذهب جيوفاني سارتوري G.Sartori إلى أن المقارنة تعني في الوقت نفسهالاستيعاب والتمييز بالنسبة لمعيار معين،لذلك اعتقد أنه للقيام بمقارنة يجب التسا ؤل

[1] نصر محمد عاطف، **إبستمولوجيا السياسة المقارنة:النموذج المعرفي، النظرية، المنهج**، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 2002، ص99.

في البداية: المقارنة بالنسبة إلى أي خصائص، بمعنى استخراج النقاط المشتركة وفق معيار يجب تعريفه مسبقا والذي سيوجه الباحث .كما حاول سارتوري تفادي النتائج السلبية للسياسة المقارنة بطرح الأسئلة التالية: لماذا نقارن؟ ما الذي نقارنه؟ وكيف نقارن؟" [1]

يعرف محمد علي محمد المنهج المقارن على أنه :" بالمعنى العام مقارنة بين بعض المتغيرات، كما له معنى خاص وهو عادة ما يقصد به دراسة توزيع الظواهر الاجتماعية في مجتمعات مختلفة أو أنماط محددة، أو حتى مقارنة مجتمعات كلية ببعضها البعض، أو مقانة النظم الاجتماعية الرئيسية من حيث استمرارها وتطورها والتغير الذي يطرأ عليها"[2]

كما يعرف المنهج المقارن بأنه :" تلك الطريقة للمقارنة بين مجتمعات مختلفة، أو جماعات داخل المجتمع الواحد أو نظم اجتماعية للكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر الاجتماعية وابراز أسبابها، وفقا لبعض المحكات التي تجعل هذه الظواهر قابلة للمقارنة كالنواحي التاريخية، والإثنوجرافية والإحصائية .ويمكن عن طريق هذه الدراسة المقارنة .صياغة النظريات الاجتماعية" [3]

وتعتمد المقارنة على تشخيص اوجه الشبه والاختلاف بين الموضوعين المقارن بيمنهما، وعلى ذلك لا تصح بتاتا المقارنة بين طرفين متشا ين بشكل كلي او مختلفين بشكل كلي[4].

ففي البحث المقارن ،يسلط الباحث عادة الضوء على ظاهرة أو حادثة ما تكون موضوع للدراسة، ويقوم بجمع المعلومات الوافية والكافية والعميقة الخاصة بموضوع البحث. كما ي نبغي أيضا أن تكون هناك معلومات عن أوجه شبه وأوجه اختلاف في الظواهر والحوادث المطلوب دراستها.

2- متطلبات المنهج المقارن:

وعلى أساس ما تقدم فإن المنهج المقارن يتطلب الأمور التالية: [5]

---

[1] مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص127

[2] عويسي إيمان، مرجع سابق، ص69

[3] أحمد زكي بدوي، **معجم المصطلحات الاجتماعية**، مكتبة لبنان ، بيروت، (ب س ن)، ص15 :

[4] طه حميد حسن العنكبي ونرجس حسين زاير القابي، **أصول البحث العلمي في العلوم السياسية**، دار أوما، لبنان 2015، ص85

[5] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص112

1- مقارنة ظواهر وأحداث تستنبط منها معلومات قابلة للمقارن

2- المقارنة تكون عادة بين حالتين أو ظاهرتين أو أكثر أحيانا

3- أن يتجنب الباحث المقارنات السطحية، وأن يتعرض إلى الجوانب الأكثر عمقا، لغرض فحص وكشف طبيعة الواقع المدروس وعقد المقارنات الجادة والعميقة.

4- أن تكون المقارنة مقيدة بعاملي الزمان والمكان فلا بد أن تقع الحادثة الاجتماعية في زمان ومكان نستطيع مقارنتها بحادثة مشابهة وقعت في زمان ومكان آخرين.

5- في المقارنة التي تتم عن طريق المنهج المقارن، قد تكون أوجه الشبة أكثر من أوجه الاختلاف بين الحالتين، أو الحالات، التي يتم المقارنة بينها. أو أن يكون العكس بحيث تكون أوجه الاختلاف فيها أكثر من أوجه الشبه ، فتكون بذلك مقارنة مغايرة..

3- الأوجه المختلفة للمنهج المقارن

- الوجه التاريخي الذي تتم فيه مقارنة الظاهرة الاجتماعية في عدة مراحل زمنية متعاقبة مثل دراسة زواج الأقارب في المجتمع العربي خلال العقود الزمنية الخمسة ماضية، ومقارنة معدلاته في كل عقد زمني، أو دراستها عقب تغيرات وثورات اجتماعية كدراسة القيم الاجتماعية بعد أحداث الربيع العربي، أو الإستراتيجية الأمريكية لمكافحة الإرهاب بعد11 سبتمبر 2001 ، أو السلوك الإجرامي في الجزائر في الفترة المزامنة[1].

- الوجه المكاني الذي تتم فيه مقارنة الظاهرة أي مكان المقارنة كالمقارنة بين اللغة الأمازيغية في المجتمع الجزائري وفي المجتمع المغربي، أو الهجرة غير الشرعية في المجتمعين، أو البطالة في ولايات الجنوب الجزائري.

- الوجه الزماني-المكاني أي مقارنة الظاهرة الاجتماعية في مكان ما وزمان معين مع تواجدها في أمكنة أخرى مثل مقارنة الشعر العربي في الوقت الراهن

[1] مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص128

في مجتمعنا العربي معالعصر ين العباسي والجاهلي، ثم مقارنة هذا النتاج مع الشعر الاجتماعي في فرنسا في الوقت الراهن.

4- شروط المقارنة ومستوياتها

هناك قواعد مبادئ معينة ينبغي الالتزام بها في التحليل المقارن للوصول إلى الأهداف المنشودة من هذا التحليل، وتتمثل أهم هذه القواعد فيما يلي: [1]

- التحديد الواضح من جانب الباحث للوحدات أو العناصر أو الظواهر التي ستتم المقارنة بينها، وضرورة إخضاعها في التحليل لنفس المناهج بما يحقق الدقة العلمية في رصد جوانب الاتفاق والاختلاف.
- شمولية المقارنة لكافة أوجه الاختلاف والاتفاق بين الوحدات الخاضعة للمقارنة.
- -مراعاة أن لا تكون الوحدات أو الظواهر المراد المقارنة بينها متماثلة تماما أو مختلفة تماما، فلا بد أن تشتمل على أوجه ونقاط للاختلاف وأخرى للتماثل والاتفاق، أي أنه لابد من وجود قدر من التشابه الجزئي بين الظواهر، ويرتبط ذلك بانتماء هذه الوحدات إلى إطار حضاري أو ثقافي واجتماعي واحد ومتقارب.

ويمكن التمييز بين مستويين من المقارنة وهما: [2]

1. **المقارنة الخارجية:** وتسمى أيضا بالمقارنة عبر المكان، وهي مقارنة تتم بين الوحدة المعنية نظاما، أو عنصرا، أو ظاهرة، أو العلاقة بين متغيرين في دولة ما يقابلها في دولة أخرى أو في عدة دول أخرى، كأن تقارن مسالة التنمية السياسية أو الانتخابات أو العنف السياسي أو المعارضة السياسية بين بلدين عربيين أو أكثر.
2. **المقارنة الداخلية:** وتتم بصرف النظر عن وحد ا، داخل نفس النظام السياسي على أساس زمني، كان يبحث من منظور مقارن النظام السياسي الجزائري أو احد مؤسساته كالسلطة التنفيذية أو السلطة التشريعية أو نمط القيادة البيروقراطية أو السياسات العامة قبل مرحلة التعددية 1989 وبعدها او في عهدي

[1] بومدين طاشمة وعبد النور ناجي، **أصول منهجية البحث في علم السياسة: طرق، أدوات، مناهج ومقاربات البحث السياسي** ،جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014 ، ص160، 161.

[2] المرجع نفسه، ص162

الرئيس"الشاذلي بن جديد"عبد العزيز بوتفليقة..."وقد تتم المقارنة أيضا في نفس الفترة الزمنية على أساس موضوعي، أي حسب موضوعات وقضايا معينة، وقد تأخذ هذه المقارنة شكليين:

- **مقارنة موقف عنصرين أو أكثر** من عناصر ووحدات النظام السياسي إزاء نفس المشكلة، كان تقارن بين مواقف القيادة السياسية الحاكمة والأحزاب المعارضة وغيرها في النظام الجزائري إزاء قضية داخلية كمشاركة المرأة، أو سياسة الاستثمار، أو خارجية كقضية الصحراء الغربية، أو الموقف من السياسة الأمريكية في الحوض المتوسطي.
- **مقارنة موقف النظام السياسي** أو احد عناصره من صورتين أو تطبيقين أو أكثر لنفس المشكلة، كان تقارن مواقف القيادة السياسية العراقية من الأكراد والشيعة والتركمان كتعبير عن مشكلة التكامل أو أن تقارن بين مواقف النظام التركي من الأكراد والعلويين كتعبير عن نفس المشكلة.

5- أشكال المقارنات

للمقترنة عدة أشكال يمكن ذكرها في النقاط الآتية:[1]

- **مقارنات واسعة المعالم:** يطلق عليها علماء الإجتماع "الماكروسوسيولوجي"، ويقصدون بها مقارنات واسعة، كأن تكون المقارنة بين المجتمعات الإنسانية ببعضها أو مقارنة ظاهرتين في مجتمعين إحدهما تطورت بسرعة وأخرى بطيئة التطور آخذين بالإعتبار وجود مجموعة من المظاهر والنظم في مجتمع ما، بينما لاتؤدي الظاهرة نفس الوظيفة في مجتمع آخر، أو أنها لا تؤديها بالدرجة ذاته.
- **مقارنة على المستوى الأقل والأضيق نطاقا:** وتسمى "الميكروسوسيولوجي" كأن تكون المقارنة في مجتمع واحد، ولكن بين طبقات أو فئات أو مؤسسات مختلفة، أو فئات في مستوى تحضر معين والفئات الريفية، من نفس المجتمع أو البلد.

[1] عامر إبراهيم قندلجي، ص113

- **مقارنة المجتمعات الإنسانية عبر عصور مختلفة:** كأن تكون المقارنة في عصر ما بالمجتمعات الإنسانية نفسها في عصر سابق آخر والغرض من ذلك التعرف على مدى التقدم الذي تخطوه الإنسانية في كل طور من أطوارها ومعرفة درجة التطور ما بين الشعوب الإنسانية.

6- خطوات المنهج المقارن

- تحديد مشكلة البحث الخاضعة للمقارنة، ويجب أن تصاغ بشكل واضح ودقيق، وتحديد وحدة التحليل التي يتخذها الباحث كعنصر أساس للمقارنة (الأسرة، الثقافة، القرية، المدينة، الدولة، الحزب، السلوك الانتخابي، الإصلاح السياسي، الرأي العام) شرط أن تكون صالحة للمقارنة.

- صياغة الفروض وتحديد المتغيرات، فعند مقارنة أنظمة متشابهة لابد من تحييد المتغيرات المتشابهة والبحث في تلك المتغيرات التي تختلف فيها النظم، والعكس عند القيام بمقارنة الأنظمة المختلفة نقوم بتحييد المتغيرات المختلفة، والتي يتم تعريفها تعريفا إجرائيا يسمح بتفسير أنماط السلوك المختلفة[1].

- تحديد المفاهيم والتعريفات الإجرائية، التي نعبر ا عن الظواهر والتي تساعدنا في عملية المقارنة، وهذه الخطوة تعد أساسية للباحث التي لا غنى عنها، فبدون تجريد وبناء شبكة من المفاهيم لا يمكن أن يكون هناك قاسم مشترك ينتظم العديد من الموضوعات الخاضعة للمقارنة، فالتجريد ثم التعميم تلك هي خطوات المقارنة، والمفاهيم هي المعالم التي تنير طريق المقارنة[2].

- جمع البيانات باستخدام أدوات جمع البيانات المتعارف عليها من استمارة ومقابلة واستبيان... والتي يحددها الباحث انطلاقا من طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها، ومن ثم يقوم الباحث بوصف الحقائق التي تم الحصول عليها من خلال عملية التصنيف.

- الشرح والتفسير بالكشف عن أسباب الاختلافات ودلالاتها .ويتحقق ذلك بعد صياغة الأنماط، أو سلوكية تلازم بعض الظواهر المتشابهة ظاهريا في

[1] مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص132.

[2] بومدين طاشمة وعبد النور ناجي، مرجع سابق، ص162

تلك الأنماط، ثم يعمل على تعميمها .غير أن مرحلة التفسير تعترضها صعوبات كالاختزال، فمثلا بعد البحث الدقيق والمتأني نصل إلى أن الدول التي تكون نسبة تعليم الإناث فيها أكثر من الذكور يكون احتمال أن تكون ذات نظام حكم ديمق ا رطي أكبر من تلك الدول التي تكون نسبة تعليم الإناث فيها منخفضة .غير أن هذا التفسير يبقى غير واضح، فيجب توضيح أسباب الارتباط بين الحكم الاستبدادي وعدم تعلم الإناث، فيمكن تفسير ذلك بمتغي ا رت أخرى مثلا كعدم المساواة داخل الأسرة، الفقر، المعتقدات الدينية والإثنية .ونصل بعد حصر العناصر المختارة إلى وضعها في صورة نمط مثالي كما تكمن الصعوبة الأخرى في عدم الأخذ بجميع أبعاد الظاهرة؛ المحيط الثقافي،الاجتماعي، الاقتصادي، والسياسي، التكنولوجي إلخ.[1]

- إجراء المقارنة، حيث يقوم الباحث بالمقارنة بين أوجه الاختلاف كيف ولماذا؟ كما يقارن بين أوجه التشابه، ومن خلال ذلك يمكن للباحث أن يحدد مدى الاتفاق سواء كان كليا أو جزئيا وذلك بالتحليل والتفسير والتركيب.

7- صعوبات المنهج المقارن

- إذا كان العامل المتصل الذي يسبب ظرفامعينً ا لا يتضمن بين البنود التى توضع فى الاعتبار حينما تدرس المشكلة فإن السبب لا يمكن تأكيده، ومن هنا فإن الباحث ينبغى أن يكون لديه معرفة عامة بالظاهرات التى يدرسها، وينبغى أن يخطط لإجراءات الملاحظة بعناية إذا كان عليه أن يحدد الأسباب ذات العلاقة الممكنة، ويستبعد من دراسته العوامل المرتبطة بطريق الصدفة.[2]

- تتطلب الطريقة المقارنة أن يكون هناك عامل واحد حاسم يكون هو المسؤول عن حدوث الظاهرة، أو عدم حدوثها، ولكن نادرا ما توجد هذه الحالة، حينما يتناول الباحثون الظاهرات الاجتماعية المعقدة لأنه عادة ما يكون للأحداث أسبابا متعددة أكثر من أن يكون لها سبب واحد.

- أن الظاهرة موضع اهتمام الباحث قد تنتج ليس فقط من أسباب متعددة ,ولكن أيضا من سبب واحد فى حالة واحدة، ومن سبب آخر فى حالة أخرى.

[1] مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص132.

[2] عبد الرحمن سيد سليمان، مرجع سابق، ص163، 164.

- الكشف عن العلاقات لا يحل بالضرورة المشكلات عن سبب الموقف أو الحالة.
- أن تصنيف المفحوصين إلى مجموعات فرعية من أجل المقارنة يترتب عليه أيضا بعض المشكلات، ذلك لأن الظاهرات الاجتماعية ليست متشابهة إلا داخل حدود واسعة .فهى لا تقع بطريقة آلية فى فئات منعزلة.[1]
- فى الدراسات المقارنة عن المواقف الطبيعية لا يكون لدى الباحث نفس الضبط الدقيق فى اختيار المفحوصين كما يفعل فى البحوث والدراسات التجريبية المصممة تصميما دقيقا.

8- إيجابيات وسلبيات المنهج المقارن

للبحوث المقارنة مزايا يمكن حصرها فيما يلي: [2]

- الاستخدام الواسع للمنهج المقارن في الدراسات الاجتماعية خاصة.
- يمكننا المنهج المقارن من معرفة أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين ظاهرتية أو أكثر.
- تؤدي البحوث المقارنة إلى زيادة قدرة الباحث على تقديم تفسي ا رت أكثر قوة للظاهرة المدروسة، إذ إن هذه التفسيرات تستند إلى أدلة تجمع من عدة مجتمعات وليس من مجتمع واحد، مما يقلل من تأثير عامل الصدفة، والتحيز الثقافي.
- تؤدي البحوث المقارنة إلى تدعيم قدرة الباحث على زيادة مدى المتغيرات المدروسة التي يشملها تصميم البحث باستخدام مؤشرات متنوعة مستمدة من أكثر من مجتمع مثل المؤشرات التي تستخدم لقياس المكانة الاجتماعية، والتي تشمل في المجتمع الغربي، الدخل، والمهنة، لكنها في المجتمعات النامية تشتمل أيضاً على مكان السكن، والنسب الأسري.

[1] عبد الرحمن سيد سليمان، مرجع سابق، ص163، 164.

[2] قباري محمد إسماعيل، **مناهج البحث في علم الاجتماع**، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1981، ص73

- تسمح البحوث المقارنة بالاستعانة بالعوامل والجوانب الثقافية والاجتماعية الخاصة بكل مجتمع مدروس في تفسير النتائج، مما يدعم أيضاً قوة هذه التفسيرات، ويزيد من صمودها في وجه الانتقادات.

أما سلبيات المنهج المقارن يمكن ذكرها في النقاط التالية:

- صعوبية حصر وتحديد العوامل المقارنة
- صعوبة التحكم في ظروف المقارنة
- إمكانية الوقوع في التضليل إذا كانت إجابات المبحوثين كاذبة.

سادسا: نمهج دراسة الحالة

يعد منهج دراسة الحالة من أكثر المناهج استخدما في البحوث الجامعية، ومذكرات التخرج في مختلف التخصصات، ويختلف علماء المناهج في تحديد دراسة الحالة، هل هي منهج ضمن مناهج البحث العلمي، أم يمكن اعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات، ويرجع هذا الاختلاف إلى عدم التمييز بين دراسة الحالة كطريقة في التدريس ودراسة الحالة كمنهج، ففي حين تطمح الأولى إلى توضيح نقطة ما، أو إبراز عنصر مهم في التعليم، تهدف الثانية إلى فهم ظاهرة معينة، بالرغم من ذلك تبقى طريقة التدريس مستمدة من المنهج .[1].

"وتعد دراسة الحالة في نظر بعض الباحثين من البحوث الوصفية التي غالبا ما تكون الطريقة الوحيدة التي يمكن استخدامها لدراسة المواقف الاجتماعية ومظاهر السلوك الإنساني".[2]

1- تعريف منهج دراسة الحالة

يطلق على منهج دراسة الحالة اسل" المنهج المونوجرالي"، وتعني المونوجرليا عند علماء الاجتماع الفرنسيون" :وصف موضوع مفرد أي القيال بدراسة وحدة مثل الأسرة أو القرية أو القبيلة أو المصنع دراسة مستفيضة للكشف عن جوانبها المتعددة والوصول لى تعميمات تنطبق على غيرها من الوحدات المتشابهة. [3]

[1] مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص134

[2] ديوبولد فان دالين (وآخرون)، مرجع سابق، ص361.

[3] محمد عبد السلام، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مكتبة نور، القاهرة، 2020، ص171.

ويعرف منهج دراسة الحالة بأنه: "المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة، سواء كانت فردا، أو مؤسسة، أو نظاما اجتماعيا، وذلك بقصد الوصول إلى تعليمات متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها عن الوحدات المتشابهة"، كما يعرف بأنه :" أسلوب يقوم على جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة أو عدد من الحالات بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشبهها من ظواهر".[1]

ويذهب بعض الكتاب إلى التمييز بين مصطلح دراسة الحالة (Case Study) ومصطلح خدمة الفرد (Case Work) على اعتبار أن دراسة الحالة تعنى بالبحث العميق لوحدة معينة، في حين تتصل خدمة الفرد بصفة خاصة بالإجراءات التطويرية والعلاجية والإصلاحية التي تجيء بعد تشخيص أسباب الحالة، فعملية الحالة إذا تتكامل مع عملية خدمة الفرد.

ويختلف منهج دراسة الحالة المستخدم في البحث الاجتماعي عنه المستخدم في خدمة الفرد، وهو ما يتضح فيما يلي[2]:

- حينما يستعين الباحث الاجتماعي بمنهج دراسة الحالة لإنه يجمع البيانات لتصنيفها وتحليلها والمقارنة بينها رغبة في الوصول إلى تعميمات بالنسبة للظواهر المدروسة، أما في خدمة الفرد فإن دراسة الحالة تتجه إلى فهم شخصية العميل والتعرف على المشكلة التي يعاني منها.
- في البحث الاجتماعي يقدم الباحث نتائجه دون أن يضع في اعتباره مسألة العلاج المباشر أما في خدمة الفرد فإن الأخصائي الاجتماعي حينما يجمع الحقائق عن الحالة فإنه يستخدمها في التشخيص والعلاج.

2- متى نستخدم منهج دراسة الحالة

يستخدم منهج دراسة حالة عند الرغبة في دراسة المواقف المختلفة للوحدة دراسة تفصيلية في مجالها الاجتماعي، والإيكولوجي والثقافي، كدراسة التسرب الدراسي عند المراهقين حالة تلاميذ الطور المتوسط، أو الانحراف السلوكي أو الجنسي عند الشباب، أو

[1] محمد سرحان علي المحمودي، مرجع سابق، ص56.

[2] محمد عبد السلام، مرجع سابق، ص172.

دراسة إدارة الجودة في المؤسسات الجامعية، النمو الديموغرافي في البلدان الإفريقية، التحول الديمقراطي في المجتمعات العربية. [1]

- حينما يريد الباحث أن يدرس المواقف المختلفة دراسة تفصيلية في مجالها الاجتماعي ومحيطها الثقافي
- حينما يرغب الباحث أن يدرس التاريخ التطوري لشيء أو شخص أو موقف معين.
- حينما يريد الباحث أن يتوصل إلى معرفة حقيقة الحياة الداخلية لشخص ما بدراسة حاجاته الاجتماعية واهتماماته، ودوافعه باعتباره عضوا في الجماعة التي يعيش فيها.
- حينما يرغب الباحث في الحصول على حقائق متعلقة بمجموع الظروف المحيطة بموقف اجتماعي.[2]

3- خصائص منهج دراسة الحالة

الخصائص المميزة لمنهج دراسة الحالة هي: [3]

- تفيد دراسة الحالة في الحصول على معلومات تفصيلية وشاملة عن المؤسسات أو النظام أو الأفراد موضوع الدراسة.
- لا يقتصر دراسة الحالة على تقرير ما هو واقع أو دراسة الحالة الراهنة ولكنها تعتمد أساسا على

استرجاع تاريخ الحالة وتتبع مراحلها المختلفة.

- التعمق في تفصيلات الحالة يساعد على اختيار الفروض وتقديم القوانين بشكل أدق.
- دراسة الحالة طريقة للتحليل الكيفي للظواهر والحالات المختلفة كالمقابلة والملاحظة والوثائق والسجلات واستمارة البحث.
- تهدف دراسة الحالة للكشف عن الجوانب الثابتة والمتغيرة سواء كانت ايجابية أو سلبية حول الحالة المدروسة.

[1] محمد شلبي، مرجع سابق، ص88، 89.

[2] محمد عبد السلام، مرجع سابق، ص171، 172.

[3] نصير خلفة، مرجع سابق، ص18

4- مراحل منهج دراسة الحالة

يمر تطبيق منهج دراسة الحالة بعدة مراحل نوجزها في العناصر الآتية:[1]

- تحديد الظاهرة أو المشكل الذي ينبغي دراسته.
- تحديد الفروض وتوفر المعلومات عن الموضوع.
- اختيار العينة الممثلة للحالة المدروسة.
- تحديد وساءل جمع البيانات أو الوثائق أو المقابلة.
- القيام بالدراسة من طرف إخصائي أو خبير بالموضوع.
- استخلاص النتائج وتوضيح الحقيقة.
- إصدار توصيات وما ينبغي أن يكون عليه الوضع.

5- مصادر جمع المعلومات في منهج دراسة الحالة

يتم جمع الملعومات والبيانات في هذا المنهج من خلال: [2]

- دراسة أقوال المفحوصين (أفراد الحالة) وتحليل هذه الأقوال، فالمفحوصون قادرون عن الكشف عن الخبرات المهمة أو المواقف المهمة التي تعرضوا لها وأثرت في حياتهم.
- تحليل الوثائق المتعلقة بالحالة، مثل: السجلات، المذكرات الشخصية والرسائل.
- دراسة الجماعة المرجعية للحالة، فإذا كانت الحالة فردا فلابد من دراسة أسرة الفرد، وا إذا كانت جماعة لابد من دراسة المجتمع الذي تعيش فيه هذه الجماعة.

6- شروط نجاح منهج دراسة الحالة

ويتطلب منهج دراسة حالة مجموعة من الشروط حتى يصح استخدامه وتتمثل في: [3]

- الدقة في تحري المعلومات مع مراعاة تكاملها
- ضرورة التحلي بالتنظيم، والتسلسل، والوضوح لكثرة المعلومات التي تشملها الحالة.

---

[1] عمار بوحوش، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، مرجع سابق، ص31، 32.

[2] مجموعة مؤلفين، **البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه**، مرجع سابق، ص203.

[3] مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص138

- تتطلب دراسة الحالة الاعتدال في طرح المعلومات حيث لا تكون مفصلة تفصيلا مملا، وليس مختصرا يؤدي إلى الخلل في المعلومات، كما ينبغي أن تكون هذه المعلومات متناسبة مع هدف الدراسة.
- تتطلب دراسة الحالة ضرورة القيام بتسجيل كل المعلومات وذلك لكثرتها وخشية نسيان بعضها.
- ضرورة الاقتصاد في الجهد والتكلفة، واتباع أقصر الطرق لبلوغ الهدف المطلوب من دراسة الحالة

7- مزايا وعيوب منهج دراسة الحالة

تظهر مزايا منهج دراسة الحالة في ما يلي:[1]

- يمكن الباحث من النفاذ إلى أعماق الظواهر أو المواقف التي يقوم بدراستها بدلا من الاكتفاء بالجوانب السطحية العابرة التي قد تكون ذات دلالة غير حقيقية.
- تعتبر دراسة الحالة أحد أساليب البحث الوصفي، ولذلك يمكن إدراك الطابع الكلي من خلال التحليل الاجتماعي للظاهرة المدروسة، بعبارة اخرى فإن دراسة الحالة هي مدخل ينظر إلى أي وحدة اجتماعية نظرة كلية شاملة تستوعب هذه الوحدة وتنميتها.
- تعتبر دراسة الحالة مصدرا للفرضيات التي تستدعي التحقيق والاختبار عن طريق المزيد من المشاهدات والملاحظات، ولكي يتمكن منهج دراسة الحالة من اختيار الفرضيات ونتائج البحث فيها، يجب أن تكون الحالات المدروسة ممثلة للمجتمع الذي يراد التعميم عليه، تمثيلا مناسبا، لذلك يجب استخدام الطرق والوسائل الموضوعية والدقيقة في جمع المعلومات وتفسيرها.
- يساعد منهج دراسة الحالة الباحث في الحصول على المعلومات الأساسية التي يمكن الاستفادة منها في تخطيط الدراسات الرئيسية في العلوم

[1] عمار بوحوش ومحمد محمود الدنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص134، 135.

الاجتماعية لأنها توفي المعلومات معمقة وتبين المتغيرات والتفاعلات التي يتطلب دراستها بشمولية أكثر.

- تقود المعلومات المتوفرة عن الموضوع في معظم الأحيان إلى التوسع في مجال البحوث وخلق الرغبة في التطرق إلى بحوث جديدة وفي تكوين فرضيات لدراسات أخرى في المستقبل، وتوضح التأثيرات المختلفة للمتغيرات بصورة أكثر وضوحا من مجرد التحليل الكمي لها بإعطاء تفسير واضح للنتائج الاجتماعية وربطها بالعوامل المختلفة التي أدت إلى النتائج الحالية.

أما عيوب منهج دراسة الحالة يمكن إيجازها في العناصر التالية:[1]

- أن الحالة التي يتم اختيارها كعينة للدراسة قد لا تمثل المجتمع كله أو الحالات الأخرى بكاملها .وعلى هذا الأساس فقد لا تكون التعميمات لتلك العينة والحالة صحيحة أو صادقة.

- تقوم هذه الطريقة على دراسة حالة مفردة أو حالات قليلة، وعليه فإن ذلك قد يكلف سواء من ناحية المال أو الوقت المطلوب.

- قد لا تعتبر هذه الطريقة عملية بشكل كامل، إذا ما أدخلنا عنصر الذاتية والحكم الشخصي فيها، أو كان بالأساس موجودا في اختيار الحالة، أو في تجميع البيانات اللازمة لهذه الدراسة وتحليلها وتفسيرها.

- قد يشك أحيانا في صحة البيانات المجمعة، فقد تعطي العينة المبحوثة، وخاصة إذا ما كانت شخصا أو أشخاصا، صورة غير واضحة تميل إلى إرضاء الباحث، فتهمل ذكر بعض من المعلومات والحقائق من وجهة نظر الشخص المطلوب دراسته أو تميل إلى تهويل بعض الجوانب، أو التقليل من أهمية بعض الأحداث، تبعا لنظرته أو سلوكياته، فيلجأ الباحث إلى التركيز على الجوانب التي تهمه وتتطابق مع نظرته، غافلا أو متغافلا الجوانب الأخرى التي تتناقض مع آرائه ومنظاره.

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص93، 94

سابعا: منهج تحليل المضمون

بدأ استخدام هذا المنهج في القرن العشرين (منذ العشرينات من القرن الماضي) في الصحالة والإعلام أولا، ثم انتشر فى العلومالأخر ى كعلم الاجتماع وعلم النفس وعلوم السياسة والتربية، إذ استخدم في تحليل المضامين الفعلية لظواهر سلوكية، واجتماعية واقتصادية وسياسية في المجتمعات الإنسانية، ذلك أن هذا المنهج ذو فائدة كبيرة لتحديد العوامل المؤثرة على سلوك ما لشريحة اقتصادية واجتماعية في مجتمع دون غيره من المجتمعات، "إذ يستخدم هذا المنهج في تحليل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية القائمة في أي مجتمع في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، وهذا النوع من الأبحاث مفيد بالنسبة لمعرفة عوامل التغيير الاجتماعي وردود فعل الناس قرارات القيادة السياسية مثلا" [1]

1- تعريف منهج تحليل المضمون

عرفه بولسون عام 1952 بقوله :"تحليل المضمون هو أسلوب أو أداة بحث لوصف المحتوى الظاهر أو

الواضح للرسالة الإعلامية وصفا كميا وموضوعيا و منظما".

ويعرف منهج تحليل المضمون على أنه :"أداة للملاحظة لكنها ليست ملاحظة مباشرة لسلوك أفراد، أو جماعات أو من خلال مقابلتهم، والحصول منهم علىإ جابات معينةوا إنما هي ملاحظة غير مباشرة، تقتصر على تحاليل مضامين المادة الاتصالية للحصول على استنتاجات صحيحة، ذات صلة بفروض الدارسة". [2]

كما يقوم هذا الأسلوب على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله.

يعد تحليل المضمون أسلوبا أو أداة يستخدمها الباحث ضمن أساليب وأدوات أخرى، في إطار منهج متكامل، للوقوف على محتوى المادة الإعلامية، أو دراسة ثقافة مجتمع، أو إجراء دراسة تحليلية لعملية التفاعل الاجتماعي، ويستخدم تحليل المضمون في الأبحاث والدراسات الاجتماعية التي يصعب مقابلة وحداتها نظر لوفاتها أو غيابها أو بعدها الجغرافي

[1] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مرجع سابق، ص39 ،

[2] مجموعة مؤلفين، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مرجع سابق، ص223

أو ارتفاع مكانتها الاجتماعية والسياسية، بغية تحليل المادة، لذا يضطر الباحث الاجتماعي في مثل هذه الحالات إلى استخدام الوثائق،و السجلات والمستندات، والمذكرات، أولمقالات والصحف وغيرها من أجل التوصل إلى الحقائق والبيانات عن الموضوع المزمع إجراءه.[1]

ويرتبط تحليل المحتوى أو تحليل الوثائق ارتباطا وثيقا بالبحوث التاريخية، وبالمنهج الوثائقي، بل لعل تحليل المحتوى هو الأداة الحديثة التي يمكن بواسطتها التعبير الكمي والدقيق عن الظواهر والأحداث والكتابات، خصوصا مع استخدام الحسابات الآلية في عمليات معالجة الوثائق وتجهيزها وتحليلها.

يمتاز هذا النوع من التحليل بالاعتماد على التقارير وعلى وسائل الإعلام والسجلات الرسمية متستخرج منها الاتجاهات الحقيقية المعبرة عن واقع معين، كما أن الباحث يستطيع أن يأخذ الحقائق على الطبيعة وبدون تدخل منه، بحيث يكون التحليل صادقا ومعبرا عن شعور الأفراد ووجهات نظرهم الحقيقيةوا ٍذا كان هناك غموض فبإمكان الباحث استشارة من لهم خبرة وكفاءة عالية أو مسؤولية مباشرة حتى تكتمل الصورة في ذهنه.

2- عناصر منهج تحليل المضمون

عناصر لتحليل المضمون يمكن إيجازها فيما يلي: [2]

- يتسم أسلوب تحليل المضمون بالموضوعية، والموضوعية شرط ضروري للبحث العلمي، وفي هذا الإطار على الباحث أن يتحرر من أي نزعة شخصية، وألا يصدر أحكامه بناء على ما يجب أن يكون، ففي إطار موضوعية البحث لا يمكن للباحث أن يتحيز لأي موقف أثناء دراسته للظاهرة محل الاهتمام، حتى يمكن لغيره أن يصل إلى النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيق المنهجية نفسها من قبل باحثين آخرين، فيصلون جميعاً إلى درجة الصدق والثبات.
- يجب أن يتم تحليل مضمون مادة الاتصال بطريقة منظمة وموضوعية تتماشى وقواعد البحث العلمي، فالباحث في هذه الحالة لا يختار إلا المادة التي تستهويه ويستبعد ما عدا ذلك، ولكنه يختار ما ينبغي دراسته بناء على أسس علمية،

[1] قباري محمد اسماعيل،مرجع سابق، ص83

[2] مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص153، 154.

متمثلة في اختيار عينة عشوائية إلى جانب الالتزام بمستوى أو وحدة التحليل المناسبة حتى يمكن الوصول إلى تعميمات علمية سليمة.

- يرتبط تطبيق أسلوب تحليل المضمون في الدراسات الاجتماعية بوصف الظاهرة أو الظواهر المدروسة كمياً ويستلزم في هذا الأسلوب استخدام لغة الأرقام وذلك عن طريق رصد تكراراتDescription Quantitative الفئات المختلفة لوصف الظاهرة المدروسة.
- يهتم هذا الأسلوب بدراسة المضمون الظاهر للاتصال، أي يكون التحليل محصورا في إطار النص محل الاهتمام والدراسة، دون تجاوز الباحث للنص المدروس أثناء عملية الوصف المبدئي للظاهرة المدروسة، ويستطيع الباحث أن يبحث عن تعليلات أو تفسيرات لشرح ما يحدث في مرحلة تحليل البيانات، لا يقتصر تحليل المضمون على المحتوى فقط، بل يشمل الجوانب الشكلية كذلك.
- يستهدف تحليل المضمون توضيح الدوافع والأهداف التي يرمي إليها الكاتب أو المتحدث، ومعرفة مدى تأثير محتوى مادة الاتصال في أفكار الناس واتجاهاتهم.
- يقوم تحليل المضمون على أساس مسلمة مؤداها أن لكل إنسان بصمة فكرية تميز شخصيته وتكشف عن هويته، أي إنه من الممكن اعتبار السلوك اللغوي للإنسان شفويا كان أمتحريرياً أدق تعبير عن هويته وميوله واتجاهاته.

3- استخدامات منهج تحليل المحتوى:

من المجالات والموضوعات التي يستخدم فيها أسلوب تحليل المحتوى ما يلي[1]:

- التعرف على المعارف والقيم وتحقيق الأهداف والآثار التي تحملها الكتب، والمناهج، والأدبيات التربوية والثقافية وغيرها.
- دراسة محتوى المؤتمرا ت الصحفية.
- تحليل النصوص السياسية والقانونية.
- تحليل أنماط الجرائم وعددها وبيئتها وذلك من خلال ما ينشر في الجرائد الوطنية.

[1] محمد سرحان علي محمود، مرجع سابق، ص62.

- دراسة وتحليل المواد التي تقدمها الصحف والإذاعة المسموعة أو المرئية، والكتب والنشرات التي تتصل بأي موضوع من الموضوعات.
- تحليل مضمون الخطب السياسة والدبلوماسية وخطابات المعارضة السياسية.
- دراسة وتحليل مضمون البرامج السياسية للأحزا ب وكذلك برامج الحملا ت الانتخابية.
- التحليل القانوني للمعاهدات والاتفاقيات والمواثيق الوطنية والدولية في ضوء القانون الدولي، والحكم على مدى شرعيتها.
- دراسة محتوى الدساتير والقوانين لكشف مواطن الخلل والتغيرات.

4- خطوات منهج تحليل المضمون: وهي[1]:

- تحديد مشكلة البحث أو موضوعه.
- صياغة الفروض علاقة بين متغيرات أو يصوغ أسئلة.
- تحديد مجتمع البحث: المادة التي تخضع للبحث.
- اختيار العينة: ينبغي أن تكون ممثلة لمجتمع البحث تمثيلا صحيحا

وتتضمن هذه الخطوة ثلاث مراحل:

- اختيار عينة من المصدر بمعنى تحديد الأساس الذي في ضوئه يتم الاختيار من المصدر محل الدراسة.
- اختيار العينة الزمنية، وتشير إلى المدة الزمنية التي ستغطيها العينة.
- اختيار عينة من فئات التحليل ووحداته أصغر وحدة في عملية التحليل كلها.

- الثبات: يعني قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها، وبصيغة أخرى، يمكننا التوصل إلى المعلومات ذاتها.
- الصدق: يشير إلى مدى ملاءمة أسلوب القياس للاستخدام في قياس الموضوعات والظاهرات التي يسعى المحلل إلى قياسها، ومدى قدرة هذا الأسلوب على توفير المعلومات.

[1] مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص155

5- وحدات تحليل المضمون

حاول العلماء تحديد وحدات تحليل المضمون، وبعد التطورات التي شهدها هذا المنهج استقر رأي العلماء على خمس وحدات هي: وحدة الكلمة، ووحدة الموضوع، ووحدة الشخصية، وحدة المفردة، وحدة مقاييس الزمن والمساحة، سوف نتناول كل واحدة على حده فيما يلي[1]:

- **وحدة الكلمة:** الكلمة هي أصغر وحدة تستخدم في تحليل المضمون، وقد تشير الكلمة إلى معنى رمزي معين، كما قد تحدد عن طريق بعض المصطلحات أو المفهومات التي تعطيها معنى خاص، وعندما تستخدم الكلمة كوحدة تحليل المضمون فإن الباحث يضع قوائم يسجل فيها تكرارات ورود كلمات، أو فئات مختارة عن المادة موضوع التحليل.
- **وحدة الموضوع:** يقصد بها الوقوف على العبارات أو الأفكار الخاصة بمسألة معينة، ويعتبر الموضوع أهم وحدات تحليل المضمون عند دراسة الآثار الناجمة عن الاتصال وتكوين الاتجاهات.
- **وحدة الشخصية:** يقصد بها تحديد نوعية وسمات الشخصية الرئيسية التي تزيد العمل الأدبي بصفة خاصة، وقد تكون الشخصية خيالية كما قد تكون أيضا حقيقية، وهذا يحتم قراءة العمل الأدبي بأكمله حتى يمكن تصنيف الشخصيات التي وردت به.
- **وحدة المفردة:** ويقصد بها وسيلة الاتصال نفسها، فقد تكون كتابا أو مقالا أو قصة أو حديثا إذاعيا أو خطابا، وتستخدم المفردة كوحدة التحليل إذا كان هناك عدة مفردات.
- **وحدة المساحة والزمن:** وتتمثل في تقسيم المضمون تقسيمات مادية سواء بالنسبة لمواد الاتصال المرئية أو المسموعة ولكي ينجح الباحث في تحليل وحدات المضمون عليه أن يقسم ذلك إلى وحدات للتحليل أي الوحدة التي ستعطي

[1] محمد عبد السلام، مرجع سابق، ص224.بتصر ف

درجة والتي قد تكون كلمة أو جملة أو فقرة أو عمود أو مقال أو موضوع أو فكرة شخصية.

6- فئات تحليل المضمون:

في الحقيقة أنه لا توجد قوائم جاهزة معدة سلفا لفتات التحليل يختار من بينها أي باحث، ذلك أن التصنيف الذي يقول به كل باحث، إنما يستمد قوامه وطبيعته من المادة الاتصالية ذاتها، بل قد يقول باحث في العلول السياسية بتصنيف الفئات التحليل في مادة اتصالية تختلف عن ذلك التصنيف الذي يقوم به باحث في الإعلام لنفس المادة، وذلك نتيجة اختلاف أهداف البحث لدى كل منهما، واهتمامات الباحث وبؤرة الاهتمام التي تسيطر على كل حالة.

من أهل تقسيمات فئات التحليل التقسيم إلى فئات الموضوع،و التي تتعلق بالسؤل: ماذا قيل؟ وفئات الشكل والتي تتعلق بالسؤال: كيف قيل؟[1]

- **فئة الموضوع أو ماذا قيل..؟:** أيمحتو ى المادة الاتصالية، وما تشتمل عليه من أفكار وكلمات ومعان، ومن قضاياومو اقف، وما تمثله هذه الأفكار والمواقف، من اتجاهات بالتأييد أو الرفض أو الحياد، والأساس أو المعايير التي بناء عليها يتم التمييز بين هذه الاتجاهات، وما قد تتضمنه المادة الاتصالية من غايات أو أهداف أو مثل وقيم كالعدالة أو الحرية أو الانتماء الوطني، أو أهداف كالقوة و الثروة، أو سمات كالشجاعة أو الكرم، أو معلومات مختلفة ومصادر هذه المعلومات، كما قد تتضمن الأساليب والأدوات التي تتبع الغايات والأهداف كالدعاية والإقناع أو الصراع.
- **فئة الشكل أو كيف قيل..؟:** قد تضفي الجوانب الشكلية أهمية كبرى على الموضوع، وتتنوع هذه الجوانب الشكلية وتتراوع من التوقيت، أو الترتيب، والأولويات إلى استخدام خطوط وأنماط معينة، أو ألوان وتباينات في الطباعة أو في الصور والرسوم، أو في المؤثرات الصوتية أو المرئية المستخدمة وغيرها من جوانب لها أهميتها المركزية في تحليل المضمون.

[1] محمد عبد السلام، مرجع سابق، ص229.

7- صعوبات منهج تحليل المضمون

قد يواجه الباحث عند تطبيقة لمنهج تحليل المضمون عدة صعوبات نذكر منها: [1]

- عدم واقعية بعض الوثائق التي يحللها الباحث
- سرية بعض الوثائق المهمة والتي يمنع الباحث من الاطلاع عليها.
- تزوير وتحريف بعض الوثائق مما يؤدي إلى نتائج خاطئة.

8- ايجابيات وسلبيات أسلوب تحليل المضمون

يمتاز منهج تحليل المضمون بعدد من الايجابيات وهي: [2]

- لا يحتاج الباحث إلى الاتصال بالمبحوثين لإجراء تجارب أو مقابلات وذلك لأن المادة المطلوبة

للدراسة متوفرة في الكتب أو الملفات أو وسائل الإعلام المختلفة.

- لا يؤثر الباحث في المعلومات التي يقوم بتحليلها فتبقى كما هي قبل وبعد إجراء الدراسة.
- هناك إمكانية لإعادة إجراء الدراسة مرة ثانية ومقارنة النتائج مع المرة الأولى لنفس الظاهرة أو مع نتائج دراسة ظواهر وحالات أخرى.

وفي المقابل هناك عدة عيوب تتخلل منهج تحليل المحتوى منها[3]:

- يحتاج إلى جهد مكتبي من قبل الباحث.
- يغلب على نتائج أسلوب تحليل المضمون طابع الوصف لمحتوى وشكل المادة المدروسة ولا يبين الأسباب التي أدت إلى ظهور المادة المدروسة بهذا الشكل أو المحتوى.
- لا يمتاز هذا الأسلوب بالمرونة حيث يكون الباحث مقيداً بالمادة المدروسة ومصادرها المحدودة

---

[1] عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، **دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي**، ط2، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، اليمن، 2012، 109

[2] ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص49

[3] محمد سرحان علي محمود، مرجع سابق، ص63.

- المعلومات المأخوذة من تحليل المضمون قد لا تكون معلومات مأخوذة من وثائق حقيقية فقد تكون الوثائق مثالية وغير واقعية، وربما تكون مزورة وغير أصيلة.
- صعوبة الاطلاع على بعض الوثائق لسريتها.
- من الصعب الحصول على إجابات للأسئلة التي تتطلب معرفة الأسباب ففي كثير من الأحيان لا توجد إجابات جاهزة يمكن الحصول عليها مباشرة من النص.

ثامنا: المنهج الإحصائي

يستعمل الإحصاء في جميع العلوم الاجتماعية في علم النفس، السياسية، والقانون، والاقتصاد، والإدارة، وغيرها من العلوم كوسيلة، وتقنية مساعدة على إعداد البحوث، حيث يستخدم الباحث الاجتماعي الطرق الإحصائية كالرموز والمؤشرات لقيم وظواهر وعلائق معينة ليقوم بتفسيرها وتحليلها، وتساعده أيضا في تعميم نتائج بحثه على أكثر من عينة دراسته.

1- أهمية المنهج الإحصائي

ويتحدث جيلفورد عن أهمية الإحصاء في البحث العلمي، فيقرر أن الإحصاء يساعد الباحث على الدقة في الوصف، كما يلزمه على أن يكون دقيقا محددا في الطرائق التي يستخدمها وكذا في أسلوب تفكيره، ويلخص ماكسويل **أهمية الإحصاء في التجريب والبحث العلمي في النقاط التالية:** [1]

- أن المقاييس التي يحصل عليها الباحث في دراسته لموضوعات في علم النفس مثلا زمن الرجع، التعلم، الذكاء، القلق، الاكئاب... تتفاوت ليس فقط من شخص لآخر وإنما تتفاوت أيضا لدى الشخص ذاته من وقت لآخر، الأمر الذي يجعل من الصعب وصف نتائج مثل هذه الدراسات من غير الاستعانة بالتلخيص الإحصائي.

[1] عبود عبد الله العسكري، مرجع سابق، ص116

- أن عادة ما يكون من غير الممكن –من الوجهة العلمية– تسيير وقائع أو بيانات لكل أفراد المجتمع موضع البحث، ويكون علينا الاكتفاء بعينة من هذا المجتمع تكون ممثلة له، ويصبح بذلك دور الإحصاء هاما في اختيار العينات وفي الانتهاء إلى استدلالات عن المجتمع كله من واقع البيانات المستمدة من هذه العينات.
- إن كثيرا من البيانات أو المعلومات المستمدة من التجارب والبحوث هي نتاج للمقارنات التي تجري بين مجموعات من أفراد البحث أو موضوعات الدراسة.

2- تعريف المنهج الإحصائي:

المنهج الإحصائي هو "ذلك الفرع من الدراسات الرياضية الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات لظواهر معينة وتنظيمها، وتبويبها، وعرضها جدوليا أو بيانيا، ثم تحليلها رياضيا، واستخلاص النتائج بشأنها والعمل على تفسيرها"[1]

يعرف الإحصاء باعتباره أعدادا أو أرقاما يمكن أن تلخص إما توزيعات القيم على المتغيرات، أو العلاقات بين المتغيرات، أنها شكل من أشكال الاختزال الرياضي، ويستطيع أن يلمح بدقة عن كيفية عرض البيانات، ويلجا الباحث إلى استخدام المنهج الإحصائي بغرض جمع المعلومات اللازمة لدراسة الظواهر، فمثلا إذا أردنا دراسة العلاقة بين مستوى الدخل ومستوى المشاركة السياسية نتوجه إلى المنهج الإحصائي الذي بمقدوره أن يجيب عن هذين السؤالين وعن غيرهما. [2]

تتمثل ميزة هذا المنهج ليس فقط في وجود الإحصائيات في الدفاتر ووجود معلومات مبوبة وتسجيل كامل المعاملات السابقة التي يمكن مراجعتها عند الضرورة، بل بصفة خاصة في التعرف على نوع الأعمال التي يصرف فيها المجهود الإنساني وكيف يمكن التخطيط لذلك في المستقبل، ثم التعرف على الأدلة والأسباب التي يمكن استخلاصها من تلك الإحصائيات المتوفرة. [3]

---

[1] عبد الناصر جندلي، **تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص212.

[2] محمد شلبي، مرجع سابق، ص91

[3] عمار بوحوش، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، مرجع سابق، ص32

وهذا المنهج عبارة عن مجموعة من الأساليب والتقنيات المتنوعة والمستعملة لجمع المعطيات الإحصائية وتحليلها كميا ثم تحليلها كيفيا وسيسيولوجيا.

3- وظائف المنهج الإحصائي

وتتمثل وظيفة الإحصاء في تلخيص البيانات المتاحة وتقديمها في أبسط صورة ممكنة وأنسبها، فالباحث مطالب باستخراج حقائق علمية واضحة ومحددة من تلك البيانات سواء كانت بيانات مسوح اجتماعية شاملة أو بالعينة، عندها يستطيع الباحث من خلال الإحصاء أن يغير من شكل البيانات بعد تصنيفها وتنظيمها وتلخيصها مستخدما في ذلك الجانب الوصفي من الإحصاء، حيث يمكنه أن يطبق هنا مجموعة من المقاييس الإحصائية التي لا تتعدى حد الوصف مثل مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت ومقاييس الارتباط، ومن ثم يتبين لدينا أن الوظيفة الإحصائية الأولى للإحصاء هي توصيف البيانات المتاحة والخروج منها بمجموعة من المؤشرات والمعادلات الإحصائية. [1]

وقد حد دالأستاذ بلالوك Hubert M. Blalock أحد المتخصصين في الإحصاء الاجتماعي في أمريكا ثلاث وظائف للمنهج الإحصائي يمكن حصرها فيما يلي[2]:

- وظيفة وصفية تقوم بتلخيص المعلومات المجمعة حيث يمكن تلخيصها بسهولة.
- وظيفة وصفية استنتاجية استقرائية (حالة الحصر الشامل أو المعاينة)، تتضمن وضع تصميمات حول مجتمع البحث مستقاة من معطيات البحث التي ظهرت في عينة البحث.
- صياغة قوانين عامة مستخرجة من ملاحظات متكررة للمنهج الإحصائي.

4- خطوات المنهج الإحصائي:

يلتزم من أراد استخدام المنهج الوصفي إتباع الخطوات التالية: [3]

- **تحديد المشكلة** محل البحث تحديدا جيدا، وذلك بتحليلها إلى عناصرها الأولية للإحاطة بها من

[1] محمد عبد السلام، مرجع سابق، ص32.

[2] مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص141.

[3] محمد شلبي، مرجع سابق، ص93.

جميع جوانبها.

- **صياغة الفروض والتي** تقرر وجود الارتباطات بين الظواهر أو تنفيها، كان يفترض الباحث وجود علاقة بين مستوى الدخل والانتماء الحزبي والمثال على ذلك، أن المستوى الأعلى للدخل يعظماتجاه التصويت لصالح الجمهوريين"فرض" وبصيغة أخرى أن ذوي الدخول العالية يميلون إلى التصويت لصالح الجمهوريين.
- **القيام بالتعاريف** الإجرائيةوا ٍعطاء الظواهر مؤشرات كمية.
- **جمع البيانات الإحصائية:** وتجمع المعلومات عن الظاهرة موضع الدراسة من السجلات المتخصصة في جمع البيانات الإحصائية
- **تبويب البيانات وعرضها:** بعد جمع البيانات وتصويبها ومراجعتها توضع المعلومات والبيانات في جداول مناسبة، والتبويب قد يتم، حسب التبويب الزمني "يصنف الناس حسب أعمارهم"، أو التبويب الجغرافي "الشمال، الجوانب "أو التبويب الكمي "الدخل الشهري"، أو التبويب الوصفي "مثقفين، أميين" وبعد عملية التبويب هذه يتم تفريغ تلك الفئات في جداول تدعى الجداول الإحصائية.
- **التحليل:** تعتمد عملية تحليل البيانات الإحصائية على عملية التبويب السابقة، فحتى يتمكن الباحث من تحليل ما تجمع لديه من بيانات واستخلاص النتائج، ويتم التحليل عبر طرقاتوكيفيات ومنها.
- **تحليل البيانات لمعرفة اتجاهها العام،** أو إيجاد القيمة المتوسطة لها، أو إيجاد قيم تباعدها أو تشتتها بعضها عن البعض، وكذلك مقارنتهاوا ٍيجاد ارتباطا تها.
- **التفسير:** بقوم الباحث بتفسير تلك البيانات المجتمعة والمبوبة والمحللة، ويعني التفسير استخلاص ما تعنيه من أرقام وقيموا ٍبراز الارتباطات وأنماطها.

المحور الرابع: أدوات جمع البيانات

يفترض أن البيانات تمثل الواقع الاجتماعي الذي هو محل دراسة، وكلما كانت مطابقة لهذا الواقع ومعبرة عنه كان الأمر جيدا، وله تأثير إيجابي على نتائج البحث، يمكن أن تكون البيانات مكتوبة أو مسموعة أو بصرية، أو كلها معا، يمكن استخلاصها من الواقع مباشرة أو من مصادر سابقة، نحصل على البيانات من الأفراد والجماعات لذا قد تحتوي على أراء وأحكام، وقد تشمل أيضا أراء الباحث وتأملاته، وبعد تحليل البيانات وتمحيصها نستخرج منها معلومات، والتي تكون عادة إجابات عن الأسئلة التي طرحها الباحث[1].

تكتسي عملية جمع البيانات وتحليلها أهمية كبرى في صيرورة البحث العلمي، وتزيد أهميتها في العلوم الاجتماعية والعلوم السياسية خاصة باعتبار مجال البحث متحرك والمجتمع المدروس متغير باستمرار، ولذلك لا يمكن رصد الظاهرة بطريقة جيدة ومقبولة إلا عبر تحيين البيانات وملامسة المجتمع المبحوث مباشرة بدون واسطة.

جمع البيانات لأغراض البحث العلمي يعتبر خطوة حاسمة للوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة، هناك العديد من الطرق المختلفة التي يمكن استخدامها لجمع البيانات، وتختلف الطريقة المناسبة حسب طبيعة البحث والمتغيرات التي تهدف لدراستها، ونقصد بها جمع المعلومات الكافية والوافية والشاملة لكل الجوانب الخاصة بموضوع البحث ومشكلته، وهو جهد مهم يحتاج إلى مهارة وانتباه من قبل الباحث، ويسير جمع المعلومات في البحث العلمي في اتجاهين هما: [2]

- جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري والوثائقي في البحث، وهذا يعتمد على مراجعة كافية للمصادر المطلوبة، كالكتب ومقالا ت الدوريات والتقارير والوثائق الأخرى، التي تعالج موضوع البحث بشكل نظري واف بالغرض، وهذا الجانب يتعلق أيضاً بالبحوث الميدانية عادة لأن الدراسة الميدانية تحتاج إلى فصل

[1] مجموعة مؤلفين، **الدليل الموحد لمنهجية البحث وطرق إعداد الرسائل والمذكرات في العلوم السياسية**. خلاصة أعمال الندوة الوطنية لمنهجية البحث في العلوم السياسية بمبادرة وتنظيم من كلية الحقوق والعلوم السياسية و مخبر السياسة العامة والخدمة العمومية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي وا إشراف اللجنة الوطنية البيداغوجية للتكوين في ميدان الحقوق والعلوم السياسية، المنعقدة أيام 4 – 3 نوفمبر 2021 م، 17 نوفمبر 2022 م، 2023، ص87.

[2] محمد سرحان علي محمود، مرجع سابق، ص117، 118

نظري يتطرق إلى ما ذكر في أدبيات الموضوع من معالجات، وذلك بغرض أن يكون هذا الفصل دليل عمل للباحث في فصوله الميدانية اللاحقة، سواء اعتمدت هذه الفصول على الاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة، كأداة لجمع المعلومات المطلوبة للبحث، أما بالنسبة للبحوث التي تعتمد المنهج التاريخي أو الوثائقي، فإنها تحتاج مراجعة المصادر المختلفة وجمع معلوماتها في كافة جوا نب البحث.

- جمع المعلومات المتعلقة بالجانب الميداني أو التجريبي، في حالة اعتماد البحث على أحد مناهج البحوث الميدانية والتجريبية، ويكون جمع المعلومات في هذا الجانب إمامعتمداً على الاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة.

وتتحدد أدوات جمع البيانات والمعلومات عادة بطبيعة منهج البحث وكالآتي: [1]

- الباحث في البحث التاريخي والوثائقي يحتاج إلى مصادر المعلومات، سواء المكتوبة منها والمطبوعة، أو المصادر الإلكترونية، في جمع البيانات والمعلومات المطلوبة لبحثه، ومن ثم تنظيم وتبويب مثل تلك البيانات والمعلومات، ونقدها تحليلها، بغرض استنباط النتائج المطلوبة منها.

- أما المنهج المسحي فيحتاج الباحث فيه إلى الاستبيان، كأداة رئيسية في جمع البيانات المعلومات، بالدرجة الأولى، ولكنه قد يستعين بالمقابلة، أيضا كأداة لجمع المعلومات، سواء كان ذلك لوحدها كأداة منفردة، أو مكملة لوسيلة الاستبيان.

- وبالنسبة إلى منهج دراسة الحالة فأن الباحث كثيرا ما يحتاج إلى الملاحظة كأول وأهم أداة لجمع البيانات المعلومات التي يحتاجها، في ضوء دقة وعمق المعلومات المطلوبة والمجمعة، وكذلك في ضوء شموليتها، أو قد يحتاج الباحث إلى الإكتفاء بالمقابلة كأداة لجمع المعلومات، في حالة عدم إمكانية الباحث بتهيئة الوقت الكافي والوسائل المناسبة للملاحظة.

- أما بالنسبة للمنهج التجريبي فهو أساسا يحتاج إلى الملاحظة، وخاصة الملاحظة المقصودة، في جميع البيانات والمعلومات المطلوبة.

- كذلك فأن منهج تحليل المضمون مثلا يحتاج هو الآخر إلى الوثائق المطبوعة (صحف، مجلات، تقارير، ... الخ) أو غير مطبوعة(أفلام ، تسجيلات

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص160، 161.

صوتية ...الخ) في جمع المعلومات، بالنسبة لهذا المنهج وأدواته المطلوبة في جمع وتحليل المعلومات.

أولا: الاستبيان

تعد استمارة البحث من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا في البحوث الاجتماعية، هذا ما يدفع الباحث إلى بذل الجهد من أجل صياغة استمارة البحث بصورة تؤدي إلى تحقيق أهداف الدراسة.

تترجم الكتب العربية الكلمة الإنجليزية Questionnaire إلى عدة مصطلحات تختلف في ألفاظها وتتفق في معناها، فبعض الكتب مثلا تترجمها "استقصاء" وبعضها الآخر "استبيان" وكذلك "استفتاء" ولكن المدلول العربي الصحيح للمراد منها هو الذي يشير إلى تلك الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو/والعبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها أو/والآراء المحتملة أو بفراغ للإجابة ويطلب من المجيب عليها –مثلا الإشارة إلى ما يراه مهما، أو ينطبق عليها منها، أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة...[1]

1- تعريف الاستبيان

ويعرف الاستبيان على أنه :"هو عادة يعبر عنه بمجموعة من الأسئلة والاستفسارات، مرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف، التي يسعى أليها الباحث، وترتبط أسئلة الإستبيان عادة بموضوع البحث والمشكلته التي اختارها"[2]

ويعرفها فاخر عاقل على أنها "أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي، وهي مستعملة على نطاق واسع للحصول على الحقائق والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآ راء" [3]

يتم تصميم أسئلة محددة تطرح على عينة من الأفراد أو المشاركين، وتجمع الإجابات عن طريق الاستبيانات، يمكن توزيع الاستبيانات وجمع البيانات بشكل ورقي أو عبر الإنترنت، ومن المفروض الإجابة عن الاستفسارات، وتعبئة الاستبيان بالبيانات والمعلومات المطلوبة فيهلوا ٍعادتها الى الباحث، بنفس الطريقة التي استلمت بها.

---

[1] سناء محمد سليمان، مرجع سابق، ص102.

[2] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص161.

[3] فاخر عاقل، **أسس البحث العلمي**، دار العلم للملايين، بيروت، 1979، ص225.

2- الحالات التي يستخدم فيها الاستبيان

- في حالة تعذر حصول الباحث على معلومات وافية عن موضوع البحث باستخدام وسائل أخرى.
- عندما يكون موضوع البحث يتعلق بوجهة نظر أو رأي شخصي أو التوصل إلى عوامل كامنة وراء نشاط ما.
- دراسة الرأي العام وتقييم أوجه النشاط الاجتماعي، ودراسة مشاكل الأفراد واتجاهاتهم النفسية والاجتماعية وكل ما يهم الباحث أن يعرفه من الفرد الموجه إليه الاستبيان.

3- مراحل الاستبيان

نستطيع أن نحدد عدد من الخطوات الضرورية، التي يطلب من الباحث تنفيذها، عند تصميمه وكتابته للاستبيان، يمكن تلخيصها بالآتي: [1]

- **تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان:** على الباحث أن يلتفت إلى مشكلة البحث وموضوعه بشكل دقيق، ليستطيع أن يحدد أهدافه من تصميم الاستبيان وكتابته له، وماهية البيانات والمعلومات المراد جمعها من الأفراد والجهات المعنية بالاستبيان.
- **ترجمة وتحويل الأهداف الى مجموعة من المحاور والأسئلة التي تغطيها:** مثال ذلك:

أ- التعرف على مقدار الوقت الذي يمضيه طلبة الجامعات في مشاهدة برامج الفضائيات والتلفزيون

ب- التعرف على الوقت الذي يمضيه هؤلاء الطلبة في نشاطات أخرى التعرف على مقدار الوقت المتبقي لهم للانصراف الى قراءة كتبهم وواجباتهم الجامعية.

ت- معرفة دور الفضائيات والتلفزيون - كوسائل اتصال - أصبحت عاملا معوقا في متابعة الدراسة عند الطلبة

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص162.

وبضوء الأهداف تلك فانه يستطيع أن يوجه عدد من الأسئلة منطلقا من الفقرة الأولى من الأهداف، ومجموعة أخرى من الأسئلة من الفقرة الثانية ثم الثالثة ، وهكذا بحيث يؤمن الحصول على الإجابات المطلوبة والكافية لبحثه ، كما و نوعا.

- **اختبار أسئلة الاستبيان:** وتجربتها على مجموعة محدودة من الأفراد، أي محاولة الباحث إعطاء مسودة الاستبيان إلى عدد ن الأفراد المحددين في عينة البحث، أو الأفراد الذين يستطيع الوصول إليهم ، وأن يطلب منهم قراءة الأسئلة الموجودة فيها و إعطاء رأيهم بشأن نوعيتها من حيث الفهم والشمولية والدلالة، وكذلك كميتها وكفايتها لجمع المعلومات المطلوبة عن موضوع البحث ومشكلته، وبضوء الملاحظات التي يحصل عليها فإنه يستطيع تعديل أسئلة الاستبيان بالشكل الذي يعطي مردودات جيدة.
- **يمكن أيضا إحالة أسئلة الاستبيان إلى خبراء أو متخصصين:** ممن لهم خبرات وسمعة علمية متعمقة وتجربة في موضوع بحثه، كاستشارة وتحقق من استكمال الاستبيان وتغطيته لكافة جوانب البحث.
- **تصميم وكتابة الاستبيان بشكله النهائي:** وهنا يقوم الباحث بإعادة كتابة فقرات الاستبيان وطباعته إذا تطلب الأمر ذلك وتدقيقها و إخراجه بشكله النهائي ليكون جاهزا للاستنساخ بالأعداد المطلوبة منه.
- **توزيع الاستبيان:** حيث يقوم باختيار أفضل وسيلة لتوزيعها و إرسال الاستبيان، بعد كتابة أسماء الأشخاص أو الجهات التي أختارها كعينة لبحثه، وأن تضمن طريقة التوزيع هذه وصول الاستبيان بشكل سليم وسريع.
- **متابعة الإجابة على الاستبيان وتعبئته بالبيانات المطلوبة:** فقد يحتاج الباحث الى التأكيد على عدد من الأفراد والجهات في إنجاز الإجابة على الاستبيان و إعادته، وقد يحتاج إلى إرسال نسخ أخرى منه، خاصة إذا كانت قد فقدت بعضها، أو يدعي أصحابها بذلك، فكثيرا ما يحتاج الباحث إلى المتابعات الشخصية أو الهاتفية أو البريدية أو أية وسيلة مساعدة أخرى.
- **تجميع نسخ الاستبيان الموزعة:** والتأكد من وصول نسبة جيدة منها حيث أنه لابد من جمع ما نسبته (% 60) فأكثر من عدد الإجابات المطلوبة، في

ضوء حجم العينة، تكون كافية ومناسبة لتحليل معلوماتها، ومن ثم الخروج بالاستنتاجات المطلوبة منها.

4- أنواع الاستبيان:

- **الاستبيان المغلق:** وهو الاستبيان الذي يطلب من أفراد العينة اختيار الإجابة المناسبة من مجموعة من الإجابات، وهو الاكثر استخداماً، مثلا (نعم ، لا) أو عدة إجابات أي اختيار بديل من عدة بدائل مثلا (مناسب، مقبول، غير مناسب).

ويتم صياغة الأسئلة في الاستبيان المغلق وطريقة الإجابة على تلك الأسئلة وفقا لعدة طرق منها:[1]

- تقديم السؤال وله إجابتان بديلتان (نعم، لا) وعلى المستجوب أن يختار إجابة واحدة من بين الإجابتين.
- تقديم السؤال وله أكثر من إجابتين بديلتين، وعلى المستجوب أن يختار إجابة واحدة من بين الإجابات المقدمة، وقد تكون الإجابات البديلة معبرة عن درجة تكرار استخدام أسلوب معين، أو موافقة المستجوب على الفكرة التي يحتويها مضمون السؤال.
- تقديم السؤال وله أكثر من إجابتين، وعلى المستجوب أن يختار واحدة أو أكثر منها دون تفضيل لإجابة من الإجابات التي اختارها على الإجابات الأخرى التي اختارها، وقد يختار المستجوب كل الإجابات المطروحة، أو يحدد له عددا معينا يختاره من بين تلك الإجابات.
- تقديم السؤال متبوعا بأكثر من إجابتين، وعلى المستجوب أن يرتب تلك الإجابات وفقا لشروط معينة.

و من مزايا الاستبيان المغلق نجد:

- سهولة تصنيف الإجابات وجدولتها.
- يحفز المستجيب على تعبئة الاستمارة نظرا لسهولة الإجابة وعدم احتياجه إلى وقت طويل لتعبئتها

[1] سناء محمد سليمان، مرجع سابق، ص110.

- يقلل من الوقوع في الخطأ عند تفسير المعلومات.

ومن عيوبه قد يجبر المستجيب على اختيار إجابة قد لا تنطبق عليه أو لا تعبر عن رأيه، بمعنى أنه لو ترك له المجال لاختار إجابة أخرى غير الإجابا ت التي تضمنها السؤال .

- **الاستبيان المفتوح:** وهو الاستبيان الذي يترك الحرية لأفراد العينة للتعبير عن آرائهم فيما يخص موضوع البحث، ويتضمن هذا النوع من الاستبيان عددا من الأسئلة يعقب كل سؤال منها فراغ يدون فيه المستجوب إجابته وفقا لتعليمات الاستبيان، أي أن المستجوب هنا لا يختار إجابة من بين إجابات تقدم له، وا ٍنما يكتب إجابته وفقا لتصوراته وبما لا يتجاوز حدود التعليمات الموجودة في الاستبيان.

من مزايا الاستجواب المفتوح نجد:

- يتيح حرية أكبر للمستجيب دون حصر إجابته في خيارات محددة أ و ضيقة.
- يتميز باستكشاف جوانب إضافية من خلال إجابات المستجيبين لم تكن تخطر على بال الباحث، وتتضح الميزة الأخيرة في البحوث الاستكشافية.
- يضطر إليه الباحث لمعرفة ما يدور في ذهن الشخص المعني بالجواب.

ومن عيوبه نجد: [1]

قد يغفل بعض من المستجوبين عن ذكر بعض الحقائق في إجابتهم.

- كما قد يؤدي إلى الحصول على معلومات قد يصعب تصنيفها إلى مجموعات محددة قبل جمعها.
- إضافة إلى وجود صعوبة بالنسبة للباحث في تصنيف الإجابات وجدولتها.
- **الاستبيان المختلط:** وهو الاستبيان الذي يشمل النوعين السابقين (الاستبيان المغلق والاستبيان المفتوح) وهو أكثر الأنواع شيوعا واستخداما،ويحتوي

[1] محمد سليمان الدجاني، **منهجية البحث العلمي**، الدار العلمية، القدس، 1999، ص85.

على نوعين من الأسئلة، الأول يتضمن أجوبة محددة للمستجوب سلفا عليه اختيار أحدها، والثاني يتوقع أجوبة غير محددة يضعها المستجوب بعباراته وألفاظه، وفي كثير من الأحيان يجد الباحث أن عليه أن يستخدم هذين النوعين من الأسئلة للحصول على معلومات تتناول جميع جوانب المشكلة موضوع الدراسة، ومن مزياه تلافي عيوب الاستبيان المغلق والمفتوح.

إن هذا النوع من الاستبيان يمتاز بسهولة تصنيف الإجابات ووضعها في قوائم وجداول إحصائية يسهل على الباحث تلخيصها وتحليلها، ومن السهل الاستعانة بالآلات الإلكترونية في هذا العمل،

يجب أن يكون الاستبيان بلغة مفهومة وواضحة، وأسئلة مباشرة وغير مركبة، كما يجب أن يقدم فيه الباحث بعض التعريفات إن تطلب الأمر من أجل أن يساعد المبحوث في تحديد رأيه، كما يجب أن تكون الأسئلة مترابطة وعلى علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، ومنظمة بشكل جيد.

5- شروط الاستبيان الجيد

حتى يمكن بناء استبيان جيد ومؤد للغرض الذي يعد من أجله فإن هناك عددا من الشروط التي تؤخذ بعين الاعتبار وهي كما يلي:[1]

- تحديد نوعية المعلومات المطلوبة، هل هي حقائق محددة مثل المعلومات الشخصية أو معرفة آراء المبحوثين حول قضية معينة.
- تحديد الجهات التي سوف يوزع عليها الاستبيان.
- تحديد نوع الاستبيان (هل هو مفتوح أو مغلق أو كليهما).
- تحديد عدد الاستبيانات.
- وضع مسودة أولية للاستبيان.
- إعادة فحص وتعديل الأسئلة التي هي بحاجة إلى التعديل بعد استشارة خبراء في هذا المجال.
- تعريف المصطلحات والتعابير المستعملة في الاستبيان.

[1] عمار بوحوش ومحمد محمود الدنيبات، مرجع سابق، ص70.

- تدقيق الاستبيان وتوضيح طريقة استعماله.
- عمل اختبار مبدئي للاستبيان.
- مقارنة نتائج الامتحان التجريبي بنتائج مشروعات مماثلة أو مشابهة.
- وضع مخطط زمني للقيام بالمشروع وتنفيذ جميع مراحله.
- تقديم الخبرات التي تلزم لتنفيذ المشروع.

6- شكل الاستمارة

يجب أن يكون حجم الاستمارة مناسبا، و نوع الورق المستعمل جيدا يحمل الكتابة، و لونه مقبولا، أون تكون الطباعة جيدة وسهلة القراءة، كما يوضح على غلاف الاستمارة موضوع البحث، اوسم الهيئة المشرفة على البحث، وما يفيد سرية البيانات، أما عن التنسيق الداخلي للاستمارة فيجب ترتيب الأسئلة ترتيبا منطقيا، يراعي التسلسل والعلاقات بينها، كما يجب تقسيم الأسئلة إلى مجموعات توضع لها عناوين فرعية، وتترك خانات فيها للإجابة، حتى لا يضطر أفراد البحث إلى الإجابة على ورقة منفصلة، كما ينبغي مراعاة التنفيذ الآلي لتحليل البيانات في الأبحاث الكبيرة، التي تستخدم فيها الآليات الإحصائية، وعليه يجب وضع دليل رقمي code لإجابات كل سؤال.[1]

7- شروط صياغة أسئلة الاستبيان

هناك مجموعة من الشروط يجب مراعاتها عند صياغة الأسئلة التي يتضمنهاالستبيان أهمها:[2]

- يجب أن تكون الأسئلة بسيطة وواضحة وبعيدة عن التعقيد اللفظي، حيث لا تقبل الالتباس أو إساءة الفهم، وينصح بعض الباحثين بأن تكتب الاستمارة " بلغة الحياة اليومية كنوع من التبسيط.
- يجب أن تصاغ الأسئلة لكي تكون إجاباتها قاطعة وبسيطة بقدر الإمكان، كأن تكون الإجابة بنعم أو لا.
- أن يراعى في صياغة الأسئلة، ألا يطلب من المجيبين إجراء عمليات حسابية مطولة تستدعي ذاكرة حادة .

[1] مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص73.

[2] المرجع نفسه، ص72، 73

- ألا تكون الأسئلة من النوع الإيجابي، أي لا توحي للمبحوثين بإجابات معينة.
- يجب تحاشي الأسئلة التي تدفع المبحوث للكذب أو الادعاء.
- يجب ألا تشتمل الأسئلة على أكثر من نقطة واحدة، فإذا كان الباحث يريد السؤال عن شيئين فيستحسن وضعهما في سؤالين متتالين.
- تضاف أسئلة لا بقصد الإجابة عنها لذاتها، بل للتأكد من دقة الإجابات، ويمكن لتحقيق ذلك تكرار بعض الأسئلة بصيغ مختلفة، وتسمى هذه الأسئلة بأسئلة المراجعة أو الضابطة.
- غالبا ما يراعى عند ترتيب الأسئلة التدرج من العام إلى الخاص.

8- أنواع ثبات الاستبيان وصدقه

توجد عدة أنواع لاختبار صدق الاستبيان منها: [1]

- **الصدق الظاهري:** هو البحث عما يبدو أن الاختبار يقيسه ويتضح هذا النوع بالفحص المبدئي لمحتويات الاختبار.
- **الصدق التنبئي:** هو معرفة مدى صحة التنبؤات التي نبنيها معتمدين على درجات الاختبار.
- **الصدق التلازمي:** هو كشف العلاقة بين الاختبار ومحل تجميع البيانات عليه في أو قبل إجراء الاختبار عليه.
- **الصدق التجريبي:** الصدق التلازمي بالإضافة إلى الصدق التنبئي قد يشار إليهما معا بالصدق التجريبي أو العلمي أو صدق الوقائع الخارجية.

9- مزايا وعيوب الاستبيان

يحقق الاستبيان العديد من الجوانب الإيجابية نستطيع تحديدها بالآتي[2]:

الاستبيان يؤمن تشجيع الإجابات الصريحة والحرة، لأنه يرسل إلى الفرد بالبريد أو أية وسيلة أخرى، وعند إعادته إلى الباحث فإنه يفترض أن لا يحمل توقيع أو حتى اسم الشخص المعني بالإجابة، ويعود السبب في ذلك إلى الابتعاد عن إحراج للشخص أو الأشخاص

[1] عمار بوحوش ومحمد محمود الدنيبات، مرجع سابق، ص72.

[2] محمد سرحان علي محمود، مرجع سابق، ص130، 131.

الذين أمنوا الإجابات أمام الجهات التي توجه الأسئلة، وأن يكونوا بعيدين عن المراقبة أو المحاسبة أو اللوم فيما بعد.

- تكون الأسئلة موحدة ومتشابهة لجميع أفراد عينة البحث في طريقة الاستبيان، لأنها مكتوبة ومصممة بشكل موحد للجميع، بينما قد تتغير صيغة بعض الأسئلة عند طرحها وجها لوجه، في المقابلة، أو عند تفسير واستخدام عبارات بديلة تفهم بصورة مختلفة بين شخص وآخر.
- تصميم الاستبيان ووحدة الأسئلة يسهل عملية تجميع المعلومات في مجاميع وتصنيفها في حقول، وبالتالي تفسيرها والوصول إلى الاستنتاجات المطلوبة والمناسبة.
- يمكن للأفراد المعنيين بالإجابة على الاستبيان أن يختاروا الوقت المناسب وبضوء فراغاتهم، للإجابة على أسئلة الاستبيان، فيستطيع الفرد مثلا الإجابة على أسئلة الاستبيان في مكتبه أو منزله، وفي الوقت الذي يكون متهيئا نفسيا وفكريا.
- الاستبيان يسهل على الباحث جمع معلومات كثيرة جداً، من أشخاص كثيرين، وفي وقت محدد وإمكانية تغطية مساحات جغرافية متباعدة.
- الاستبيان غير مكلف ماديا، من حيث تصميمه، وانجازه، وتوزيعه، مقارنة بالوسائل الأخرى التي تحتاج إلى جهد أكبر وأعباءه مادية مضافة كالسفر والتنقل من مدينة إلى أخرى أو ما شابه ذلك.
- الاستبيان يصلح في البحوث التي تتطلب الحصول على بيانات سرية.
- يمكن من خلاله جمع البيانات من المبحوثين بطريقة فردية أو جماعية

أما عيوب الاستبيان يمكن ذكرها في ما يلي:[1]

- انخفاض نسبة الردود، حيث تقدر نسبة الردود في الغالب بين 20% و50% وهذا يعني أحتمالية أن تكون أراء أصحاب الاستبيان المردودة مختلفة عن بقية أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، وهذا يعني أن إمكانية التعميم تصبح غير ممكنة بشكل كبير.

[1] محمد عبيدات (وآخرون)، مرجع سابق، ص71، 72 بتصرف

- وجود أسئلة غير مجاب عنها من قبل المستجوبين بعكس المقابلة، فقد ينسى المبحوث الإجابة عن سؤال معين أو يتعمد ذلك لأن السؤال قد يستغرقه وقتا وجهدا، أو لأنه يتعلق بنواح شخصية يفضل المبحوث عدم الإدلال بها.
- عدم فهم المستجيب لبعض الأسئلة وبالتالي قد تكون إجابات مختلفة أو مغايرة لقصد الباحث.
- عدم قدرة الباحث معرفة بعض الأمور العاطفية أو الإنفعالية من قبل المبحوث أثناء الإجابة.

ثانيا: الملاحظة

تعد الملاحظة أداة من أدوات جمع المعطيات والمعلومات، حيث تسمح بالحصول على الكثير من البيانات، وهي توجيه الحواس للمشاهدة أو لمراقبة لسلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل ذلك السلوك وخصائصه.

1- تعريف الملاحظة:

ويمكن تعريف الملاحظة أنها "طريقة مهمة من طرق تجميع البيانات، يستخدمها الباحث للوصول إلى المعلومات المطلوبة والمتعلقة بموضوع الدراسة" [1]

ويعرلها Kaplan أنها "تهدف إلى التصنيف الكمي للمضمون، ومنه الاهتمام بالتقنية، ذلك في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون"، وقد عرفها آخرون أنها "توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر". [2]

كما تعرف "هي مشاهدة السلوك كما هو عليه فى الواقع، سواء بالحواس المجردة أو بالاستعانة بآلات، ثم تسجيله بالكتابة أو التصوير أو علي أشرطة أو مجرد التعبير عنه

[1] أحمد بدر، مرجع سابق ، ص129.

[2] محمد عبد السلام، مرجع سابق، ص33.

شفاهة، ولكى تكون الملاحظة مجدية يتعين تحديد السلوك المطلوب ملاحظته والتخطيط الزماني والمكاني لمجال السلوك الملاحظ".[1]

والملاحظة نشاط يقوم به الباحث خلال مراحل بحثه كلها، فهو يلاحظ حين يجمع الحقائق، وهو يلاحظ حين يفترض الفروض، ولقد تساءل العلماء عما إذا كانت الملاحظة تسبق فرض الفروض أو تلحق بها واجتمع رأيهم بعد نقاش طويل على أنها سابقة لوضع الفروض مرافقة له ولاحقة به فى آن معا، والحق أن الباحث لا يني عن الملاحظة قبل بداية بحثه وفى أثنائه وبعده.[2]

يتم جمع البيانات من خلال مشاهدة مباشرة للظواهر أو السلوكيات المدروسة، ويكون الباحثحاضر ً ا في

الموقع لمراقبة وتسجيل المعلومات المهمة.

2- شروط الملاحظة

هناك عددا من النقاط لا بد من أخذها بعين الاعتبار عند استخدام الباحث لأسلوب الملاحظة وهى:[3]

- تحديد الفرد أو الأفراد عينة الملاحظة.
- تحديد ظروف الملاحظة وشروطها.
- تحديد زمان الملاحظة ومكانها.
- تعريف النشاط أو السلوك الملاحظ.
- التسجيل المباشر لما يقوم الملاحظ بملاحظته.
- تدريب الملاحظ.
- تفسير الملاحظة.
- تواتر السلوك الملاحظ.

3- أنواع الملاحظة

تنقسم الملاحظة إلى الملاحظة البسيطة، والملاحظة بالمشاركة. [1]

[1] عبد الرحمن سيد سليمان، مرجع سابق، ص217.

[2] فاخر عاقل، مرجع سابق، ص84.

[3] عبد الرحمن سيد سليمان، نفس المرجع، ص219

- **الملاحظة البسيطة:** فيها لا يكون الباحث جزءا من موضوع البحث، أي هي ملاحظة من الخارج إن صح التعبير، عكس الملاحظة المشاركة، يمكن عبر الملاحظة البسيطة التأكد من التعريفات الإجرائية، وتحديد الوقائع.
- **الملاحظة بالمشاركة:** فيها ينغمس الباحث في موضوع البحث، ويكون في علاقة مباشرة معه، ولمدة طويلة نوعا ما، وفي البيئة الطبيعة لموضوع الدراسة، ويقوم بالتفاعل مع أعضائه، من أجل وصف أفعالهم وفهم دوافعهم.

وصنفت على أساس حدودها إلى: [2]

- **المتلاحظة المحدودة:** وخاصة عندما يكون لدى الباحث تصور مسبق عن نوع المعاملات التي يريد ملاحظتها، أو عن نوع السلوك الذي ينوي مراقبته.
- **الملاحظة غير المحددة:** وتستخدم من قبل بعض الباحثين وخاصة عندما يروم البحاث بدراسة مسحية للتعرف على وقع الظاهرة قيد الدراسة، أو لجمع البيانات والمعلومات عن ظاهرة ما أو شيء ما.

وصنفت حسب عدد الملاحظين إلى: [3]

- **الملاحظة الفردية:** ونعني بالملاحظة الفردية تنفيذ الباحث عملية الملاحظة بنفسه دون معاونة في ملاحظة الظاهرة أو السلوك المراد دراسته.
- **الملاحظة الجماعية:** ويقوم بإجرائها أكثر من فرد واحد، تبني على أساس تعاون عدد من الباحثين في مراقبة الظاهرة قيد الدراسة أو السلوك المدروس، بذلك يتم تسجيل الملاحظات من قبل الجميع، وتجمع البيانات التي تم ملاحظتها من الفريق وتوحد وتناقش معا فيما بعد لمعرفة مدى التشابه والاختلاف(التباين) في الملاحظات التي تم تسجيلها من قبل أعضاء الفريق.

4- خطواتوا إجراءات الملاحظة:

هناك عدد من الإجراءات الضرورية لاستخدام طريقة الملاحظة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، ومن هذه الإجراءات ما يأتي[1]:

---

[1] مجموعة مؤلفين، **الدليل الموحد لمنهجية البحث وطرق إعداد الرسائل والمذكرات في العلوم السياسية**، مرجع سابق، ص89.

[2] محمد عبد السلام، مرجع سابق، ص37.

[3] المرجع نفسه، ص37.

- تحديد الهدف: حيث أنه من الضروري أن يحدد الباحث هدفه وغرضه الذي يسعى للوصول أليه باستخدامه لطريقة الملاحظة.
- تحديد الأشخاص التي ستخضع للملاحظة، شخص واحد، اثنان، أكثر، ومن هنا لابد من الإشارة إلى ضرورة الاختيار الجيد والملائم للعناصر والأفراد المعنية بالملاحظة.
- تحديد الوقت اللازم والفترة الزمنية التي تحتاجها الملاحظة: فقد تستنفد وقتا طويلا أكثر من الوقت المخصص للباحث.
- ترتيب الظروف المكانية والبيئة المطلوبة لإجراء الملاحظة.
- تحديد المجالات والنشاطات المعنية بالملاحظة.
- تسجيل البيانات والمعلومات: يجب أن تكون للباحث القابلية والقدرة على استيعاب المعلومات وتحديد ما يطلب التعرف عليه وتشخيصه، كذلك فأنه يجب أن يجري جمع المعلومات بشكل نظامي، وعلى الباحث أن يتأكد من صحة المعلومات والبيانات ودقتها.

5- مزايا وحدود الملاحظة:

أسلوب الملاحظة في جمع المعلومات مثله مثل الأساليب والأدوات الأخرى لها مزايا يمكننا حصرها بالآتي[2]:

- معلوماتها أعمق من المعلومات المجمعة بالطرق الأخرى، مثل أسلوب المقابلة في البحث العلمي تتغلغل إلى أعماق وأسباب المشكلة أو الموضوع المراد بحثه، وبذلك تكون المعلومات التي يحصل عليها الباحث من ملاحظته أكثر عمقا مـ ً ن المعلومات المجمعة بأساليب الاستبيان وحتى المقابلة.
- معلوماتها أكثر شمولية وتفصيلا: حيث تكون الملاحظة مفصلة بحيث تؤمن للباحث كل المعلومات التي يريد الحصول عليها، بل وتؤمن حتى معلومات إضافية لم يكن الباحث يتوقعها، أو يأمل في الحصول عليها.

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص186.

[2] المرجع نفسه، ص188.

- إن أسلوب الملاحظة هو من أكثر الوسائل المباشرة في دراسة عدد من الظواهر والممارسات، معلوماتها أدق وأقرب ما تكون إلى الصحة، فالمعلومات والإجابات التي يحصل عليها الباحث عن طريق الملاحظة هي أقرب ما تكون الى الواقع والصحة، وأكثر دقة من أي أسلوب آخر، حيث أن هذا الأسلوب هو أكثر الوسائل المباشرة في معرفة الإجابات الدقيقة على تساؤلات الباحث وفرضياته.
- العدد المطلوب بحثه من العينات هو أقل مقارنة بالوسائل والأدوات الأخرى، فقد لا يستطيع الباحث الملاحظة إلا لظاهرة أو نشاط واحد يخص شخص أو عدد محدود من الأشخاص، ولفترة كافية لغرض التوصل إلى المعلومات المطلوبة
- الملاحظة تسمح بمعرفة وتسجيل النشاط أو السلوك ساعة حدوثه: وفي نفس الوقت الذي وقع فيه فالملاحظة أسلوب مباشر، يتم الحصول على المعلومات من الموقف الذي تحدث فيه، من دون الحاجة إلى الاستفسار من الأفراد، يرى الباحث ما يفعلون ويسمع ما يقولون، فهو الأسلوب الأكثر دقة لفهم الفرد وما يحدث من حوله.
- ما يميز الملاحظة عن الأساليب الأخرى، كالمقابلة والاستبيان، هو أن هنالك فرق بين ما يقوله الأفراد ويكتبونه، وما هو موجود في داخلهم.
- الملاحظة أسلوب أمثل لدراسة استجابة شرائح محددة من أفراد المجتمع، مثل الأطفال، نظرا لأنهم أقل وعيا بذواتهم أثناء الملاحظة من البالغين، وا ٍن أخلاقيات البحث تفرض عدم إخضاع الأفراد والأطفال للتجريب لغرض دراسة بعض المظاهر لديهم، لذا يستعاض عنه بملاحظة سلوكهم على الطبيعة.
- يمكن أن تستخدم الملاحظة كأسلوب داعم للمعلومات التي جمعت بأساليب أخرى، مثل المقابلة، كما وتستخدم الملاحظة لتقدير مدى صدق إجابات المقابلة.

أما فيما يخص حدود الملاحظة يمكن ذكرها في العناصر التالية:[1]

- مع ما لطرق الملاحظة من أهمية، إلا أنها لا تزال بعيدة فى بعض نواحيها عن الطرق التجريبية، فهى تحتاج إلى وقت طويل للوصول إلى المعلومات

[1] عبد الرحمن سيد سليمان، مرجع سابق، ص228.

التي نريد الوصول إليها من خلال رصد سلوكيات معينة، وقد لا تظهر هذه السلوكيات خلال فترات الملاحظة التي نقوم بها،وا ٍنما تظهر فى أوقات أخري لا يكون فيها الفرد تحت الملاحظة، أي أن فيها ضياع للوقت أحيانا.

- كما أنها تحتاج إلى أشخاص مدربين تدريبا جيدا على القيام بالملاحظة، ثم أن المعلومات التي نحصل عليها عن السمات التي نريد دراستها قد لا تتناسب والجهد الذي يبذله الملاحظ، ولا الوقت الذي يصرفه فى الملاحظة، ولذلك يجب كلما أمكن أن يحل محلها الطرق التجريبية أو اختبارات السلوك.

- كما أن تعدد الملاحظين قد لا يحل مشكلة الملاحظة، فالملاحظون - حتى بالنسبة للموقف الواحد - قد يعطون تقاريرا مختلفة اختلافا كبيرا، وذلك على أساس أن كل ملاحظ يكون أكثر حساسية لأنماط معينة فى السلوك من الملاحظ الآخر، ومن ثم يركز عليها ملاحظته.

- ورغم أن الملاحظة هى وسيلة مهمة فى طرق البحث إلا أنها تعرفنا فقط بظاهر السلوك الخارجي ولا تتطرق إلى تفسير دوافع السلوك الملاحظ، لذا فإن عملية التفسير تتوقف على حالة الملاحظ النفسية خصوصا أن الملاحظة تتأثر كثيرا بحالة الملاحظوا ٍدراكاته كما أنه يصعب تكرار نفس ظروف الملاحظة المكانية والزمانية وحالة الملاحظ النفسية، كذلك يصعب تفسير المعلومات التي يحصل عليها الباحث عن طريق الملاحظة بسبب التغيير السريع الذي يطرأ على الظواهر النفسية.

ثالثا: المقابلة

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية، كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث، والمقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية. [1]

[1] محمد زياد عمر، **البحث العلمي: مناهجه وتقنياته**، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، (د س ن)، ص154.

1- تعريف المقابلة:

المقابلة عبارة عن مجموعة من الأسئلة أو البنود التي يقوم الباحث بإعدادها مسبقا ثم يقوم بتوجيه هذه الأسئلة إلى الشخص موضوع البحث ومن ثم يسجل الإجابات، لهذا تعتبر المقابلة استبيانا شفويا.

يستخدم الباحث أسلوب المقابلة لجمع البيانات في الحالات التالية:

- دراسة انفعالات المفحوصين.
- إقامة علاقات ودية معهم للحصول على معلومات دقيقة ومتكاملة.
- إجراء مقابلة مع شخصيات ذات مناصب عالية في الدولة.
- يجب التدريب على إجراء المقابلة.

2- خطوات إجراء المقابلة

للقيام بمقابلة لإجراء البحث العلمي، يمكن اتباع الخطوات التالية: [1]

- **تحديد هدف البحث:** ابدأ بتحديد هدف البحث الذي ترغب في دراسته وفحصه، اجعل الهدفواضحاًومحدداً قدر الإمكان.
- **وضع الأسئلة البحثية:** حدد الأسئلة الرئيسية التي ترغب في الإجابة عنها من خلال البحث العلمي الذي ستجريه.
- **تحديد المنهجية:** حدد المنهج الذي ستستخدمه في البحث، مثل المنهج الكمي أو النوعي، واشرح الطرق التي ستستخدمها لجمع البيانات وتحليلها.
- **اختيار المشاركين أو العينة:** إذا كنت تخطط لإجراء دراسة على مجموعة من الأشخاص، فاختر العينة التي تمثل السكان المستهدفين للبحث.
- **تحديد الأدوات والتقنيات:** حدد الأدوات والتقنيات التي ستستخدمها في جمع البيانات، مثل الاستبيانات أو المقابلات أو الدراسات الميدانية.
- **تنفيذ المقابلة:** قم بتنظيم المقابلة مع المشاركين المحتملين وطرح الأسئلة البحثية المعدةمسبقاً، يمكنكأيضاً تسجيل المقابلة للحصول على معلومات دقيقة.

[1] محمد عقوني، **مناهج البحث العلمي**، (ب د ن)، (ب م ن)، (ب س ن)، ص76.

- **تحليل البيانات:** قم بتحليل البيانات التي حصلت عليها من المقابلة باستخدام الطرق الإحصائية المناسبة وتفسير النتائج.
- **صياغة التقرير النهائي:** قم بكتابة التقرير العلمي النهائي الذي يحتوي على ملخص للبحث، الأسئلة البحثية، المنهجية، النتائج، والاستنتاجات.
- **نشر البحث:** إذا كنت تهدف إلى نشر البحث، قدمه للمجلات العلمية ذات الصلة أو المؤتمرات العلمية.
- **النقاش والتحسين:** استفد من التعليقات والآراء الأخرى حول بحثك وقم بتحسينه وتعديله إن لزم الأمر.

3- شروط إجراء المقابلة

وحتى تكون المقابلة جيدة وتحقق أهدافها في جمع البيانات الصحيحة والموثوقة من أفراد العينة، لا بد من اتباع عدة إجراءات دقيقة منذ البداية يمكن تلخيصها فيما يلي:[1]

- تحديد الهدف من المقابلة.
- تحديد وتنظيم الوقت المخصص للمقابلة.
- اختيار الأفراد الذين تجري مقابلتهم.
- وضع عدد كافي من الاختيارات بالنسبة لكل سؤال.
- وجود خلاصة موجزة وموضحة لأهداف المقابلة.

ومن أجل أن تحقق المقابلة الغرض المطلوب يجب أن تتوفر الشروط التالية:

- قابلية المعلومات المطلوبة للإجابة عنها من قبل المستجوب.
- فهم الشخص المستجوب لأسئلة الباحث واتصالها بموضوعه.
- توفر الدافع لدى المجيب كي يقدم إجابات صحيحة ودقيقة وقدرة الباحث على تبيين ذلك.

[1] عمار بوحوش، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، مرجع سابق، ص38.

4- أنماط المقابلة:

هناك ثلاثة أنماط للمقابلة هي: [1]

- **المقابلة غير المقننة أو المقابلة السردية:** حيث يكون مجال النقاش واسع، ويسمح فيها الباحث للمبحوث التحدث عن الموضوع بكل حرية، وبدون توجيهيات أو ضبط أو معايير إجرائية صارمة، وهنا التغيير قد يكون من السائل أي الباحث كما قد يكون من المبحوث الذي يمكن أن يوجه المقابلة عبر الاستفاضة في الإجابة عن أسئلة معينة دون أخرى، وهنا الباحث يسمح له بهذه الحرية في الإجابة.
- **المقابلة شبه المقننة:** يقع هذا الشكل من المقابلة بين الطرفين، قد تكون هناك أسئلة مجدولة ومرتبة عند الباحث، لا يمكن التغيير أو التعديل فيها، في حين هناك أسئلة أخرى يمكن التعديل أو التغيير فيها، حسب ما يريد المبحوث.
- **المقابلة المقننة:** تقوم على إجراءات صارمة، وعادة تكون هناك استمارة تحتوي أسئلة المقابلة، وبصياغة محددة وحتى تخضع لترتيب واضح، وهنا لا يقوم الباحث بأي تغيير أو تعديل في الصياغة أو المصطلحات أو حتى الترتيب، وعادة هذه المقابلة تكون عندما يريد الباحث مقابلة شخصية عامة كبيرة، أو ذات معلومات خطيرة، وقد يطلب المبحوث نفسه أن تكون المقابلة مقننة من البداية إلى النهاية، حتى يحدد موقفه منها، هل يشارك فيها أم لا.

5- أنواع المقابلات

تقسم المقابلة حسب طريقة إجرائها إلى: [2]

- **المقابلة الشخصية:** ويجلس فيها الباحث وجها لوجه مع المبحوث، تتميز بارتفاع نسبة الردود، وبغزارة المعلومات التي يتحصل عليها الباحث، إلا أن ما يؤخذ عليها هي إمكانية التحيز من طرف المبحوث للظهور بمظهر لائق أمام الباحث، وارتفاع تكاليفها المادية، واستغراقها وقتا طويلا.
- **المقابلة التلفونية:** ويتم إجراؤها عن طريق الاتصال الهاتفي، تتميز بسرعة إنجازها وانخفاض تكاليفها، وتجنب الباحث لبعض المخاطر، لكن يؤخذ عليها

[1] مجموعة مؤلفين، **الدليل الموحد لمنهجية البحث وطرق إعداد الرسائل والمذكرات في العلوم السياسية**، مرجع سابق، ص89، 90.

[2] محمد عبيدات (وآخرون)، مرجع سابق، ص55، 56.

أنها تتضمن احتمالية عدم توفر أجهزة الهاتف لدى بعض أفراد عينة الدراسة، واحتمالية أن ينهي المبحوث المكالمة في أي وقت حتى قبل نهاية المقابلة، كما أنها لا تمكن الباحث من معرفة ملامح المبحوث.

- **المقابلة بواسطة الحاسوب:** تتم عن طريق استخدام جهاز الحاسوب.
- **المقابلة بواسطة استخدام التلفاز** (الأقمار الصناعية) وأجهزة الإرسال والاستقبال.

وتصنف حيب الهدف من إجرائها إلى:[1]

- **مسحية:** تستخدم للحصول على معلومات في مجال معين، ويشيع استخدام هذا النوع في الاقتراع السياسي، وقياس الرأي العام ومسح الاتجاهات نحو البرامج التربوية.
- **تشخيصية:** وتهدف في الأساس إلى فهم مشكلة معينة والإلمام بالأساليب التي أدت إلى بروز المشكلة وخطورتها.
- **علاجية:** تستخدم بقصد التعرف على جوهر القضية ومساعدة العميل على فهم نفسه على نحو أفضل والغاية من هذه المقابلة هي إيجاد الأسلوب الملائم لتحسين الحياة الانفعالية للشخص.
- **توجيهية أو إرشادية:** هي مقابلة تهدف إلى فهم المشكلة التي يواجهها العميل، وتقديم المساعدة له وتوجيهه ليتغلب على المشاكل الإدارية أو الشخصية التي يواجهها.

6- مزايا وعيوب المقابلة

تحقق المقابلة في البحث العلمي العديد من المزايا التي تساهم في تحسين جودة وفاعلية الدراسات والأبحاث، يمكن أن نوجز هذه المزايا في النقاط التالية: [2]

- **جمع المعلومات الموثوقة:** يمكن للمقابلة أن تساعد على جمع المعلومات الموثوقة والدقيقة من خلال التواصل المباشر مع المشاركين أو المختصين

[1] عمار بوحوش ومحمد محمود الدنيبات، مرجع سابق، ص76

[2] محمد عقوني، مرجع سلبق، ص81.

في المجال، يمكن لهذه النقاشات أن تكشف عن تفاصيلوا ٍحصائيات وأفكار لا يمكن الحصول عليها بسهولة من المصادر المكتوبة.

- **فهم الظواهر المعقدة:** قد تساعد المقابلات في فهم الظواهر المعقدة والتفاصيل الدقيقة التي يمكن أن تفوت الباحثين أو تعتمد على تجارب غير مستحقة.
- **توضيح السياق والتفاصيل:** يمكن أن تساعد المقابلات في توضيح السياق والتفاصيل الإضافية التي يمكن أن تساهم في تحسين فهم الموضوع وتفسير النتائج بشكل أفضل.
- **التحقق من الاستنتاجات:** يمكن للمقابلات أن تساعد في التحقق من صحة الاستنتاجات المستخلصة من الدراسة أو البحث، وبالتالي تعزيز مصداقيتها وقوتها.
- **تطوير الأفكار والنظريات:** يمكن أن تساعد المقابلات في تطوير الأفكار والنظريات الجديدة من خلال تبادل الآراء والآراء مع الخبراء والمتخصصين.
- **توجيه البحث المستقبلي:** يمكن أن توجه المقابلات البحث المستقبلي من خلال تحديد الفراغات في المعرفة والتحديات المستقبلية التي يمكن استكشافها.
- **تحسين التواصل:** تساعد المقابلات الباحثين على تحسين مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين، مما يمكن أن يكون مفيداً في العمل الأكاديمي والمهني.
- **التأكد من الموافقة الأخلاقية:** في حالة دراسات تتطلب المشاركة البشرية يمكن أن تساعد المقابلات في التأكد من الحصول على الموافقة الأخلاقية اللازمة من المشاركين.

من المهم أن يتم تصميم المقابلة بعناية وفقا لأهداف البحث وطريقة جمع البيانات المرغوبة، كما يجب الاهتمام بالأخلاقيات المهنية واحترام خصوصية وحقوق المشاركين أثناء إجراء المقابلات.

أما عيوب المقابلة يمكن اختصارها في النقاط التالية:

قد تواجه المقابلات بعض العيوب والتحديات التي يجب مراعاتها عند تخطيطها وتنفيذها وتحليلها، من

بين هذه العيوب نذكر:[1]

- **التأثيرات الشخصية والتحيز:** قد يؤثر مراقب المقابلة على المشاركين بطريقة قد تؤدي إلى الحصول على معلومات متحيزة أو غير دقيقة، يمكن أن يتم تجنب هذا بتوجيه الأسئلة بشكلمحايد وا إنشاء جو مريح وغير مهدد.
- **قلة التمثيل العيني:** قد لا تمثل المقابلات القليلة عينة واسعة من السكان، مما يجعل من الصعب تعميم النتائج على مستوى أوسع.
- **محدودية الوقت والجهد:** تستغرق المقابلات الوقت والجهد في التخطيط والتنفيذ والتحليل، قد لا يكون من السهل إجراء عدد كبير من المقابلات بسبب عوامل الوقت والموارد.
- **الاعتماد على تذكر المشاركين:** قد يكون من الصعب على المشاركين تذكر تفاصيل واقع ماضي بدقة، مما قد يؤثر على دقة البيانات المستخلصة.
- **قلة التفاصيل:** قد يجد المشاركون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم وتجاربهم بشكل دقيق، مما يجعل من الصعب فهم الظواهر النفسية أو الاجتماعية العميقة.
- **صعوبة تحديد السبب والنتيجة:** في بعض الأحيان، يمكن أن تكون صعوبة تحديد التسبب والنتيجة على الفور، خاصة إذا كانت الظروف المرتبطة بالبحث معقدة.
- **تأثير الظروف البيئية:** قد تؤثر ظروف المقابلة نفسها على المشاركين، مثل المكان الذي يتم فيه إجراء المقابلة أو وجود أشخاص آخرين في المكان.
- **صعوبة تحليل البيانات:** يمكن أن تكون المقابلات صعبة التحليل نظرا لكمية البيانات وتنوع المعلومات التي يمكن الحصول عليها.

يجب أن يتم معرفة هذه العيوب والتعامل معها بعناية لضمان جودة البيانات والنتائج التي تتميز بالموضوعية والدقة في البحث العلمي، قد تكون المقابلاتجزء ًلمهم ًا من عملية

[1] محمد عقوني، مرجع سابق، ص82.

البحث، ولكن قد يكون من المفيدأيضً ا دمجها مع طرق أخرى لجمع البيانات للحصول على رؤية شاملة ومتوازنة.

رابعا: العينة

1- تعريف العينة:

عرفها الدكتور صلاح الدين شروخ على أنها "جزء من الظاهرة الواسعة والمعبرة عنه كله، وتستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يصعب أو يستحيل دراسته بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة أو بالوقت وبحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها".

ويعرفها عامر إبراهيم قنديلجي بأنها :"نموذجا يشمل ويعكس جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك وحدات المجتمع المعني بالبحث". [1]

كما تعرف على أنها "جزء من المجتمع حيث تتوافر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها، والحكمة من إجراء الدراسة على العينة هي أنه في كثير من الأحيان يستحيل إجراء الدراسة على المجتمع، فيكون اختيار العينة، بهدف التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع، ويصبح ذلك ممكنا إذا كانت خصائص العينة تمثل خصائص المجتمع، من حيث أكبر عدد ممكن من المتغيرات".[2]

كما تعرف على أنها :"عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وا ٍجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي"[3]

يلجأ الباحث إلى استخدام العينة للأسباب التالية:

- **ارتفاع التكلفة والوقت والجهد:** في حالة كون مجتمع الدراسة الأصلي كبير ومتباعد جغرافيا.

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص133

[2] بشير صالح الراشدي، **مناهج البحث التربوي**، دار الكتاب الحديث، الكويت ،2000 ، ص149.

[3] محمد عبيدات (وآخرون)، مرجع سابق، ص84.

- **ضعف الرقابة والإشراف:**إذا كان مجتمع الدر اسة الاصلي كبير فقد يطلب الباحث من بعض الأشخاص مساعدته في جمع البيانات والمعلومات وهذا يصعب من ضبطهم والرقابة عليهم ودقة معلوماتهم.
- **وفرة في البيانات والمعلومات،** أي أن هنالك إمكانية في الحصول على بيانات ومعلومات وفيرة، بحيث تكون مثل تلك البيانات والمعلومات أوفر وأكثر بكثير مما يحصل عليه الباحث من المجموع الكلي لأفراد المجتمع، في ضوء اللاإقتصاد بالوقت والجهد اللذان يمكن أن يتوزع على عدد هائل من أفراد مجتمع الدراسة الكلي.
- **التجانس التام في خصائص مجتمع الدراسة الأصلي:** وهذا يجعل الباحث يحصل على نفس البيانات والمعلومات سواء أجريت الدراسة على كامل المجتمع أم على جزء منه فقط.
- **عدم إمكانية إجراء الدراسة على كامل مجتمع الدراسة الأصلي:** وهذا في حال أن الوحدات التي تخضع للفحص تصبح غير صالحة، مثل فحص بعض العينات من منتوج معين للتأكد من مطابقته للوماصفات المطلوبة.
- **عدم إمكانية حصر جميع عناصر مجتمع الدراسة الأصلي:** وبالتالي يكون الباحث مجبرا على اختيار عينة لإجراء البحث عليها ثم تعميم النتائج على باقي أجزاء مجتمع الدراسة الأصلي.
- **دقة أكبر في نتائج البحث:** حيث أن سيطرة الباحث على حجم محدد من أفراد المجتمع المتمثل بالعينة يؤدي إلى سيطرته على البيانات والمعلومات المجمعة، وبالتالي يقود ذلك إلى الدقة في التعامل مع البيانات وتجميعها، وتوزيعها على عينة الدراسة، ومن ثتفسيرها وا إستخراج النتائج منها.

2- **شروط العينة الممثلة:** لكي تكون العينة ممثلة لابد من توافر الشروط التالية:

- √تحديد المجتمع الأصلي تحديدا سليما ودقيقا
- √وضع قائمة تشتمل على جميع الوحدات
- √يجب أن تكون العينة بعيدة عن الانحياز

- يجب أن تكون العينة كبيرة إلى حد ما تتناسب مع حجم المكشلة البحثية والأهداف
- تحديد الطريقة المناسبة لإختيار العينة

3- أنواع العينات في البحوث العلمية

في البحث العلمي، تستخدم العينات للتمثيل العددي لمجموعة أكبر من السكان أو الظواهر التي يهتم الباحث بدراستها .عندما يكون استقصاء السكان كله غير ممكن أو مكلف للغاية، يمكن استخدام العينات للحصول على معلومات تمثل السكان بشكل عام. توجد عدة أنواع من العينات المستخدمة في البحث العلمي، من بينها:

- **العينة العشوائية البسيطة Simple Random Sample)** يتم فيها اختيار الأفراد أو الوحدات البحثية بشكل عشوائي تماما، بحيث يكون لكل فرد فرصة متساوية للانتقاء في العينة، هذا يضمن أن تكون العينة ممثلة بشكل جيد للسكان الكلي.
- **العينة النموذجية Stratified Sample) يتم** فيها تقسيم السكان إلى مجموعات فرعية(طبقات)مختلفة بناء على خصائص معينة، مثل العمر أو الجنس، ثم يتم اختيار عينات عشوائية من كل طبقة وفقا لنسبتها في السكان الكلي.
- **العينة المتجاوبة :(Convenience Sample)** يتم فيها اختيار الأفراد أو الوحدات البحثية بناء على الراحة والسهولة، على سبيل المثال قد يتم اختيار الأفراد الذين يكونون في نفس المكان أو الزمان بدلا من الاختيار العشوائي.
- **العينة النموذجية المتكررة (Systematic Sample)** يتم فيها اختيار العينة بناء على نمط محدد، على سبيل المثال كل عاشر شخص يمر عبر نقطة معينة.
- **العينة الهدفية (Purposive Sample)** يتم فيها اختيار الأفراد أو الوحدات بناء على معايير محددة تخدم أهداف الدراسة.
- **العينة الثلجية (Snowball Sample)** يتم فيها اختيار المشاركين بناء على توصيات الأشخاص الذين تم اختيارهم بالفعل في العينة، وهذا يكون مفيدا عند دراسة مجموعات صغيرة أو

صعبة الوصول.

تحديد نوع العينة المناسب يعتمد على الأهداف البحثية وطبيعة الدراسة، ويجب أن يتم اختيار العينة بعناية لضمان التمثيلية الجيدة وصحة الاستنتاجات العلمية التي يتم الوصول إليها.

4- الخطوات المطلوبة في اختيار عينات البحث

- **تسمية وتحديد مجتمع البحث الأصلي بكامل مكوناته:** على الباحث أن يحدد بدقة مجتمع البحث الكلي بمكوناته الأساسية وسماته، وهذا حتى يمكن له أن يحدد فيما بعد العينة التي سيدرسها.
- **تشخيص أفراد المجتمع الموجودين في مجتمع الدراسة:** في هذه الخطوة يقوم الباحث بالحصول على المعلومات الأساسية حول أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، وهذا بهدف إعداد سجلات أو قوائم لهؤلاء الأفراد وتسهيل اختيار العينة التي سيدرسها.
- **اختيار وتحديد نوع النموذج أو العينة:** وفي هذه المرحلة ينتقي النموذج المطلوب لبحثه والذي يوزع الاستبيان على أفراده، فإذا كان المجتمع الأصلي متجانسا في الخواص، من حيث الخواص والسمات المطلوب دراستها والتعرف على معالمها، فإن أي نوع من العينات يفي بالغرض، إما إذا برزت اختلافات وظهر التباين في الجوانب المراد دراستها، وهذا ما يحدث في الغالب، فأن شروط محددة في العينات مطلوب توفرهل، كأن تكون عينة طبقية تناسبية، أو عينة منتظمة، أو عينة عشوائية، تعطي الفرصة لكل أفراد المجتمع الأصلي أن يكون من ضمنها. [1]
- **تحديد العدد المطلوب من الأفراد أو الوحدات في العينة:** إن حجم العينة المختارة يتأثر بعوامل عدة، أهمها مقدار الوقت المتوفر لدى الباحث، وا ٍمكاناته العلمية والمادية، ومدى التجانس أو التباين في خصائص المجتمع الأصلي المطلوب التعرف عليها، ودرجة الدقة المطلوبة في البحث ومستواه وغاياته.

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص137.

المحور الخامس:: تحليل البيانات وعرضها

يقوم الباحث الاجتماعي بجمع المعطيات والمعلومات لسببين أساسيين: الأول لدراستها وتحليلها والخروج منها بتفسيرات تساعد على إثبات أمر ما، وهذا ما يحصل في التحليل الاجتماعي لوثيقة ما أو لوثيقة تاريخية معينة، والثاني لاستخلاص معطيات قابلة للتكميم ونافعة في دراسة غرض آخر كتفسير ظاهرة ما وتحديد أسبابها ونتائجها.[1]

يتم تحليل البيانات باستخدام أدوات إحصائية وحسابية مناسبة، يتم هنا استخراج المعلوما المفيدة والنماذج الإحصائية لفهم العلاقات بين المتغيرات.

أولا: تدقيق البيانات ومرجعتها:

عندما يحصل الباحث على المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع بحثه يتوجب عليه أن يقوم بمراجعتها وتدقيقها، وقد يتم ذلك باستبعاد بعض البيانات والمعلومات أو جزء منها عند التحليل، ومن الأمور التي يجب التركيز عليها وتدقيقها في هذه المرحلة ما يلي: [2]

- **مدى توخي الدقة من المبحوث في إجاباته:** هناك العديد من الحالات يظهر للباحث عدم صحة إجابات المبحوث عن بعض الأسئلة نظرا للتناقض في إجاباته، ويتم تدقيق هذه الإجابات من خلال الاتصال بالمبحوث والتأكد من الإجابة الصحيحة إذا كان المبحوث معروف للباحث، أما إذا كان المبحوث غير معروف للباحث هنا يقدر الباحث نفسه الإجابة الصحيحة من خلال إجابات المبحوث عن أسئلة أخرى ذات الصلة بهذا السؤال.
- **عدم فهم المبحوث لبعض الأسئلة:** فقد يدرك الباحث من خلال تحليلة لإجابات المبحوث أن الإجابة عن بعض الأسئلة مخالفة للمطلوب من السؤال، في مثل هذه الحالة يتوجب على الباحث في حالة عدم قدرته في العودة إلى المبحوث أن يهمل الإجابة عن ذلك الؤال وبالتالي استبعاده من التحليل.
- **تعبئة الاستبيان من جهة أو شخص خلافا للمطلوب:** قد يرسل الاستبيان إلى جهة أو شخص معين لكن الإجابة على الأسئلة تكون من شخص

[1] عبد الغني عماد، **منهجية البحث في علم الاجتماع: الإشكاليات، التقنيات، المقاربات**، دار الطليعة بيروت، 2007، ص77.

آخر غير الذي وجه إليه الاستبيان، في مثل هذه الحالة يترك للباحث حرية التقدير فيما إذا كان الشخص الذي ملأ الاستبيان له المعلومات المطلوبة أم لا.

- **عدم جدية المبحوث في الإجابة على أسئلة الاستبيان:** ويلاحظ ذلك من خلال الإجابات المختصرة جدا من طرف المبحوث، وفي مثل هذه الحالات يترك للباحث عملية تقدير استبعاد الاستبانة من الدراسة أم لا.
- **ترك بعض الأسئلة فارغة وبدون إجابات:** وقد يعود السبب إلى السهو من قبل المبحوث في الإجابة عن تلك الأسئلة، أو عدم فهم المبحوث المقصود من السؤال، أو سرية المعلومات المتعلقة بالسؤال أو أسئلة شخصية... في هذه الحالة إذا كانت الأسئلة الفارغة تشكل ما نسبته 25% أو أكثر من أسئلة الاستبانة، لا بد أن تستبعد الاستبانة كلية من التحليل، وا ٍلا سوف تقبل الاستبانة.

1- أنواع البيانات

تقع أغلب أدوات جمع البيانات ضمن البحوث النوعية (الملاحظة، المقابلة، جماعات المناقشة، الاستبيانات المفتوحة، الوثائق والتسجيلات)، وبسبب الاختلاف في نوعية وطبيعة البيانات التي تنتج عن هذه الأدوات كان يتم عادة تحليل هذه البيانات بطريقة يدوية، حيث يقوم الباحث بجهد كبير من استخلاص المعلومات منها، أما الاستطلاعات والاستبيانات المغلقة فتقع ضمن البيانات الكمية، وهنا عادة تكون البيانات سهلة إلى حد ما في القراءة والتحليل، واستخلاص المعلومات، يتحكم في تحليل البيانات سؤال جوهري هو هل البيانات التي نريد تحليلها مقننة أم شبه مقننة أم غير مقننة نهائيا؟، ولهذا يمكن تقسيم نوع البيانات التي جمعها الباحث ويريد تحليلها إلى: [1]

- **البيانات المقننة:** إذا كانت البيانات مقننة وهي عادة تكون كذلك عندما تكون بيانات كمية، تم استخراجها من استبيان مغلق، هنا تكون الإجابات موحدة ومنسقة وتحمل نفس التسلسل، ونستخدم لتحليلها التحليل الإحصائي، ويمكن استخدام برمجيات حاسوبية في تحليل هذه البيانات، وحاليا أصبح الجميع يستخدم هذه البرمجيات ولا يقوم بالتحليل اليدوي، وهنا مطلوب من الباحث فقط إدخال هذه

[1] مجموعة مؤلفين، **الدليل الموحد لمنهجية البحث وطرق إعداد الرسائل والمذكرات في العلوم السياسية**، مرجع سابق، ص95.

البيانات إلى البرنامج الذي يريد أن يحلل البيانات عبره، وهذه البرامج كثيرة، وسنتحدث على المشهور منها، وهي برامج مفيدة جدا من حيث الدقة واختصار الوقت.

- **البيانات غير المقننة والشبه المقننة:** عندما تكون البيانات غير مقننة أو شبه مقننة، تكون الأسئلة غير موحدة والإجابات مفتوحة وليست من صيغة نعم أو لا أو أكثر أو أقل، يصبح هنا تحليل البيانات يتطلب جهد أكبر ويمكن هنا للباحث استخدام تحليل الموضوعات أي البحث عن الموضوعات التي تتحدث عنها بياناته وترميز هذه الموضوعات، كما يمكن استخدام تحليل المضمون وتحليل الخطاب في كشف محتوى البيانات التي جمعها، لكن في هذه الحالة أيضا أي حالة البيانات النوعية غير المقننة أو شبه المقننة، أصبحت تستخدم برمجيات حاسوبية للمساعدة في تحليل البيانات.

هنالك نوعان عادة من تحليل البيانات المجمعة في البحث العلمي هما:

- **التحليل الإحصائي:** والذي يكون في معظمة موجها للبيانات الكمية، أي البيانات المجمعة في البحث العلمي الكمي.
- **التحليل السردي الإنشائي:** الذي يكون في معظمه موجها للبحث النوعي، يمكن أن نستخدم طرق مختلفة مثل تحليل الموضوعات، أو تحليل المضمون أو حتى تحليل الخطاب

2- التحليل الإحصائي في البحوث الكمية

المقصود بالطريقة الإحصائية في البحث العلمي هو استخدام الوسائل الحسابية والرياضيات في تجميع البيانات المختلفة، ومن ثم تنظيم وتبويب تلك البيانات عن طريق الأرقام والحسابات والعمليات المرتبطة بها، وكذلك تحليل وتفسير تلك الأرقام ووصفها، وبشكل يقدم فيه الباحث عدد من الاستنتاجات، التي توصله إلى تحقيق الأهداف المنشودة في البحث، ويتم ذلك عبر مراحل رئيسية أربعة هي[1]:

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص215.

- **جمع الأرقام والبيانات الإحصائية:** أي تجميع البيانات الرقمية المطلوبة عن الموضوع، مثال ذلك مجموع الدخل السنوي للأفراد، أو مجموع عدد المركبات والسيارات، أو ما شابه ذلك.
- **تنظيم البيانات والأرقام:** أي تبويب وعرض البيانات والأرقام المجمعة وعرضها بشكل منظم وتمثيلها بالطرق المطلوبة.
- **تحليل البيانات:** عن طريق توضيح العلاقات والارتباطات المتداخلة مع بعضها.
- **تفسير البيانات:** عن طريق استخدام ما تعنيه الأرقام المجمعة من نتائج وتفسيرات.

3- طرق معالجة البيانات الكمية إحصائيا

معالجة البيانات الكمية إحصائيا تشمل استخدام الأساليب الإحصائية لتحليل وفهم البيانات الكمية(الرقمية) التي تنتجها الأبحاث العلمية، هناك عدة طرق لمعالجة البيانات الكمية إحصائيا في البحث العلمي، ومن بينها: [1]

- **طريقة الإحصاء الوصفي:** يشمل هذا النوع من التحليل وصف البيانات وتلخيصها باستخدام المقاييس الإحصائية مثل المتوسط والانحراف المعياري والترددات والتجميعات والرسوم البيانية المختلفة، يساعد هذا النوع من التحليل على فهم المعلومات الأولية المتعلقة بالبيانات.
- **طريقة اختبار الفرضيات (الاستدلال الإحصائي):** يستخدم هذا النوع من التحليل لاختبار فرضيات محددة حول البيانات، على سبيل المثال، يمكن استخدام اختبارات التفاوت لمقارنة (T-Test) متوسطات مجموعتين، أو التحليل التباييني (ANOVA) لمقارنة متوسطات أكثر من مجموعتين.
- **طريقة التحليل الترابطي:** يستخدم لفهم العلاقات بين المتغيرات المختلفة في البيانات الكمية، يمكن استخدام اختبارات الترابط (correlation) لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين، ويمكن استخدام تحليل الانحدار (regression)للتنبؤ بقيمة متغير مااستنادًا إلى قيمة متغير آخر.

[1] محمد عقوني، مرجع سابق، ص89، 90.

- **طريقة التحليل العاملي:** يستخدم لفهم هيكل العلاقات بين المتغيرات المختلفة في مجموعة كبيرة من البيانات، يمكن استخدامه لفهم العوامل المؤثرة في نتائج الدراسة وتصنيف المتغيراتبناءً على قوة تأثيرها.
- **طريقة تحليل البيانات المتكررة:** يستخدم لتحليل البيانات التي تم جمعها على فترات زمنية متكررة، مثل الدراسات طويلة المدى، يساعد هذا التحليل في فهم التغيرات على مر الزمن وتأثير الظروف المتغيرة.
- **طريقة الاستنتاج الإحصائي:** يستخدم للتعبير عن الاستنتاجات العامة حول السكان الكلي باستخدام عينة محددة من البيانات، يعتمد هذا التحليل على الاحتماليات والثقة الإحصائية.

4- بعض المقاييس الإحصائية المستخدمة في البحث العلمي

يوجد عدد من المقاييس والمصطلحات الإحصائية التي تخص الطرق الإحصائية المستخدمة في البحث العلمي، ومن الممكن أن نركز على جانب مهم من تلك المصطلحات.

- **مقاييس النزعة المركزية:** التي تشتمل على ثلاثة مقاييس أساسية هي:[1]

- **المتوسط (Mean):** مقياس المتوسط هذا يعني مجموعة أرقام، أي مجموعة القيم على عددها، حيث يجري حساب مقياس المتوسط ذلك بواسطة تقسيم المجموع الكلي للوحدات المطلوب التعرف عليها، أو المواد المعنية بالبحث على عدد الأرقام المتضمنة في المجموعة، مثلا لدينا القيم أو الدرجات 1 2 4 6 7 فالمتوسط هنا هو (1+2+4+6+7)/5=4
- **الوسيط (Medium):** أما مقياس الوسيط فيعني نقطة الوسط المركزية في كل مجموعة الأرقام المرتبة فيما بينها بشكل تصاعدي أو تنازلي متسلسل، وبعبارة أخرى هو القيمة التى تقسم مجموعة من البيانات إلى قسمين متساويين بمعنى50 ٪ أعلى و 50 ٪ أدنى .

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص219، 220.

ففي الدرجات التي يكون عددها فرديا يكون الوسيط هو الدرجة الوسطى، مثلا لدينا الدرجات 5 7 11 15 17 فإن الوسيط هو الدرجة 11، أما إذا كان عدد الدرجات زوجي فإن الوسيط هو حاصل قسمة مجموع الدرجتين الوسطيتين على 2، مثلا لدينا الدرجات 2 4 5 7 9 10 فإن الوسيط هو (5+7)/2=6، أما في الحالات التي يكون فيها الدرجات غير مرتبة فعلينا ترتيبها تصاعديا ثم تطبيق نفس إحدى الطريقتين السابقتين حسب الحالة.

- **المنوال (Mode):** وأما المنوال فيعني مقياس القيمة الأكثر تكرارا، أي الرقم أو قيمة الرقم الذي يتكرر ظهوره أكثر من غيره في مجموعة أرقام معينة. مثلا لدينا القيم: 1 2 3 4 4 4 5 6 6 يكون المنوال في هذا المثال هو القيمة 4 لأنها تكررت أكثر من القيم الأخرى.

بالرغم من أن مقاييس النزعة المركزية تزودنا ببعض المعلومات عن المجموعة ، إلى أنها في نفس الوقت تخفي خصائص المجموعة ولا يظهر لنا مدى التجانس من عدمه في هذه المجموعة، لهذا فإن مقياس النزعة المركزية وحده لا يفي بالغرض

- **مقاييس التباين:** نذكرها في ما يلي:

- **المدى:** هو الفرق بين أعلى درجة وأوطأ درجة، مثلا لدينا الدرجات 15 20 25 40 فإن المدى هو 40-15=25 ، يستخدم هذا المقياس عند الحاجة إلى السرعة في اتخاذ القرارات غير المهمة نظرا لسهولة استخراجه، لهذا من الناذر اللجوء إليه عند اتخاذ القرارات المهمة.
- **الانحراف المعياري:** وسيلة إحصائية مهمة في التعرف على مدى انتشار مجموعة من الدرجات، فهو أفضل المؤشرات عن مدى تجانس المجموعة، لأنه يأخذ بعين الاعتبار كل الدر جات، مثلا لدينا الدرجات 1 3 4 5 7، أولا نحسب المتوسط لهذه الدرجات وهو: (1+3+4+5+7)/5=4، في المرحلة الثانية نحسب مقدار ابتعاد كل درجة عن المتوسط نوضح ذلك في الجدول:

الدرجات	الانحراف (الدرجة – المتوسط)	الانحراف مربع
1	1-4=-3	$(-3)^2=9$
3	3-4=-1	$(-1)^2=1$
4	4-4=0	$(0)^2=0$
5	5-4=1	$(1)^2=1$
7	7-4=3	$(3)^2=9$
المجموع	0	20

يمثل العمود الثاني مقدار ابتعاد الدرجات عن المتوسط، ويمثل مجموع الفروق مقدار ابتعاد الومتوسط عن تلك الدرجات،

**ت* تتتتتتتتتت44111حليلى

5- أهم برامج تحليل البيانات الكمية

من أشهر البرامج التي تستخدم في تحليل البيانات الكمية والتي عادة تكون مقننة ومعبر عنها إحصائيا، نجد :[1]

- **برنامج أكسل EXCEL:** من شركة مايكروسوفت، يستخدم هذا البرنامج في المجالات الاقتصادية والمالية والرياضية، كما أصبح اليوم بإمكان الباحثين تفريغ كم كبير من البيانات المستخرجة من الاستبيانات أو بطاقات الملاحظة... وتحويلها إلى معلومات وصفية أو كيقية بما يسمح بتوضيح العلاقات بين متغيرات البحث.
- **برنامج SAS:** يمكن عن طيقه التعامل مع كم هائل من البيانات ومع تحليلات غاية في التعقد، ويصلح كثيرا للأبحاث المسحية.
- **برنامج R:** يتطلب البرنامج معرفة بأوامر محددة لمعالجة البيانات التي يتم إدخالها، وهوبرنامج مجاني لكنه صعب التعلم، خاصة في ظل استخدام النمذجة الرسومية كبديل عن الأوامر.

[1] أنواع برامج التحليل الإحصائي، على الرابط: **https://mobt3ath.com**، اطلع عليه يوم 19 ديسمبر 2023، الساعة 16:00.

- **برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)** من شركة (IBM) الأمريكية أيضا، والذي أصبح مؤخرا يستخدم بقوة حتى في العلوم السياسية.
- **لغة بايثون (Python)**، وتعتبر لغة بايثون من أهم البرمجيات التي تستخدم ويعتبر استخدامها واسع جدا سواء في علم البيانات وتحليل البيانات جزء منه.
- **برنامج STATA:** يتيح التطبيق استخدام التحليل من خلال مجموعة من الأيقونات الرسومية، أو بكتابة أوامر تقليدية، تتسم نتائجه بالدقة غير أن تعلمه يتطلب فترة زمنية نظرا لصعوبته.
- **برنامج SHAZAM:** يتميز التطبيق بإمكانية تفسير ما ينتج عن التحليل من نتائج، كما أن هناك إمكانية تحليل السلاسل الزمنية، ونماذج البرمجة الخطية وغير الخطية.

6- تحليل البيانات النوعية

يتم استخدام برمجيات تحليل البيانات النوعية عبر مجموعة واسعة من القطاعات والصناعات مثل التربية والتعليم والرعاية الصحية والصناعة القانونية وشركات التجارة الإلكترونية وأقسام التسويق وكل شيء بينهما.

تختلف وظائف هذه البرمجيات إلى حد بعيد، ففي أحد طرفي النطاق، لديك برنامج يسمح لك بتمييز وتسليط الضوء على أجزاء مهمة من البحث، في الطرف الآخر، لديك أسرع أنواع البرامج وأكثرها كفاءة والتي تستخدم الذكاء الاصطناعي لمساعدتك على تحديد وتحليل بحثك بسرعة قياسية.

7- أهم برامج تحليل البيانات النوعية

هناك عدة برامج لتحليل البيانات النوعية نذكر منها ما يلي:[1]

[1] تجارب تربوية، أفضل برمجيات تحليل بيانات البحث النوعي، **https://educationalaffairs.net**، نشر يوم 02 فيفري 2022، اطلع عليه يوم 19 ديسمبر 2023، الساعة 17:00.

- **MAXQDA:** هي أداة تحليل البيانات النوعية والكمية والمختلطة. تتيح لك إدخال البيانات من مجموعة من المصادر مثل الاستطلاعات والمقابلات ومجموعات المقابلة المركزة على سبيل المثال لا الحصر. يمكنك بعد ذلك وضع علامة على هذه البيانات وتصنيفها لتحليلها. تم "إنشاء MAXQDA بواسطة الباحثين في قطاعات التعليم غير الربحية والتجارية، تمتاز بسهولة الاستخدام ويمكن أن تدعم عدد ًا من اللغات المختلفة، كما أنه يستخدم الذكاء الاصطناعي لمساعدة المستخدمين في النسخ الصوتي

- **NVivo.** مثل MAXQDA، تعد NVivo أداة برمجية تتيح لمستخدميها تنظيم وتخزين بياناتهم النوعية الجاهزة للتحليل، يمكنك أيضا استيراد مستندات Word وملفات PDF والصوت والصور والفيديو، تعتبر مميزة للباحثين أو الأكاديميين الباحثين عن برامج ذات تشفير تلقائي، تتميز بواجهة سهلة الاستخدام وهي تشبه Microsoft تماما – وهذا يجعلها مألوفة وسهلة الاستخدام على الفور للعديد من المستخدمين.

- **ATLAS.ti :** هي أداة برمجية قوية، فهي تدعم مجموعات كبيرة من البيانات النصية والرسوم البيانية والصوتية والفيديو، فقد دمجت تقنية الذكاء الاصطناعي أثناء تطورها، وهي خيار أفضل للمؤسسات البحثية والشركات والمؤسسات الأكاديمية بسبب ميزات الذكاء الاصطناعي الإضافية والتكلفة الإضافية.

- **QDA Miner:** هو برنامج تحليل بيانات نوعية ومختلط يساعد على تنظيم البيانات وترميزها وتحليلها، ويوفر نسخة مدفوعة ومجانية تسمى QDA Miner Lite.

- **Quirkos:** يصف Quirkos نفسه على أنه أداة برمجية بسيطة يمكن أن تساعد في تحليل البيانات النوعية، إنها ميسورة التكلفة وتحظى بشعبية في قطاع التعليم.

- **Dedoose:** هي أداة تستند إلى الويب بنسبة 100% للتحليل النوعي، تم تصميمه لتحليل البيانات النوعية والكمية، إنه قادر على استيراد البيانات من مجموعة من التنسيقات المختلفة، بما في ذلك المستندات والصور والصوت والفيديو وجداول البيانات، هذا البرنامج موجه نحو الفريق وسهل الاستخدام، من السهل استيراد كل من البيانات النصية والمرئية كما أنه متوافق مع الجو ّال.

المحور السادس: أساليب توثيق المراجع في الهوامش وفي البيبليوغرافيا

يعد البحث العلمي جملة االجراءات الموضوعية قصد دراسة النتائج المتعلقة بمشكلة أو ظاهرة ما في إحدى المجالات سواء كانت تطبيقية أو علمية نظرية، لذلك ومن أخالقيات البحث العلمي هي الأمانة العلمية والتي تقتص على الباحث وجوبا الإشارة إلى مصدر المعلومة عند الحصول عليها من مصدر معين، حفا ًظا على حقوق الغير.

1- أهمية توثيق المصادر والمراجع

يعتبر توثيق معلومات المصادر والمراجع المستخدمة من الأمور الأساسية والمهمة في كتابة البحوث والرسائل الجامعية، بمختلف أنواعها ومستوياتها، فيحتاج الباحث إلى استخدام مجموعة من المصادر في بحثه، وذلك للاقتباس منها، مهما كان نوع البحث وطبيعة المنهج الذي اتبعه الباحث، فقد يكون المصدر المطلوب توثيق بياناته كتابا، أو قد يكون بحثا منشورا في مجلة أو دورية علمية، أو أنه أطروحة أو رسالة جامعية، أو مصدرا إلكترونيا من مواقع الإنترنت، أو أي من مصادر المعلومات الأخرى.

إن توثيق مصادر البحث العلمي هو ركيزة أساسية من ركائز أي بحث علمي، فالمراجع والمصادر والدراسات السابقة هي أوضح دليل على ما قام به الباحث من جهود؛ قصد الحصول على المعلومات التي ساعدته في الوصول إلى نتائج بحثه، وكل هذه االمور تستدعي من الباحث أن يقوم بعملية التوثيق وذلك بشكل صحيح ودقيق لتحقيق الغرض العلمي من البحث وكذلك االمانة، ومن هنا تأتي أهمية توثيق مصادر البحث العلمي لما لها من فوائد كثيرة تهم الباحث والقارئ، من هنا كان للتوثيق في البحث العلمي أهمية كبيرة، الغرض من التوثيق وكتابة الهوامش والمراجع في االبحاث العلمية هو الحفاظ على جهد القائم على إعداد البحث؛ ألنه ال يريد أن يقع في نوع من أنواع السرقات الأدبية كما أنه

دليل على سعة اطلاعه ومعرفته بالعلم المتخصص فيه، و أهمية التوثيق بالنسبة لصاحب المرجع هو إعطائه حقه العلمي.

2- شروط اختيار طريقة التوثيق

تختلف طرق توثيق البحث العلمي باختلاف الجهة التي يريد الباحث نشر بحثه فيها، بحيث تضع بعض الجهات العلمية معايير ومقاييس وشروطا خاصة بها، وبذلك نجدها تختلف من جهة إلى أخرى، لكن ما يهم الباحث هو الالتزام ببعض الشروط لاختيار طريقة التوثيق ومنها:[1]

-وضوح الطريقة وسهولتها.

-الالتزام في استعمالها من خلال البحث من بدايته حتى نهايته.

-شمولية المعلومات التي تقدمها الطريقة عن المصدر المستخدم أو المقتبس منه

ومن أهم شروط الاقتباس من المصادر والمراجع نذكر ما يلي: [2]

- أن يحقق الباحث التوازن فلا يسرف ف النقل من المصادر الأخرى، لأن الاقتباس الزائد يضعف البحث ولا يعطي فكرة واضحة عن حجم الجهد الذي بذله، كما أن خلو البحث من أي اقتباس يقلل من قيمته العلمية.
- على الباحث أن يوثق المعلومات التي استقاها من المصادر الأخرى، وذلك بذكر البيانات الببليوجرافية(نسخ الكتب)التي تساعد القراء على معرفة تفاصيل كل مصدر رجع إليه.
- الرجوع إلى المصدر الأصلي كلما كان ذلك ممكنا، مثل مصدر(أ) اقتبس من مصدر(ب)، فإذا كنت تعد بحث(ج)، وتريد الاقتباس من(ب)التي اقتبس منها(أ)، فهذه الحالة يفضل الرجوع إلى المصدر (ب)نفسه، ولو تعذر ذلك، تتم الإشارة إلى أن المصدر(ب) ورد ضمن المصدر(أ)، وبذلك يخلي الباحث مسئوليته
- الالتزام بقواعد كتابة المراجع.
- الحفاظ على أفكار المؤلف الأصلي، وعدم تحريفها، أو تشويهها.

[1] ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه واجراءاته**، بيت الأفكار الدولية، عمان، (د.س.ن)، ص292.

[2] محمد سرحان علي المحمودي، مرجع سبق ذكره، ص237، 238.

- الالتزام بمبدأ الحياد، وعدم التحيز إلى أفكار أو معتقدات معينة، ويمكنه عند الحاجة أن يورد أفكار المؤلف الأصلي، وينقدها أو يحللها أو يفندها.
- عند إضافة فقرة أو فقرات من قبل الباحث إلى ما اقتبسه، فيتم تمييز تلك الإضافات بوضعها بين أقواس كبيرة [ ] حتى يمكن للقارئ أن يميز تدخل الباحث في النص الأساس.
- في حالة النقل المباشر وأراد الباحث أن يحذف من الفقرة التي يقتبسها بعض الكلمات أو الجمل التي يرى عدم أهميتها في بحثه، بحيث لا يضر الحذف المعاني التي قصدها المؤلف الأصلي، وفي هذه الحالة يضع الباحث نقاطا أفقيا (...) محل الكلمات أو الجمل المحذوفة.

ويكون التوثيق الذي يعتمده الباحث من المرجع في أشكال وصور مختلفة والتي تتمثل في: [1]

- الاقتباس النصي" quote" عندما يقوم الباحث بنقل فقرة أو نص من المرجع بنفس كلماته ونفس الصياغة، ويوضع بين عالمتي تنصيص "..." .
- الاقتباس وا عادة الصياغة" paraphrase" وتتمثل في إعادة صياغة لما هو مكتوب بالمرجع بلغة وكلمات الباحث الخاصة مع االحتفاظ بنفس المعني الذي يشير إليه المرجع العلمي.
- النقل": copy" وهي عملية نقل الأشكال والرسوم أو الأشكال البيانية من المرجع إلى بحثه وعادة لا يوضع بين عالمتي التنصيص.
- التلخيص" summarizing" يعمد الباحث في هذه الحالة لتلخيص فكرة أو رأي.

وعليه تختلف أساليب الإشارة إلى الهوامش Footnotes حسب طرق استعمالها وفقا للحالات الآتية: [2]

- عندما تؤخذ فكرة أو عبارة من مرجع تذكر بيانات المرجع الذي أخذت منه تلك العبارة.

[1] إيهاب الأخضر، "التوثيق في البحث العلمي"، **مجلة العلوم الإنسانية**، المجلد5، العدد2، 2021، ص251.

[2] مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص92، 93.

- إذا كانت هناك فكرة يراد شرحها ولكن وضعها في متن البحث يعترض سير الأفكار المتسلسلة، فيفضل في هذه الحالة أن توضع في الهامش، وأن تشرح مع وضع علامة نجمة(*) في المكان الذي تعود إليه.
- إذا أراد الباحث أن يشير إلى مراجع أخرى تعالج الفكرة نفسها أو في حالة وجود تنبيه أو توجيه فتوضع نجمة في المكان الذي يتطلب توجيها أو تنبيها.
- إذا أراد الباحث توجيه شكر وتقدير لبعض الأفراد أو المؤسسات التي ساعدته وقدمت له أي معلومات أو مساعدة مادية أو معنوية.
- توجيه القارئ للرجوع إلى مصادر معينة أو بعض الأجزاء في الكتاب التي تعطي معلومات أكثر حول الموضوع.

4- طرق توثيق الهوامش والمراجع

توجد عدة طرق لتوثيق الهوامش والمراجع نذكر منها:

4-1- طريقة توثيق الإشارات الرقمية:

تعرف هذه الطريقة كذلك بطريقة التوثيق في الحواشي، وهي الطريقة التقليدية والأكثر انتشارا وشيوعا، وتقوم هذه الطريقة على وضع الباحث رقما في نهاية كل اقتباس ويستمر الباحث في ترقيم الاقتباسات بطريقة متسلسلة، وتجدر الإشارة إلى وجود صنفين في طريقة توثيق الإشارات الرقمية: [1]

- **الصنف الأول:** تتم عن طريق إعطاء أرقام متسلسلة لمختلف الاقتباسات حتى نهاية البحث، ثم تجمع وتوضح مختلف المعلومات عن كل مرجع من المراجع المعتمد عليها في الاقتباس.
- **الصنف الثاني:** تسند أرقام متسلسلة لكل الاقتباسات التي وردت في البحث، ويوضح المعلومات عن كل مرجع أو مصدر في أسفل الصفحة، وفي الصفحة التالية يتم إعادة الترقيم التسلسلي من جديد للاقتباسات وهكذا حتى نهاية البحث، أين تجمع جميع المراجع التي وردت في البحث، ثم يقع ترتيبها هجائيا في قائمة تحتوي المعلومات الكاملة عن كل مرجع من المراجع المعتمدة.

وسوف نفصل في شرح هذه الطريقة في العناصر التالية

[1] كمال اليازجي، **إعداد الأطروحات الجامعية**، دار الجيل، لبنان، (د ت ن)، ص 16.

- **الهامش الذي يشار فيه إلى كتاب:**

ينبغي مراعاة التسلسل الآتي في الإشارة إلى الكتاب:

- اسم المؤلف ثم لقبه
- عنوان الكتاب(تحته خط)
- اسم المترجم أو جامع الفصول (إذا كان هناك مترجم أو مشرف على جمع الفصول).
- رقم الطبعة (إذا كانت الثانية أو الثالثة...)
- اسم المدينة والبلد الذي نشر فيه
- تاريخ النشر
- رقم صفحته أو صفحات الاقتباس.

نموذج تطبيقي:

مصطفى طلاس، **الإستراتيجية السياسية العسكرية** . دمشق: مكتبة دار طلاس، 2011، ص50 .

ملاحظة:

عند كتابة قائمة الببليوغرافيا لا بد أن يكون العكس، حيث نكتب في البداية اسم العائلة، وفاصلة، ثم اسم الكاتب. في حالة ما إذا كان كتابا مترجما فإنه يتعين كتابة ترجمة بعد عنوان الكتاب.

نموذج تطبيقي:

سيوم براون، **وهم التحكم :القوة والسياسة الخارجية في القرن الواحد والعشرين** .تر. فاضل جتكر، بيروت : شركة الحوار الثقافي، 2005 ، ص17.

- **الهامش الذي يشار فيه إلى الكتاب نفسه مرتين متتاليتين:**

عند الإشارة مثلا إلى كتاب "مصطفى طلاس" في الهامش فيتعين على الباحث أن يذكر جميع المعلومات عن هذا الكتاب، ولكن عند استعماله مرة ثانية في الهامش التالي مباشرة فيكتفي بوضع كلمة "**نفس المرجع**"، مع وضع رقم الصفحة، أما في حالة ما إذا كان المرجع باللغة الأجنبيةفيتعيّن على الباحث أن يستعمل كلمة " **Ibid** " ثم رقم الصفحة.

- **الهامش المشار فيه إلى الكتاب نفسه مرتين غير متتاليتين:**

نكتفي هنا بالإشارة إلى هذا الكتاب بإعادة كتابة لقب المؤلف، ثم كتابة عبارة "**مرجع سبق ذكره**"، مع الإشارة إلى الصفحة أو الصفحات التي أخذت منها المعلومات، وفي اللغة الأجنبية، فإننا نستعمل في هذه الحالة كلمة " **Op.cit** " لندلل بها على ذلك.

نموذج تطبيقي:

1حسين بوقارة، **السياسة الخارجية** .الجزائر : دار هومة، 2012 ، ص20.

2 سهيلة محمد عبا س، **إدارة الموارد البشرية** .عمان :دار وائل للنشر والتوزيع، 2006، ص200.

3 حسين بوقارة، **مرجع سبق ذكره**، ص55.

- **الهامش المشار فيه إلى كاتب له أكثر من مرجع مستخدم في الدراسة:**

في حالة ما إذا كان للكاتب مرجع آخر، فإنه في هذه الحالة لا بد من ذكر عنوان كل كتاب أو دراسة، ثم نضع مرجع سبق ذكره، ثم الصفحة.

نموذج تطبيقي:

1 اسماعيل صبري مقلد، **العلاقات السياسية الدولية: دراسة في الأصول والنظريات.** الكويت: منشورات ذات السلاسل، 1984، ص20.

2 اسماعيل صبري مقلد، **نظريات السياسة الدولية: دراسة تحليلية مقارنة.** الكويت: منشورات ذات السلاسل، 1987 ، ص 55.

3 اسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية :دراسة في الأصول والنظريات. **مرجع سبق ذكره**، ص76.

- **الهامش الذي يشار فيه إلى مقال في دورية (مجلة أو جريدة)**

عندما يكون الاقتباس من مجلة علمية أو جريدة يومية، فإنه يتوجب كتابة التهميش وفق الترتيبات التالية:

-اسم الكاتب ولقبه.

-عنوان المقالة بين مزدوجتين.

-اسم المجلة أو الجريدة وتحته سطر.

-رقم العدد.

-رقم المجلد.

-تاريخ الصدور (اليوم أو الشهر، إضافة إلى السنة.)

-رقم الصفحة أو الصفحات المشار إليها.

-نموذج تطبيقي:

Bouriche Riadh, « Etat et Politiques Sociales à Travers Les Courants Théoriques économiques », **Algerian Journal of Human and Social Sciences**.Numéro 1, Volume 4. 30 Mai 2020. p.60.

- **الهامش الذي يشار فيه إلى دراسة صادرة عن مؤسسة دون ذكر اسم أي كاتب**

في حالة ما إذا كان قد تم نشر الدراسة أو الكتاب، من قبل مؤسسة وطنية أو دولية، فإنه ينبغي على الباحث أن يبدأ بكتابة اسم المؤسسة لأنها هي التي قامت بتأليف ونشر الدراسة أو الكتاب (وذلك بدلا من كتابة اسم الكتاب.)

نموذج تطبيقي:

مدينة عبد الملك للعلوم والتقنية، **ندوة البحث العلمي في مجلس التعاون لدول الخليج العربية** . الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، 14 – 12 نوفمبر، 2000.

- **الهامش الذي يشار فيه إلى فقرة منقولة من كتاب آخر**

قد يحدث في بعض الأحيان أن يعثر الباحث على بعض المعلومات التي تفيده في بحثه إلا أن ذلك الكتاب – أو المقال – غير متوفر في المكتبات أو لا يباع في السوق، وفي مثل هذا الموقف، يستطيع الباحث أن يعتمد على المصدر الأساسي ولكن شرط أن يشير إلى المصدر الأصلي الذي نقل عنه تلك المعلومات، حتى لا يتحمل مسؤولية التحريف في النص أو سوء فهمه.

نموذج تطبيقي:

الميثاق الوطني الجزائري، عن عمار بوحوش نقلا، **العمال الجزائريون في فرنسا**، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1979، ص337.

- **الهامش الذي يشار فيه إلى دراسة في كتاب يحمل اسم آخر.**

عندما يجد الباحث مجموعة من الدراسات قام بالإشراف عليها وتصنيفها كاتب آخر، غير الكاتب الذي اقتبس منه، ففي إمكان الباحث أن يكتب اسم المؤلف ولقبه، وعنوان دراسته في الكتاب (بين مزدوجتين) ثم يضع اسم الكاتب الذي جمع المقالات ولقبه وثبت اسمه على ظهر الغلاف، ويضيف إلى ذلك جميع المعلومات المتبقية.

نموذج تطبيقي:

محمد سمير عياد، "سياسات الاتحاد الأوروبي في مواجهة ظاهرة الهجرة"، في غربي محمد، **الهجرة غير الشرعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط: المخاطروا ٍستراتيجية المواجهة**. بيروت: دار الروافد الثقافية، 2014.

- **الهامش الذي يشار فيه إلى وثائق حكومية**

في هذه الحالة ، لا بد من كتابة اسم الدولة، ثم الوزارة، أو الإدارة العامة التي قامت بنشر الدراسة وعنوان الدراسة (تحتها خط)، وبين قوسين اسم الناشر ومكان النشر (جهة النشر)، تاريخ النشر، ثم الصفحة.

نموذج تطبيقي:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جبهة التحرير الوطني، **الميثاق الوطني** .الجزائر: جبهة التحرير الوطني، 1976، ص94.

- **الهامش الذي يشار فيه إلى قانون.**

عندما يقتبس الكاتب من نص قانوني، فمن المستحسن أن يتبع الترتيبات التالية في كتابة الهوامش:

- كتابة اسم الدولة.
- الجهة التي أصدرت القانون (اسم السلطة التشريعية أو الرئاسية)
- الإشارة إلى نوع القانون (مرسوم أو أمر أو قرار).
- تحديد رقم القانون.
- ذكر السنة التي صدر فيها القانون.
- اسم الجريدة الرسمية (تحتها خط).
- رقم العدد والتاريخ الذي صدرت فيه.

- وضع فاصلة بعد إغلاق القوس، وكتابة البند أو الفقرة.
- الإشارة إلى الصفحة أو الصفحات التي تم الاقتباس منها.

نموذج تطبيقي:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مرسوم رئاسي رقم 251 – 20 يتضمن "استدعاء الهيئة الانتخابية للاستفتاء المتعلق بمشروع تعديل الدستور "، **الجريدة الرسمية.** عدد 54، الصادرة بتاريخ 16 سبتمبر 2020 ، ص8.

- **الهامش الذي يشار فيه إلى دراسات غير منشورة**

تقتضي بعد الحالات الاستعانة ببعض المطبوعات التي توزع على الطلبة من قبل أساتذتهم، أو يحصل على مشروع بحث لم ينشر بعد، وفي إمكان الباحث أن يقتبس من هذه الدراسات غير المنشورة وذلك بإتباع الترتيبات التالية:

- اسم ولقب الكاتب بعده فاصلة.
- بين مزدوجتين يكتب عنوان الدراسة التي يتناولها الباحث.
- بين قوسين يتم تحديد نوع الدراسة (أطروحة، رسالة جامعية، أو مطبوعة للطلبة...)
- ذكر اسم المعهد أو الجامعة التي نوقشت فيها الأطروحة، والتاريخ الذي تمت فيه المناقشة.
- بعد إغلاق القوسين، توضع فاصلة، والصفحة أو الصفحات التي تم الاقتباس منها.

نموذج تطبيقي:

بلحربي نوال،"**طرق انتقال السلطة في النظام السياسي الجزائري(1962-2016)** "، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 03، 2019، ص95.

الثاني عشرة : الهامش الذي يشار فيه إلى مقابلات شخصية.

إذا كان الباحث يقوم بدراسة عن موضوع ، يتطلب إجراء مقابلات مع المسؤولين المعينين والمهتمين بالموضوع الذي يعالجه، فإن ذلك يتطلب إجراء مقابلات شخصية،

والتعرف على وجهات نظرهم في الموضوع، وفي هذه الحالة يتعين على الباحث أن يستعمل الأسلوب التالي في كتابة الهامش:

- الإشارة في أول السطر إلى كلمة مقابلة مع ...، أي لا بد من ذكر اسم ولقب الشخص الذي جرت معه المقابلة.
- بعد الفاصلة يأتي ذكر وظيفة الشخص أو منصبة.
- الإشارة إلى المكان الذي تمت فيه المقابلة.
- تاريخ إجراء المقابلة.

نموذج تطبيقي:

مقابلة مع صالح بلحاج، أستاذ العلوم السياسية بجامعة الجزائر3، الجزائر يوم 16 أفريل 2010.

4-2- طريقة هارفرد Harvard

من بين أساليب التوثيق في البحث العلمي أكثر طرق التوثيق سهولة وهي "طريقة هارفرد Harvard " حيث نجد الكثير من الأبحاث العلمية اعتمدت عليها في كتابة المصادر والمراجع والمصادر المستخدمة في البحث، وهذه الطريقة منقسمة على قسمين:

- **التوثيق داخل البحث أو المتن**

إذا تم استخدام فقرات من المراجع دون تصريف أو تغير فيها – النقل الحرفي من المراجع – يتم وضع النص المقتبس بين علامتي التنصيص، وبعد الانتهاء من كتابة الفقرة المقتبسة نتبعها بكتابة اسم العائلة للمؤلف وسنة النشر ورقم الصفحة كالشكل التالي "الفقرة المقتبسة". (اسم عائلة المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة).

أما إذا كان الباحث قد اقتبس من المرجع لكنه أعاد الصياغة أو عدل في النص المقتبس يتم التوثيق على نحو الشكل التالي، (النص المقتبس). (اسم عائلة الباحث، سنة النشر، رقم الصفحة).

في هذه الحالة عندما نكتب اسم الكتاب في نص الرسالة لا نكتبه مرة أخرى في التوثيق وا ٍنما نكتفي ب (سنة النشر، رقم الصفحة)، وفي حالة وجود أكثر من مؤلف نعتمد على الشكل أعلاه ونبدأ باسمي العائلة لكلا المؤلفين أو المؤلفين وبقية التوثيق كما هو، أما

إذا كان الاقتباس من الانترنت نعمل على توثيقه بالشكل التالي: (كاتب المقال أو مالك الموقع، سنة النشر).

- **التوثيق في فصل المراجع:**

إذا كان للكتاب صاحب واحد كان التوثيق كما يلي: اسم العائلة للمؤلف أو المؤلفين، اسم المؤلف أو المؤلفين، سنة الطبع، عنوان الكتاب، الطبعة أو الجزء إن كان المرجع على أكثر من جزء، دار النشر. ويتم اتباع نظام التوثيق السابق مع المقالات والمجلات العلمية. أما إذا كان المرجع موقع على الانترنت يتم اتباع نفس طريقة التوثيق السابقة مع كتابة سنة الزيارة ووقتها.

أما تهميش قائمة المراجع حسب نظام توثيق هارفارد فهو كالتالي: [1]

- **إذا كان المؤلف شخص وا حد:** اللقب، الاسم (سنة النشر) عنوان المرجع، الطبعة أو الجزء إن وجد، مكان النشر: الناشر، ويجب تمييز عنوان المرجع سواء بالتسويد أو التمييل أو بخط تحته.
- **إذا كان المؤلف أكثر من شخص:** فإننا نفصل بينهم بفاصلة منقوطة(؛)
- **إذا كان المرجع مقال بحث أو ورقة منشورة في مجلة أو دورية:** يتم تمييز عنوان المجلة وليس عنوان المقال، ونذكر أرقام الصفحات التي يحتلها المقال.
- **الكتب والمجلات الإلكترونية الموجودة على الأنترنات** تعامل مثل الكتب والمجلات المطبوعة كما في الأمثلة السابقة ونضيف عليها عنوان الموقع وتاريخ الزيارة.

5- طريقة MLA (Modern Language Association)

اعتمدت منظمة اللغة الحديثة Modern Language Association (MLA) كطريقة لكتابة المراجع العلمية في الدراسات والأبحاث المتخصصة في الفلسفة، والمنطق، والأديان، والآداب، والتاريخ، والمجالات التربوية المتنوعة بالإضافة إلى مجموعة العلوم الانسانية المعروفة.

[1] إيهاب الأخضر، مرجع سابق، ص257.

- **إذا كان التوثيق في المتن:** يضع الباحث أرقاما محصورة بين هلالين في نهاية كل نص مقتبس ويستمر في ترقيم الاقتباسات بشكل متسلسل.

ويمكن للباحث عند استخدام هذه الطريقة[1]:

- أن يضع المعلومات عن كل مصدر اقتبس منه في أسفل الصفحة نفسها التي ورد فيها الاقتباس مشيرا إلى اسم المؤلف وعنوان الكتاب ورقم الصفحة التي اقتبس منها على النحو التالي: عامر إبراهيم قنديلي، ص15، ويقوم في نهاية البحث بترتيب جميع المصادر التي اقتبس منها هجائيا، ويقدم معلومات كاملة عن كل مصدر.
- أن يستمر في ترقيم الاقتباسات بشكل متسلسل حتى نهاية البحث، ثم يقوم في النهاية بتجميعها وفق ورودها في متن البحثوا عطاء معلومات كاملة عن كل مصدر من المصادر، وغالبا ما يستعمل هذا في البحوث التي تنشر في الدوريات (المقالات) والتي تتراوح عادة بين 25 و 15 صفحة، أما في الكتب فيفضل أن تكون الإشارة للهوامش في نهاية كل فصل.

وتكتب المصادر والمراجع بالطريقة التالية:

6- الكتب:

- إذا كان مؤلف واحد فقط للكتاب في هذه الحالة تتم كتابة لقب المؤلف، اسم المؤلف، اسم الكتاب مع تمييزه بخط سفلي، مكان النشر: اسم مؤسسة النشر، سنة النشر.
- إذا كان مؤلفان للكتاب تتم كتابة لقب المؤلف الأول، اسم المؤلف الأول، اسم المؤلف الثاني، اسم الكتاب مع تمييزه بخط سفلي، مكان النشر: اسم مؤسسة النشر، سنة النشر.
- أما إذا كان الكتاب مؤلف من قبل مجموعة من المؤلفين فيتم اعتماد الطريقة السابقة مع الاستغناء عن اسم المؤلف الثاني وتعويصه بعبارة (وآخرون).
- المرجع المكون من مجموعة أجزاء: لقب الكاتب، اسم الكاتب، اسم الكتاب. الجزء أو الأجزاء المستخدمة، الطبعة، مكان النشر: دار النشر، سنة النشر، عدد ا لأجزاء المكونة للمرجع يجب الفصل بين الاجزاء بالعلامة(-).

[1] طه حميد حسن العنكبي، نرجس حسين زائر العقابي، **أصول البحث العلمي في العلوم السياسية**، مكتبة مؤمن قريش العراق، 2015 ، ص 25.

- يعد الكتاب الإلكتروني شكلا آخر من المراجع التي يمكن أن تعتمد في البحوث، لذا فإن صيغة توثيق الكتب الإلكترونية شبيهة للكتب الورقية مع توضيح أن الكتاب إلكتروني في قسم "الإصدار "أو ال "version" كما يتم تحديد مزودي الكتب مثل kindleفي قسم الطبعة.[1]تو

- **الاقتباس من فصل في كتاب:**

–إبراهيم محمود نجوى، " **تحليل دور المؤسسة التشريعية في صنع السياسة العامة** "،سلوى شعراوي جمعة، تحليل السياسات العامة في الوطن العربي،القاهرة : مركز د ا رسات اوستشارات الإدارة العامة، 2004، ص 226.

الاقتباس من الدوريات :

- اسم مؤلف المقال أو الدراسة ولقبه. "العنوان الكامل للمقالة أو الدراسة". العنوان الكامل للدورية، ويكون بوضع خط تحته أو بكتابته بخط خشن، المجلد أو العدد الذي ظهر فيه المقال أو الدراسة، التاريخ الذي صدر فيه المقال أو الدراسة (الشهر والسنة)، الصفحات[2].

عندما يتم الاقتباس من مجلة، الباحث مطالب بوضع تاريخ الإصدار، فهو مطالب بوضع الشهر والسنة في حين أنه إذا ما تم أخذ الإقتباس من جريدة فإنه يتم وضع اليوم والشهر والسنة.

- **الاقتباس من الرسائل الجامعية :**

–الاسم الكامل لصاحب الرسالة. **العنوان الكامل للرسالة.** نوع الرسالة (ماجستير، دكتوراه)، الجامعة التي قدمت فيها الرسالة، الكلية والقسم، السنة التي نوقشت أو أعتمدت فيها الرسالة، الصفحات.

- **الاقتباس من المراجع الالكترونية:**

توثق المراجع الإلكترونية حسب نظام توثيق جمعية اللغات الحديثة على النحو التالي: لقب الكاتب، اسم الكاتب .عنوان المرجع، تاريخ الاطلاع، رابط المرجع.

[1] إيهاب الأخضر، مرجع سابق، ص258.

[2] ربحي مصطفى عليان، مرجع سابق، ص301.

- **الاقتباس من المقابلات الشخصية :**

يُذكر اسم الشخص الذي قام الباحث بمقابلته. صفةالشخص. تاريخ المقابلة (اليوم والشهر والسنة)، ساعة المقابلة، مكان المقابلة.

- **الاقتباس من البرامج التلفزيونية والإذاعية :**

اسم البرنامج. **عنوان الحلقة.** اسم المحطة التلفزيونية أو الإذاعية، تاريخ بث البرنامج، توقيت بث البرنامج بتوقيت غرينتش.

على الباحث أن ينتبه لجملة من النقاط المهمة التي تطبق عند اعتماد نظام توثيق جمعية اللغات الحديثة عند كتابة قائمة المراجع والتي تتمثل بالأساس في:[1]

•تبدأ في صفحة جديدة في نهاية البحث أو التقرير .تكون مرتبةأبجديًا حسب اسم الكاتب.

•إذا كان هنالكعدّة أعمال لنفس الكاتبيتمّ ترتيبها حسب تاريخ النشر .وفي حال كانت الأعمال في نفس السنةتُرتّبأبجديًا.

يتمّ الفصل بين كل مرجعين بمسافة مزدوجة.

•يُذكر جميع تفاصيل المراجع المذكورة في متن البحث.

•إذلمّ ذكرعدّة أعمال لنفس المؤلف، يجب توثيق العمل الأول بكتابة اسم الكاتب كاملاًأمّا الأعمال الأخرىفيتمّ فيها استبدال اسم الكاتب ب."– – –"

وترتب قائمة المراجع وفق هذه الطريقة وفق الترتيب التالي:

- الكتب
- المقالات
- الوثائق الحكومية
- المواد غير المنشورة من (رسائل ماجستير– دكتوراه – محاضرات).
- التقارير(الصادرة عن منظمات دولية حكومية أو غير حكومية)تب
- البرامج أو الحصص التلفزيونية أو الإذاعية
- –المقابلات
- المراجع الالكترونية

[1] إيهاب الأخضر مرجع سابق، ص259.

4-3- طريقة American Psychological Association(APA)

وهي طريقة خاصة لتوثيق الأبحاث العلمية المتخصصة في العلوم النفسية وما يندرج تحتها من فروع علم النفس التخصصي، وتكون طريقة توثيق المراجع: وفقها على النحو التالي

1- الاستشهاد المرجعي في متن النص: ضمن العمل أو الدراسة، حتى لا يقع الباحث في الانتحال العلمي يجب عليه أن يتقن تقنيات الاستشهاد الصحيح في متن النص، والاستشهاد في المتن نوعان: الاقتباس الحرفي واعادةالصياغة.

-**ففي حالة الاقتباس الحرفي** إذا لم يتجاوز الأربعة أسطر فإنه يوضع بين مزدوجتين تتبعه مباشرة الإشارة البيبليوغرافية للمرجع، وتتضمن عائلة المؤلف وسنة النشر ورقم الصفحة بين قوسين(عائلة المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة)، أما إذا ما تجاوز الاقتباس الحرفي أربعين كلمة فإنه يوضع في فقرة مستقلة ويبدأ بسطر جديد وتسبقه الإشارة البيبليوغرافية للمرجع.

-**أما في حالة إعادة الصياغة** وهي الطريقة الأكثر استعمالا وأكثرها شيوعا وهي تعتمد على الفكرة المراد الاستشهاد بها ومن ثمة إعادة صياغتها في سياق النص، من أهم شروط هاته الطريقة أن يعاد صياغة الجمل كاملة وعدم الاكتفاء بتغيير بعض الكلمات فيها، كما يجب أن يقارب المقطع المصوغ طول المقطع الأصلي.[1]

أما فيما يخص الإقتباسات تتألف من ثلاثة عناصر أساسية هي: اسم المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة، حيث توضع بين قوسين، مثال (علي معمر عبد المؤمن ، 2008، ص55)

-في حالة ذكر اسم المؤلف أو سنة النشر في المتن فإنه لا تعاد كتابتها بين قوسين مثال : وقد أكد علي معمر عبد المؤمن في دراسته سنة 2008 ، أنه لا بد من توافر عدة خطوات حتى نلجأ للأسلوب التاريخي في البحث (ص211)

[1] مراد إسطفان(وآخرون)، **دليل صياغة الأطروحات والرسائل الجامعية العربية: الأخلاقيات، التنظيم والاستشهاد المرجعي**، ط 6 ، شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة، بيروت، 2018 ، ص37، 38.

-في حالة ما إذا أراد الباحث الاستشهاد بدراستين أو أكثر في الوقت نفسه، تُذكر البيانات البيبليوغرافية للدراستين ويُفصل بينهما بنقطة مثال(طاشمة 2014،بوحوش والذنيبات2008)

-في حالة عدم معرفة أو عدم وجود صاحب الدراسةيُستبدل لقب المؤلف بعنوان الدراسة ويوضع بين علامات التنصيص . مثال ("العدالة المناخية"، 2020)

-في حالة كان المؤلف منظمة أو هيئةيُكتب اسم الهيئة كاملا في الاستشهاد الأول متبوعا بالاختصار المعتمد بين معقوفتين * ويُعتمد الاختصار في الاستشهادات اللاحقة.

- (.مثال: في الاستشهاد الأول (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة [فاو]، 2010)

-في الاستشهادات اللاحقة(فاو، 2010)

-عند الاستشهاد بدراسة أجنبية يجب ذكر لقب المؤلف باللغة العربية في متن النص واعادة كتابته كما ورد في لغة الدراسة الأصلية داخل القوسين لتمكين القارئ من التعرف على المرجع في قائمة المراجع باللغة الأجنبية. مثال: يؤكد ماكغان (McGann ،2014)

3- الاستشهاد المرجعي في آخر الفقرة:

تكتب الفقرة المقتبسة وفي آخر الفقرة يتم كتابة اللقب والسنة والصفحة داخل قوسين.

4-**كتابة قائمة المراجع:** في نهاية العمل أو الدراسة، بالنسبة لبعض القواعد المتبعة وفق منهجيةAPA : لا بد من مراعات النقاط التالية:[1]

الاتصالات الشخصية والإلكترونية لاتُذكر في قائمة المراجع فقطتُوثق في النص.

5- في حالة عدم ذكر سنة النشر أو مكان النشر أو الناشر على العمل يُستبدل الحقل المفقود بالعبارات التالية:

- دون تاريخ: بالأجنبية (n.d) وبالعربية (د.ت)

[1] مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص104.

- دون مكان: بالأجنبية (n.p)وبالعربية (د.م)
- دون ناشر: بالأجنبية (n.p)وبالعربية (د.ن)

-ينص دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس على وجوب ذكر الرابط الإلكتروني للمرجع تسهيلا لعملية الاسترجاع.

-توضع أي إضافات على نوع الملف مثال (فيديو، صورة فوتوغرافية....) بين معقوفتين [...] مباشرة بعد العنوان.

حسب دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس تبدأ الم ا رجع البيبليوغ ا رفية بلقب عائلة المؤلف، ويفصل بين ألقاب المؤلفين وأسمائهم بفاصلة، وعلامة)&(قبل لقب المؤلف اوسمه الأخير هذا بالنسبة للمراجع باللغة الأجنبية،أما المراجع باللغة العربية فيكتب لقب المؤلف واسمه ويفصل حرف العطف (و) بين ألقاب المؤلفين وأسمائهم، وفي حالة عدم وجود اسم المؤلف يبدأ المرجع البيبليوغرافي بعنوان العمل.[1]

6-التوثيق في قائمة المراجع

عند توثيق المراجع في قائمة المراجع وفق هذه الطريقة نلتزم بالنقاط التالية:[2]

عندما يكون هناك أكثر من مرجع لنفس المؤلف، يتم ترتيب المراجع وفق للترتيب الزمني لتاريخ النشر، من الأقدم إلى الحدث.

-ليس هناك ترقيم في قائمة المراجع.

-يتم ترتيب المراجع حسب اللقب هجائيا.

-يوضع عنوان الكتاب أو اسم المجلة أو الدورية أو عنوان الرسالة والأطروحة، الورقة البحثية أو الدراسة بالمؤتمرات والندوات، بخط مائل(Italique) بدلا من الخط الغامق (Gras)

[1] مرا د إسطفان (وآخرون)، مرجع سابق، ص48.

[2] مجموعة مؤلفين، **الدليل الموحد لمنهجية البحث وطرق إعداد الرسائل والمذكرات في العلوم السياسية**، مرجع يبق ذكره، ص52.

وفيما يلي توضيح لطريقة توثيق كل مرجع في قائمة المراجع:[1]

- **الكتب:**

لقب الكاتب، الحرف الأو ل من الاسم،(سنة النشر)، عنوان الكتاب بخط مائل، رقم الطبعة ، عدد الصفحات، مكان النشر، الناشر.

- **المجلات العلمية**

لقب الكاتب، الحرف الأول من الاسم،(سنة النشر)، عنوان المقال بخط عادي، اسم المجلة بخط مائل، العدد، الصفحة أو الصفحات.

- **الجرائد اليومية**

لقب الكاتب، الحرف الأو ل من الاسم،(سنة النشر)، عنوان المقال بخط عادي، اسم الجريدة بخط مائل، العدد، الصفحة أو الصفحات.

- **الرسائل والأطروحات الجامعية**

لقب الكاتب، الحرف الأول من الاسم،(سنة النشر)، عنوان الرسالة أو الأطروحة بخط مائل، الدولة، الصفحات.

يتم وضع نوعية العمل(رسالة ماجستير أو رسالة دكتو ا ر ه)بين قوسين بعد العنوان.

- **المراجع الإلكترونية**

اللقب، الاسم(السنة، الشهر اليو م .)العنوان .تم الاطلاع عليه من موقع(ذكر الموقع.) بعد العنوان يجب وصف نوع المرجع(خبر–تعليق–مقال–بريد الكتروني.....

من الضروري التنويه أنه عند استعمال طريقة (APA) في التهميش فإنه تكتب هذه العلامة(،) في المراجع باللغة العربية، أما في المراجع باللغة الأجنبية فيتم اعتماد هذه العلامة (,)، وعندما يكون أكثر من مؤلف واحد في المراجع باللغة العربية يتم الفصل بينهم بحرف (و)، أما في المراجع باللغة الأجنبية فإنة يقع الفصل بين المؤلفين بهذا الرمز(&) ، أما إذا كان للمرجع الواحد مجموعة من المؤلفين فيتم إرفاقه بالرمز التالي (وآخ) في المراجع باللغة العربية، أما في المراجع الأجنبية فيتم إرفاقه بالرمز التالي(et al)

[1] إيهاب الأخضر، مرجع سابق، ص 255، 256.

4-4- طريقة معيار ISO 690 في التوثيق

يعتبر معيار " ISO 690 " أحد المعايير التي وضعتها المنظمة الدولية للتقييس ISO من خلال لجنتها التقنية " ISO/TC46 " لجنة المعلومة والتوثيق، واللجنة الفرعية " SC9 " اللجنة الفرعية للتعريف والوصف .حيث صدرت أول نسخة من معيار ISO 690 سنة 1975تحت عنوان:التوثيق- المراجع البيبليوغرافية -العناصر الأساسية والتكميلية.

وتم وضع الإصدار الثاني لمعيار ISO 690 سنة 1987 والذي قام بإدماج عناصر خاصة باقتباسات براعات الاختراع ، وشهدت سنة 1997 إصدار المنظمة الدولية للتقييس ISOجزءا مخصصا لاقتباسات وتدوين المصادر الالكترونية في 18 صفحة، تحت عنوان:

ISO 690-2:1997, Références bibliographiques – Partie 2: Documents électroniques ou parties de ceux-ci (2e éd.). Genève: Organisation internationale de normalisation. 1997

وجاءت الطبعة الثالثة في 2010 ، من خلال دمج الطبعتين الثانية والثالثة والتي عرفت مراجعة تقنية، وجاءت الطبعة الرابعة سنة 2021 بعنوان:

ISO 690:2021, Lignes directrices pour les références bibliographiques et les citations de ressources d'information (4e éd.). Genève: Organisation internationale de normalisation. 2021

4-5- طريقة شيغاغو Chicago style

يركز الدليل المنهجي لطريقة شيكاغو بشكل خاص على اللغة الإنجليزية الأمريكية، ويتناول جوانب الممارسة التحريرية، بما في ذلك القواعد اللغوية والاستخدام، بالإضافة إلى إعداد المستندات وتنسيقها .يتم استخدامها في بعض منشورات العلوم الاجتماعية، خاصة الدراسات التاريخية، كما أنها أساسية لكل من دليل أنماط جمعية الأنثروبولوجيا الأمريكية وورقة الأنماط لمنظمة المؤرخين الأمريكيين[1].

يعتمد هذا النظام على استخدام الهوامش أسفل الصفحات وترقيمها بالتتابع بحيث يظهر فيها جميع تفاصيل المرجع ورقم الصفحة، مع نظام خاص في حالة تكرار المرجع في

[1] مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص109.

الهامش، يستخدم هذا النظام بشكل واسع في العلوم الإنسانية وبصفة خاصة التاريخ، وتاريخ الفن، والأدب، والفنون. تكتب الهوامش هكذا:

لاحظ ترك 5 مسافات في السطر الأول، الاسم الأول للمؤلف أولا وكامل دون اختصار، ثم الاسم الأخير للمؤلف يتبعه فاصلة، اسم الكاتب تحته خط وبالحرف الكبير لكل كلمة أساسية لاحظ عدم وجود فاصلة أو نقطة بعد اسم الكتاب وا ٍنما توضع بيانات مكان النشر والناشر وسنة النشر بين قوسين وبعد القوس الثاني فاصلة، ثم رقم الصفحة وبعدها نقطة نهائية[1].

وعند كتابة المرجع للمرة الثانية في الهامش لاتكرر بيانات المرجع وا ٍنما يكتب Ibid يتبعها فاصلة ورقم الصفحة. فإذا تكرر المرجع بعد ذلك يكتب اسم المؤلف يتبعه فاصلة ورقم الصفحة ونقطة.

وعند كتابة قائمة المراجع تكتب المر اجع كما هي في الهوامش ما عدا الاسم الأخير فيكتب أولا في كل مرجع وتستخدم النقطة بعد الاسم وبعد عنوان الكتاب وبعد تاريخ النشر مع رفع القوسين، ويتم ترتيب المراجع أبجديا بدون ترقيم طبعا.

4- صياغة الاقتباسات:

إذا اضطر الباحث للاقتباس من أعمال وآراء آخرين أو من حقائق ونظريات ترتبط بمؤلفين أو باحثين بعينهم فيجب على الباحث من ناحية الأمانة العلمية بتوثيقها والاعتراف بحقوق الآخرين على هذه النصوص المقتبسة، ويتم ذلك بتسجيل الأصول المرجعية باسم أصحابها في هامش الصفحات أو في داخل النص بجانب التسجيل الكامل في قائمة المراجع ويراعى الباحث الأسس التالية:

- تكتب الفقرات القصيرة المقتبسة بين علامتي تنصيص " ... " ويوضع رقم الهامش أو المرجع أعلى علامة التنصيص الأخيرة.
- أما الفقرات الطويلة فتكتب داخل النص بحيث يمكن تميزها مباشرة على أنها نصوص مقتبسة، ويمكن ذلك بتكبير هوامش الأجناب و/أو تغيير بنط الحروف و/أو تغيير تنسيق الخط و/أو....الخ، ويشار إليها أيضا في الهامش.

[1] بريشي مريامة، مهرية خليدة، "طرائق التوثيق العلمي APA, MLA , CBE: وطريقة شيكاغو"، **مجلة العلوم الانسانية**، المجلد4، العدد4، 2020، ص69.

- إذا اضطر الباحث إلى اقتباس ما سبق اقتباسه ففي هذه الحالة يسجل في متن البحث النص المقتبس باسم صاحبه الأصلي ويشار في الهامش وفي قائمة المراجع إلى من قام باقتباسه للمرة الأولى.

5- إثبات المراجع:

تثبت المراجع المتصلة بالنصوص والفقرات المقتبسة التي تظهر في صفحة معينة في الهوامش كما تثبت مرة أخرى في قائمة المراجع في نهاية البحث.

أولا : إثبات المراجع في الهوامش:

يختار الباحث بين احدى طرقتين لإثبات المراجع في الهوامش:

الطريقة الأولى:

وفيها يتم إثبات جميع المراجع في الهامش الموجود بأسفل نفس الصفحة التي تظهر بها، وهى الأفضل لأنها تحيل القارئ إلى المرجع الأصلي مباشرة.

الطريقة الثانية:

وفيها يكتفى الباحث بإثبات جميع المراجع مرقمة في قائمة المراجع في نهاية البحث أو الفصل، ويشير في نهاية الفكرة أو الفقرة المقتبسة برقم المرجع متبوعا بأرقام الصفحات التي اقتبست منه هذه الفقرة أو الفكرة.

لترتيب المراجع فانه أما ترتب ترتيبا أبجديا حسب أسماء المؤلفين وإذا لم يكن للبحث اسم مؤلف فيثبت المرجع تحت اسم الجهة التي أصدرت البحث أو التقرير وإذا لم يتبين اسم المؤلف واسم الجهة فيثبت المرجع تحت عنوان المرجع، وأما أن ترتب المراجع بما يتفق واستخدامها بالبحث فالمرجع المستشهد به أولا يسبق في إثباته باقي المراجع.

أما صيغ الإثبات في القائمة النهائية فقد لا تختلف مع صيغ الإثبات في الهوامش

كتابة قائمة المراجع

عند إعداد قائمة المراجع يجب مراعاة مايلي:

5- تقسيم المراجع إلى مراجع باللغة العربية ومراجع باللغة الأجنبية

6- ترتيب المراجع أبجديا أو هجائيا بداية بلقب المؤلف ثم اسمه .

7- عدم ذكر الدرجة العلمية للكاتب مثال الدكتور(د)أو الأستاذ الدكتور .

8- عدم كتابة رقم الصفحة التي رجع إليها الباحث، وكذلك عدم تكرار كتابة أي مرجع أكثر من مرة .

9- يجب مراعاة كتابة المراجع بطريقة موحدة من البداية إلى النهاية.

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

1-المعاجم

- أحمد زكي بدوي، **معجم المصطلحات الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت (ب س ن).
- مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي.

2-الكتب

- أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكاديمية، الدوحة، 1994.
- إدريس الفاخوري، **مدخل لدراسة مناهج العلوم القانونية**، مطبعة جسور، وجدة، 2010.
- بشير صالح الراشدي، **مناهج البحث التربوي**، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000
- بوداود عبد اليمين، **مناهج البحث العلمي في علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
- بومدين طاشمة وعبد النور ناجي، **أصول منهجية البحث في علم السياسة: طرق، أدوات، مناهج ومقاربات البحث السياسي**، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014 .
- جابر عبد الحميد جابر، **علم النفس التعليمي والصحة النفسية**، دار النهضة العربية القاهرة، 1963.
- جمال الخطيب، **إعداد الرسائل الجامعية وكتابتها**، دار الفكر، عمان، 2006.
- حمد عبيدات (وآخرون)، **منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، الجامعة الأردنية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
- حميد جاعد الدليمي، **أساسيات البحث المنهجي**، ج1، شركة الحضارة للطباعة والنشر، بغداد، 2004.

- ديوبولد ب فان دالين، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة محمد نبيل نوفل (وآخرون)، مكتبة النجلومصرية، القاهرة ، 1969.
- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه واجراءاته**، بيت الأفكار الدولية، عمان،(د.س.ن).
- رحيم يونس كرو العزاوي، **مقدمة في منهجية البحث العلمي**، دار دجلة، عمان، 2007.
- رشيد شميشم، **منهاج العلوم القانونية**، دار الخلدونية، الجزائر، 2006.
- سعد سلمان المشهداني، **منهجية البحث العلمي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2019.
- سعد سلمان المشهداني، **منهجية البحث العلمي**، دار أسامة للنشر، عمان، 2019.
- سمير محمد حسين، **دراسات في مناهج البحث العلمي**، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2006.
- سناء محمد سليمان، **أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية**، عالم الكتب، القاهرة، 2010.
- صابر فاطمة عوض، ميرفت علي خفافة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مطابع الإشعاع الفنية، الاسكندرية، 2002.
- طه حميد حسن العنكبي ونرجس حسين زاير القابي، **أصول البحث العلمي في العلوم السياسية**، دار أوما، لبنان، 2015 .
- طه حميد حسن العنكبي، نرجس حسين زائر العقابي، **أصول البحث العلمي في العلوم السياسية**، ط 1، مكتبة مؤمن قريش، العراق، 2015 .
- عامر إبراهيم قنديلجي، **منهجية البحث العلمي**، اليازوري، (ب م ن)، (ب س ن).
- عبد الرحمن بدوي، **مناهج البحث العلمي**، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.
- عبد الرحمن سيد سليمان، **مناهج البحث**، عالم الكتب، القاهرة، 2014.

- عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة، **البحث العلمي: حقيقته ومصادره ومادته ومناهجه وكتابته وطباعته ومناقشته**، ج1، مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض، 2001.
- عبد الغني عماد، **منهجية البحث في علم الاجتماع: الاشكاليات، التقنيات والمقاربات**، دار الطليعة، بيروت، 2007.
- عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، **دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي**، ط2، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، اليمن، 2012.
- عبد الله إبراهيم، **البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2008.
- عبد الناصر جندلي، **تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- عبد الوهاب إبراهيم أبو سلمان، **كتابة البحث العلمي: صياغة جديدة**، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، (د س ن).
- عبود عبد الله العسكري، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ط2، دار النمير، دمشق، 2004.
- عثمان حسن عثمان، **المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية**، منشورات الشهاب، الجزائر، 1998.
- علي معمر عبد المؤمن، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية: الأساسيات والتقنيات والأساليب**، منشورات جامعة 7 أكتوبر، ليبيا، 2008.
- عمار بوحوش، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
- عمار عوابدي، **مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية**، ط6، ديوان المطيوعات الجامعية، الجزائر، 2011.
- غازي فيصل حسن، **منهجيات وطرق البحث في العلوم السياسية**، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان.

- غازي فيصل حسن، **منهجيات وطرق البحث في العلوم السياسية**، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
- فاخر عاقل، **أسس البحث العلمي**، دار العلم للملايين، بيروت، 1979.
- فوزي غرايبه (وآخرون)، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، الجامعة الأردنية، كلية الاقتصاد والتجارة، 1977.
- قباري محمد إسماعيل، **مناهج البحث في علم الاجتماع**، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1981.
- كمال اليازجي، **إعداد الأطروحات الجامعية**، دار الجيل، لبنان، (د ت ن).
- ماجد محمد الخياط، **أساليب البحث العلمي**، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- مبارك محمد الصاوي محمد، **البحث العلمي: أسسه وطرق كتابته**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992.
- مجموعة مؤلفين، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، إشراف عمار بوحوش، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2019.
- مجموعة مؤلفين، **البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط17، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2015.
- محمد السيد علي، **موسوعة المصطلحات التربوية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011.
- محمد بدوي، **المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية**، دار الطباعة والنشر، تونس، (د س ن).
- محمد خان، **منهجية البحث العلمي وفق نظام LMD** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.
- محمد زياد عمر، **البحث العلمي: مناهجه وتقنياته**، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، (د س ن).

- محمد سرحان علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، ط3، دار الكتب، صنعاء، اليمن، 2015.
- محمد سليمان الدجاني، **منهجية البحث العلمي**، الدار العلمية، القدس، 1999.
- محمد شلبي، **المنهجية في التحليل السياسي"المفاهيم، المناهج، الاقترابات، والأدوات**، (ب.د.ن)، الجزائر، 1997.
- محمد عبد السلام، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مكتبة نور، القاهرة، 2020.
- محمد عبيدات (وآخرون)، **منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**، ، دار وائل للنشر، عمان، 1999.
- محمد عقوني، **مناهج البحث العلمي**، (ب د ن)، (ب م ن)، (ب س ن).
- محمد الهادي، **أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية**، المكتبة الأكادمية القاهرة، 1995.
- محمود عبد الحليم منسى، **مناهج البحث العلمى فى المجالات التربوية والنفسية**، ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.
- مراد إسطفان (وآخرون)، **دليل صياغة الأطروحات والرسائل الجامعية العربية: الأخلاقيات، التنظيم والاستشهاد المرجعي**، ط6، شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة، بيروت، 2018 .
- منير حجاب، **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.
- مهدي فضل الله، **أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق**، ط2، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1998.
- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ط2، ترجمة صحراوي بوزيد، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.
- نصر محمد عاطف، **إبستمولوجيا السياسة المقارنة:النموذج المعرفي، النظرية، المنهج**، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 2002.

- و.أ. نبتردج، **فن البحث العلمي**، ترجمة: زكي فهمي، ط4، دار إقرأ، بيروت، 1983.

3-الدوريات

- إيهاب الأخضر، "التوثيق في البحث العلمي"، **مجلة العلوم الإنسانية**، المجلد5، العدد2، 2021.
- بريشي مريامة، مهرية خليدة، "طرائق التوثيق العلمي APA, MLA , CBE: وطريقة شيكاغو"، **مجلة العلوم الانسانية**، المجلد4، العدد4، 2020.

4-المحاضرات والمطبوعات

- مجموعة مؤلفين، الدليل الموحد لمنهجية البحث وطرق إعداد الرسائل والمذكرات في العلوم السياسية، **خلاصة أعمال الندوة الوطنية لمنهجية البحث في العلوم السياسية بمبادرة وتنظيم من كلية الحقوق والعلوم السياسية و مخبر السياسة العامة والخدمة العمومية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي**، وإشراف اللجنة الوطنية البيداغوجية للتكوين في ميدان الحقوق والعلوم السياسية، المنعقدة أيام 4 – 3 نوفمبر 2021 م، و 17 نوفمبر 2022 م، **2023**.
- بوداود حميدة، **محاضرات في منهجية البحث العلمي موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر علوم تجارية**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة، 2020، 2021.
- بوسعدية رؤوف، **ملخص محاضرات في منهجية البحث العلمي مقدمة لطلبة سنة أولى ماستر إدارة عامة**، جامعة سطيف 2، كلية الحقوق والعلوم السياسية، شعبة الحقوق، 2021، 2022.
- حفيظي سليمة، **محاضرات في منهجية وتقنيات البحث: مطبوعة بيداغوجية لطلبة السنة الثانية مكتبات ومعلومات**، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2014-2015.
- حمود صبرينة، **دعامة بيداغوجية في مقياس منهجية البحث العلمي مقدمة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص القانون العام**، كلية الحقوق والعلوم السياسية، شعبة الحقوق، جامعة سطيف 2، 2022، 2023.

- الزهرة تيغزة، **منهجية العلوم السياسية، مطبوعة مجموعة محاضرات،** كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، 2020.
- العرباوي سحنون، **منهجية البحث العلمي محاضرات وأعمال موجهة لطلبة السنة الأولى جذع مشترك في ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية،** جامعة محمد بوضياف وهران، معهد التربية البدنية والرياضية، 2019، 2020.
- عويسي إيمان، **مطبوعة محاضرات مقياس منهجية البحث العلمي مقدمة لطلبة السنة الأولى ماستر،** معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3، 2021، 2022.
- مهني هيبة، **محاضرات في منهجية البحث العلمي ألقيت على طلبة السنة الأولى ماستر تخصص قانون الأعمال،** كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة سطيف2، 2019، 2020.

5-المراجع الإلكترونية

- أنواع برامج التحليل الإحصائي، على الرابط: **https://mobt3ath.com**، اطلع عليه يوم 19 ديسمبر 2023، الساعة 16:00.
- تجاب تربوية، أفضل برمجيات تحليل بيانات البحث النوعي، **https://educationalaffairs.net**، نشر يوم 02 فيفري 2022، اطلع عليه يوم 19 ديسمبر 2023، الساعة 17:00.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

- Pierre Belleau, **La méthode historique**, Montreal: Cégepde maison neuve, 1989.
- oxford modern dictionary: sisth edition, london, oxford university press, 1999.

ملخص

يتضمن مقياس منهجية البحث العلمي جانبين أساسيين أحدهما هو الجانب المادي أو الموضوعي الذي يتمحور حول دراسة مناهج البحث العلمي الأساسية والمعروفة كالمنهج الإستدلالي، التجريبي،التاريخي والجدلي...، وبيان مدى وكيفية تطبيق هذه المناهج في مجال العلوم السياسية، والجانب الشكلي أو الإجرائي والذي يتضمن بيان الطرق والأساليب العلمية والفنية اللازمة للباحث لإنجاز أعماله المعرفية، وأبحاثه العلمية سواء كانت تلك الأعمال في شكل بحوث نظرية، أو تحليلية من أجل الوصول إلى نتائج وحقائق علمية بطرق علمية منظمة.

تهدف هذه المطبوعة التي نضعها بين أيدي القارئ والطالب والباحث على قدر واحد إلى مساعدة كل باحث في مجال العلوم السياسية خاصة والعلوم الإجتماعية عامة، على القيام بدراسات علمية تساعده على تحديد الأولويات والتخطيط لمشاريعه والبحث عن الحلول والبدائل الممكنة للمشاكل والظواهر المطروحة في المجتمع و التي تؤثر فيه و يتأثر بها.

تظهر أهمية هذه المطبوعة في ما تقدمه للطالب من أسس علمية ومنهجية لإعداد بحوثه العلمية، وجعله يكون رصيدا منهجيا يساعده على استثمار إمكانياته واعتماد أدوات وطرق منهجية ناجعة وناجحة تساعده

في مساره العلمي، إضافة إلى تجنيب الطالب والباحث إصدار أية أحكام تعسفية أو وقوعه في السذاجة العلمية وجعله يركز على أساسيات المنهجية العلمية وأساليب البحث وتقنياته.

Abstract

The framework of the scientific research methodology comprises two fundamental aspects. The first is the substantive or objective aspect, which focuses on the study of basic and well-known scientific research approaches, such as the deductive, empirical, historical, and dialectical methods… and explaining the extent and manner of applying these methods in the field of political science. The other is the formal or procedural aspect, which involves outlining the scientific and technical methods and techniques necessary for the researcher to carry out their intellectual work and scientific research—whether in the form of theoretical or analytical studies—in order to arrive at scientific findings and truths through systematic scientific methods.

This publication, which we present to readers, students, and researchers alike, aims to assist every researcher in the field of political science in particular and the social sciences in general, to conduct scientific studies that help them identify priorities, plan their projects, and seek possible solutions and alternatives to the problems and phenomena present in society—those that influence society and are influenced by it.

The importance of this publication lies in the scientific and methodological foundations it provides students for preparing their research, equipping them with a methodological framework that helps them harness their potential and adopt effective and successful methodological tools and approaches to support their academic journey, In addition, it prevents students and researchers from making arbitrary judgments or falling into scientific naivety, and helps them focus on the fundamentals of the scientific method and research methods and techniques.

الفهرس

مقدمة.....2

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لمنهجية البحث العلمي 6

أولا: ماهية منهجية البحث العلمي 6

1- مفهوم المنهجية 6

2- تعريف الاقتراب.....8

3-تعريف المنهج 8

ثانيا: مفهوم البحث العلمي 10

1-تعريف البحث العلمي 11

2-أهداف البحث العلمي.....12

3-أنواع البحوث العلمية.....13

4-خصائص البحث العلمي 17
5-صعوبات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية.....19
ثالثا: مراحل إعداد البحث العلمي.....21
1-مرحلة الشعور بالمشكلة وختيار الموضوع:.....21
2- تحديد عنوان البحث: 23
3-تحديد مشكلة البحث 24
4-مرحلة جمع المعلومات البيانات:.....25
5-صياغة الفروض:.....28
6-تنظيم البيانات وتحليلها:.....31
7-مرحلة تقسيم الموضوع:.....37
8-مرحلة الكتابة والتحرير.....39
9-وضع البحث في شكله النهائي:.....41
المحور الثاني: أساسيات البحث العلمي.....43
أولا: مقدمة البحث العلمي.....43
1-وظائف المقدمة في البحث العلمي.....43
2-عناصر المقدمة في البحث العلمي:.....45
ثانيا: متن الدراسة 56
ثالثا: الخاتمة 57
المحور الثالث: مناهج البحث العلمي.....61
أولا: تصنيف مناهج البحث العلمي.....62
1-التصنيف التقليدي.....62
2-التصنبف الحديث.....62
ثانيا: المنهج التاريخي.....64
1-تعريف المنهج التاريخي.....65
2-أهمية المنهج التاريخي.....67
3-شروط استخدام المنهج التاريخي.....68

4-خطوات المنهج التاريخي.....68
ثالثا: المنهج الوصفي.....73
1- تعريف المنهج الوصفي.....73
2- مرتكزات المنهج الوصفي.....74
3- أهداف المنهج الوصفي.....75
4- خطوات المنهج الوصفي 76
5- أنماط المنهج الوصفي.....77
6- مزايا المنهج الوصفي.....78
7- عيوب المنهج الوصفي.....79
رابعا: المنهج التجريبي.....79
1-تعريف المنهج التجريبي.....79
2-المعالم الأساسية للمنهج التجريبي.....80
3-أهداف المنهج التجريبي.....81
4-شروط تطبيق المنهج التجريبي.....81
5-خطوات المنهج التجريبي.....82
6-أنواع التجارب.....86
7-إيجابيات وسلبيات المنهج التجريبي.....87
خامسا: المنهج المقارن.....88
1-تعريف المنهج المقارن.....88
2-متطلبات المنهج المقارن.....89
3-الأوجه المختلفة للمنهج المقارن 90
4-شروط المقارنة ومستوياتها.....91
5-أشكال المقارنات.....92
6-خطوات المنهج المقارن.....93
7-صعوبات المنهج المقارن.....94
8-إيجابيات وسلبيات المنهج المقارن.....95

سادسا: نمهج دراسة الحالة.....96
1-تعريف منهج دراسة الحالة.....96
2-متى نستخدم منهج دراسة الحالة 97
3-خصائص منهج دراسة الحالة.....98
4-مراحل منهج دراسة الحالة 99
5-مصادر جمع المعلومات في منهج دراسة الحالة.....99
6-شروط نجاح منهج دراسة الحالة.....99
7-مزايا وعيوب منهج دراسة الحالة.....100
سابعا: منهج تحليل المضمون.....102
1-تعريف منهج تحليل المضمون.....102
2-عناصر منهج تحليل المضمون.....103
3-استخدامات منهج تحليل المحتوى.....104
4-خطوات منهج تحليل المضمون.....105
5-وحدات تحليل المضمون.....106
6-فئات تحليل المضمون.....107
7-صعوبات منهج تحليل المضمون.....108
8-ايجابيات وسلبيات أسلوب تحليل المضمون.....108
ثامنا: المنهج الإحصائي.....109
1-أهمية المنهج الإحصائي.....109
2-تعريف المنهج الإحصائي.....110
3-وظائف المنهج الإحصائي 111
4-خطوات المنهج الإحصائي.....111
المحور الرابع: أدوات جمع البيانات.....113
أولا: الاستبيان.....115
1-تعريف الاستبيان.....115
2-الحالات التي يستخدم فيها الاستبيان 116

3-مراحل الاستبيان.....116
4-أنواع الاستبيان.....118
5-شروط الاستبيان الجيد.....120
6-شكل الاستمارة.....121
7-شروط صياغة أسئلة الاستبيان.....121
8-أنواع ثبات الاستبيان وصدقه.....122
9-مزايا وعيوب الاستبيان.....122
ثانيا: الملاحظة.....124
1-تعريف الملاحظة.....124
2-شروط الملاحظة.....125
3-أنواع الملاحظة.....125
4-خطواتوا إجراءات الملاحظة.....126
5-مزايا وحدود الملاحظة.....127
ثالثا: المقابلة 129
1-تعريف المقابلة: 130
2-خطوات إجراء المقابلة.....130
3-شروط إجراء المقابلة.....131
4-أنماط المقابلة: 132
5-أنواع المقابلات.....132
6-مزايا وعيوب المقابلة.....133
رابعا: العينة.....136
1-تعريف العينة.....136
2-شروط العينة الممثلة.....137
3-أنواع العينات في البحوث العلمية.....138
4-الخطوات المطلوبة في اختيار عينات البحث.....139
المحور الخامس: تحليل البيانات وعرضها.....140

أولا: تدقيق البيانات ومرجعتها 140
1-أنواع البيانات.....141
2-التحليل الإحصائي في البحوث الكمية.....142
3-طرق معالجة البيانات الكمية إحصائيا.....143
4-بعض المقاييس الإحصائية المستخدمة في البحث العلمي.....144
5-أهم برامج تحليل البيانات الكمية.....146
6-تحليل البيانات النوعية.....147
7-أهم برامج تحليل البيانات النوعية.....147
المحور السادس: أساليب توثيق المراجع في الهوامش وفي البيبليوغرافيا.....149
أولا: أهمية توثيق المصادر والمراجع.....149
1-شروط اختيار طريقة التوثيق.....150
2-طرق توثيق الهوامش والمراجع.....152
ثانيا: كتابة قائمة المراجع.....164
1-التوثيق في قائمة المراجع.....165
3-صياغة الاقتباسات.....168
3-إثبات المراجع.....169
4-قائمة المراجع.....171
الملخص 179
الفهرس..... 180